

# امثال العرب

للمفضل العنبي

هو وليه

# امثال الحكماء

لياقوت المستمضي بخطه

هو وليه ايضا

من امثال الحكماء

من

كلام بعض مشاهير الفلاسفة الاولين

---

الطبعة الاولى

---

طبعت برخصة نظارة المعارف الجليلة

في مطبعة الجوائب

طبعة  
١٩١٩

١٩١٩ م



# طَبْعُ الْإِنْجِيلِ ثَابِتٌ

بيان أسماء الكتب التي طبعت في مطبعة الجوائب ﴿

﴿ كتب من تأليف صاحب الجوائب ﴾

قرش

- ٠٤٠ سر الليال في القلب والابدال وهو يشتمل على اكثر من ٦٠٠ صفحة  
يحتوى على تبين معاني الالفاظ واتساق وضعها ( طبع في المطبعة  
السلطانية )
- ١٠٠ الساق على الساق في ما هو الفاريق او ايام وشهور واصوام في عجم العرب  
والاعجام ( طبع في باريس على شكل غريب ) يحتوى على ٧٢٤ صفحة
- ٠٣٠ سند الراوى في الصرف الفرنسي سهل العبارة لتعليم اللغة الفرنسية  
( طبع في باريس )
- ٢٠ غنية الطالب ونية الراغب في الصرف والنحو وحروف المعاني لصاحب  
الجوائب
- ٠٢٥ الطبعة الثانية من كتاب الواسطة في احوال مالطة وكشف المخبا عن  
فنون اوربا طبع على النسخة الاصلية بتصحيح مؤلفه وقد اضيف اليه عدة  
فوائد احصائية يحتوى على ٣٤٠ صفحة
- ١٠٨ الجاسوس على القاموس وهو يحتوى على ٦٩٠ صفحة ( مجلد تجليدا متقنا )

﴿ كتب اخرى طبعت في مطبعة الجوائب وهي من تأليف ﴾

- ﴿ الشهم الهمام الامير النواب السيد محمد صديق حسن خان بهادر ملك بهوبال المعظم ﴾
- ١٧ نقطة الجبلان مما تمس الى معرفته حاجة الانسان ﴿ وفي آخرها ﴾ خبيثة
- الاكوان في افتراق الامم على المذاهب والاديان
- ٠٦ نشوة السكران من صهباء تذكاري الغزلان
- ١٠ حصول للأمول من علم الاصول ١٠ البقرة في اصول اللغة
- ٠٥ خصن البان المورق بمحسنات البيان ٠٤ العلم الخفي من علم الاشتقاق

# امثال العرب

— للمفضل الضبي —

ووليها

# اشعار الحكماء

— من قبيل النصيحة والتصوف —

ليافوت المستعصى بخطه

الطبعة الاولى

طبعت برخصة نظارة المعارف الجليلة

تاريخ الرخصة في ربيع الاول وعددها ٨٨٨

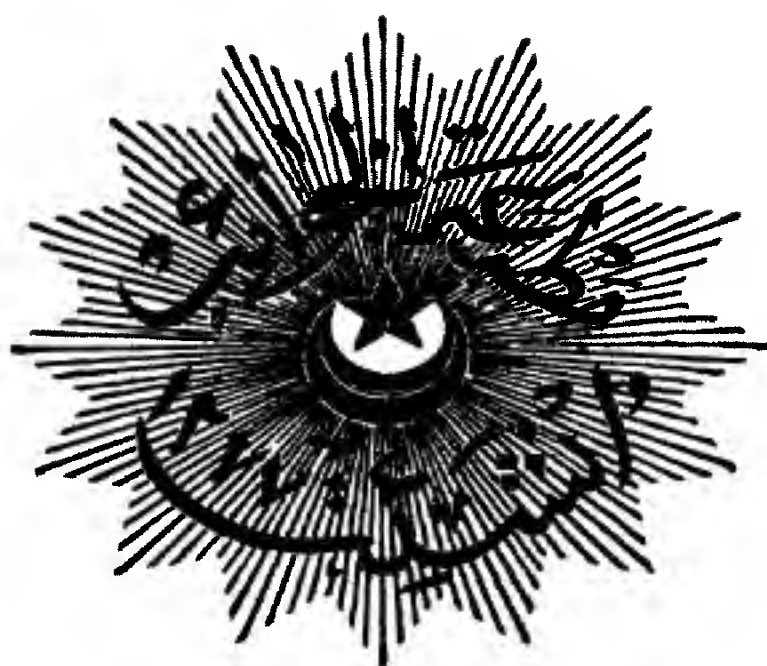
في مطبعة الجوانب

قسطنطينية

١٣٠٠

سنة

١٣٠٠



# کتاب

امثال العرب

للمفضل الضبي

١٢٢

تفتت  
जग सदासय  
LIBR  
SALA  
11/1/19  
Aoct  
Call. N  
Sub

— امثال العرب —

— للمفضل الضبي —

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال الطوسي  
اخبرنا محمد بن زياد ابن الاعرابي ابو عبد الله عن المفضل الضبي قال زعموا  
ان ضبة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن معد وكان له ابنان  
يقال لاحدهما سعد والآخر سعيد وان ابل ضبة نفرت تحت الليل وهما معها  
فخرجا يطلبانها فتفرقا في طلبها فوجدها سعد فجاء بها واما سعيد فذهب ولم  
يرجع فجعل ضبة يقول بعد ذلك اذا رأى تحت الليل سوادا مقبلا \* أسعد ام  
سعيد \* فذهب قوله مثلا ثم اتى على ذلك ما شاء الله ان يأتي لا يجئ سعيد ولا  
يعلم له خبر ثم ان ضبة بعد ذلك بينما هو يسير والحارث بن كعب في الاشهر الحرم  
وهما يتحدثان اذ مرا على سرحة بمكان فقال له الحارث أترى هذا المكان  
فأني لقيت فيه شابا من هيئته كذا وكذا فوصف صفة سعيد فقتله واخذت بردا  
كان عليه ومن صفة البرد كذا وكذا فوصف صفة البرد وسيفا كان عليه  
فقال ضبة فا صفة السيف قال ها هو ذا على قال فأرنيه فأراه اياه فعرفه ضبة ثم  
قال \* ان الحديث لذو شجون \* ثم ضربه حتى قتله فذهب قوله هذا ايضا مثلا

فلامه الناس وقالوا قتل رجلًا في الأشهر الحرم فقال ضبة ❖ سبق السيف  
 العذل ❖ فارسلها مثلاً وقال الفرزدق يخاطب الخيار بن سبرة المجاشعي  
 \* أسلمتني للقوم أمك هابل \* وانت دلنظي المنكبين بطين \*  
 \* نخيص من المجد المقرب بيتنا \* من السنء رابى القصرتين سمين \*  
 \* فان تك قد سالت دونى فلا تقم \* بدار بها بيت الذليل يكون \*  
 \* ولا تأمنن الحرب ان استعارها \* كضبة اذ قال الحديث سمون \*  
 الدلنظي الضخم والهابل التاكل يقال سنه اشناه شئا وشئاً اى ابغضته والقصرى  
 الضلع التى نلى الخاصرة وانسد لامرأة  
 \* فيارب لا تجعل شابى وبهجى \* لنسج يعنينى ولا لغلام \*  
 \* ولكن لعل قد علا الشب رأسه \* بعيد مناط القصرتين حسام \*  
 واستعارها انتشارها وتفرقها اه وفى بعض الحديث ان امرأة اقتحرت على  
 زوجها فقال لها ❖ ذهب السغار بالفخار ❖ يقال سغر الكلب رجله اذا  
 رفعها ليبول وزعموا ان المستوغر بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة  
 ابن تميم عاش زماناً طويلاً وكان من فرسان العرب فى الجاهلية فزعموا  
 ان رجلاً شاباً من قومه كان له صديق يقال له عامر وكان ذلك الفتى يقول لعامر  
 ان امرأة المستوغر صديقة لى واتى آتيها وانه يطبل الجلوس فى المجلس حتى  
 لا يبقى احد الا قام فأحب ان تجلس معه حتى اذا اراد ان يقوم تطبت وتنابت  
 ورفعت صوتك تسمعى فاذصرف من عند امرأته من قبل ان يفجأنا ونحن على  
 حائنا تلك وانما كان ذلك صديقاً لاء عامر فكان الفتى يشغله بحفظ المستوغر  
 ليخالف الفتى الى ام عامر فيكون معها فاذا سمع التناوب خرج ففطن المستوغر  
 لعامر وما يصنع فاستمل على السيف حتى اذا لم يبق احد غيره وغير عامر قال  
 ألا ترى والذى احلف به لئن رفعت صوتك لا ضرر من عنقك قال فسكت عامر  
 فقال له المستوغر قم فقاما الى بيت المستوغر فاذا امرأته قاعدة بين يديها قال هل  
 ترى من بأس قال لا ارى من بأس قال له المستوغر انطلق بنا الى اهالك فانطلقا  
 فاذا هو بذلك الفتى متبطناً ام عامر فى بوبها فقال له المستوغر انظر الى



ما ترى ثم قال ﴿ لعلى مضلك كعاصر ﴾ فارسلها مثلاً ومما زاده في هذا الحديث المثل ما قاله المستوخر ﴿ ان المعاني غير مخدوع ﴾ وزعموا ان الاضطرب ابن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم كان يرى من قومه وهو سيدهم بغيا عليه وتنقصا له فقال ما في مجامعة هؤلاء خير فقارقهم وسار باهله حتى نزل يقوم آخري فاذا هم يفعلون باشرافهم كما كان يفعل به قومه من التنقص له والبغى عليه فارتحل عنهم وحل بآخرين فاذا هم كذلك فلما رأى ذلك انصرف وقال ما ارى الناس الا قريبا بعضهم من بعض فانصرف نحو قومه وقال ﴿ اينما اوجه ألق سعدا ﴾ فارسلها مثلاً ألق سعدا اي ارى مثل قومي بني سعد ومما زاده قاله في ككل واد بنوا سعد وزعموا ان ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة اغار على كلب ثم على بني عدى بن خباب من كلب فاصاب فيما اصاب اهل عمرو بن نعلبة اخي بني عدى بن خباب وكان صديقا لضرار بن عمرو ولم يشهد القوم حين اغير عليهم فلما جاءهم الخبر تبع ضرارا وكان فيما اخذ من اهله يومئذ سلمى بنت وابل الصائغ وكانت امة له وامها واخني لها وسلمى هي ام النعمان ابن المنذر بن ماء السماء فلما لحق عمرو بن نعلبة ضرارا قال له عمرو انشدك المودة والاخاء فانك قد اصبحت اهلي فارددهم علي فجعل ضرارا يردهم شيئا شيئا حتى بقيت سلمى واختاها وكانت سلمى قد اعجبت ضرارا فسأله ان يردها فردها غير سلمى فقال عمرو بن نعلبة يا ضرار ﴿ اتبع الفرس لجامها ﴾ فارسلها مثلاً فردها عليه ومما زاده قاله والدلو رستها وزعموا ان عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم تزوج بنت عمه دخنوس بنت لقيط بن زرارة بن عدس بن زيد ابن عبد الله بن دارم بعدما أسن وكان أكثر قومه مالا واعظمهم شرفا فلم تزل تولع به وتؤذيه وتسمعه ما يكره وتهجره وتهجوه حتى طلقها وتزوجها من بعده عمير ابن معبد بن زرارة وهو ابن عمها وكان رجلا شابا قليل المال فرت ابله عليها كأنها الليل من كثرتها فقالت لخادمتها ويلك انطلق الى ابي شريح وكان عمرو يكنى بابي شريح فقول له فليسقنا من اللبن فاتاه الرسول فقال ان بنت عمك دخنوس

تقول

تقول لك اسقنا من لبنك فقال لها عمرو قول لها ﴿ الصيف ضيعت اللبن ﴾ ثم ارسل اليها بلقوحين وراوية من لبن فقال الرسول ارسل اليك ابو شريح بهذا وهو يقول الصيف ضيعت اللبن فذهبت مثلاً فقالت وزوجها عندها وحطأت بين كتفيه اى ضربت ﴿ هذا ومذقة خير ﴾ فارسلتها مثلاً والمذقة شربة ممزوجة وزعموا ان خالد بن مالك بن ربيع بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك كان عند النعمان بن المنذر في الجاهلية فوجده قد اسر ناساً من بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم فقال من بكفل بهؤلاء فقال خالد انا كفل بهم فقال النعمان وبما احدثوا قال نعم وان كان الابلق العقوق فقال له النعمان وما الابلق العقوق قال هو الوفاء فذهب ﴿ الابلق العقوق ﴾ مثلاً قال الشاعر

\* فلو قبلوا منا العقوق اتيتهم \* بالف اؤديه من المال اقرعاً \*

اي تام ﴿ طلب الابلق العقوق فلما لم يصبه اراد ييض الانوق ﴾ وزعموا ان كبيس بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة كان عارض امة لزرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة يقال لها رشية وكانت سبية اصابها زرارة من الرفيدات ورفيدة قبيلة من كلب فولدت له عمراً وذؤيباً وبرغوثناء فأت كبيس وترعرعت الغلظة فقال لقيط بن زرارة يا رشية من ابو هؤلاء قالت كبيس بن جابر وكان لقيط عدواً لعمرة بن جابر اخي كبيس قال فاذهبي بهؤلاء الغلظة واقصدي بهم وجه ضمرة واخبريه من هم فانطلقت بهم الى ضمرة فقال ما هؤلاء قالت هم بنوا اخيك كبيس بن جابر فانزع منها الغلظة ثم قال الحق يا هلاك فرجعت فاخبرت اهلها الخبر فركب زرارة وكان حليماً حتى اتى بني نهشل فقال ردوا علي غلتي فشتهم بنوا نهشل واهجروا له فلما رأى ذلك انصرف حتى اتى قومه فقالوا له ما صنعت قال خيراً والله ما زال يستقبلني بنوا عمي بما احب حتى انصرف عنهم من كثر ما احسنوا الي ثم مكث عاماً ثم اتاهم فاعادوا عليه اسوأ ما كانوا فعلوا فانصرف فقال له قومه ما صنعت قال خيراً قد احسن الى بنوا عمي واجلوا فكث كذلك سبع سنين يأتيهم كل سنة فيردونه اسوأ الرد

فبينما بنوا نهشل يسرون ضحى اذ لحق بهم لاحق فاخبرهم ان زرارة قد مات فقال ضمرة يا بني نهشل انه قد مات حلم اخوتكم اليوم فاتقوهم بحقهم ثم قال ضمرة لنساء قن اقسم ينسكن الشكل وكانت عنده هند بنت كرب بن صفوان ابن شحنة بن عطارد بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مائة بن تميم وامرأة سبية يقال لها خليفة من بنى عجل وسبية من بنى عبد القيس وسبية من الازد من بنى طمئان فكان لهن اولاد غير خليفة فقالت لهند وكانت لها مصافية \* ولى الشكل بنت غيرك \* فارسلتها مثلاً فاخذ ضمرة بنت ابي شقة بن ضمرة وامه هند وشه ساب بن ضمرة وامه العديبة وعنوة بن ضمرة وامه الطمئانية فارسلهم الى لقيط بن زرارة فقال هؤلاء رهن لك بغلمانك حتى ارضيك منهم فلما وقع بنوا ضمرة فى يدى لقيط اساء ولايتهم وجنأهم واهانهم فقال فى ذلك ضمرة بن جابر

- \* صرمت اخاء شقة يوم غول \* واخوته فلا حلت حلالى \*
- \* كأتى اذ رهنت بنى قومي \* دفعتهم الى الصهب السبال \*
- \* فلم ارهنهم بدى والكر \* رهنتهم بصلح او ببال \*
- \* صرمت اخاء شقة يوم غول \* وحق اخاء شقة بالوصال \*

يريد اخائى شقة فحذف الياء فاجابه لقيط بن زرارة

- \* ابا قطن انى اراك حزينا \* وان الجول لا تبالي خدينا \*
  - \* أفى ان صبرتم نصف عام بحقنا \* وقبل صبرنا نحن سبع سنينا \*
- الجول التى مات ولدها وقال ضمرة بن جابر

- \* لعمرك اننى وطلاب حبي \* وترك بنى فى الشطر الاعادى \*
- \* لمن نوكى الشيوخ وكان مثلى \* اذا ما ضل لم ينعش بهادى \*

ثم ان بنى نهشل طلبوا الى المنذر بن ماء السماء ان يطلبهم الى لقيط فقال لهم المنذر نحوا عني وجوهكم ثم امر بخمر وطعام ثم دعا لقيطاً فاكلاً وشرباً حتى اخذت الخمر فيهما قال المنذر للقيط يا خير القتيان ما تقول فى رجل اختارك الليلة على نداى مضر قال وما اقول فيه اقول انه لا يسألنى الليلة شيئاً الا اعطيته اياه غير الغلة قال له المنذر وما الغلة اما اذا استنيت فلست قابلاً منك

حتى تعطى كل شيء ذمته قال فذلك لك قال فني اسألك العلة ان تهبهم لي قال  
سلني غيرهم قال ما اسألك غيرهم فرسل لقيط اليهم فدفعهم الى المدر فلما أصبح  
لامه انجابه فقال لقيط في المدر

\* الملك او عطيت ارحاء هوة \* معصية لا تستبان ترادها \*  
ارحاء المثر نواحيها والهوة المثر معصية حفية مصلية

\* يوبك في اعلماء سمعوني \* كنت اليها سائرا لا اهابها \*

\* واصبحت موحوا على ملوما \* كأن افضت عن حانض لي يابها \*

قوله يضطهم الى قيط يمال أدنى حاجي اي اسرها وأحلتني اي أعنى على  
الحلب وألشي حاجر اي أسس معي وقوله نصيت مال بصا الرجل يوبه اذا  
زعمه قور امرؤ انس من حجر الكدى

\* يقول وور نصت لوم يدها \* لدى السراة اسنة المنفصل \*

وارسل اسدر الى اعمدة ودد مات دمره وكان صمره سدده له فدا دخل عليه  
اعمدة وكان يسمع بسنة ودمعه ما يلهه سمه فلما رآه المدر قال \* يسمع بالبعيدى \*

خير من ان ترا \* در لهما ملا قال الكسائي الطويل سدده المال ويعول

البعدي يدهه اي معده فان له سنة اسعدك الهث ان اوم اسوا بخرر يعني

اساء \* اما ناعش المرو باء \* به \* بقله واسائه والمر جمع حرره وهي

اسائه وأعج امانك كذا، وسره كل ما رأى منه صممه صممه باسم ابيه

فهو صمره بن صمره وذهب قوله انه يعيس ارحل باصمره ملا • راعوا ان

تقر بت سريق احد بني عثم من بني جهم بن سعد بن ريد مساه بن عثم كانت

تحت رجل من قومها وكان اخوها الرب بن سريق من فرسان بني سعد

واسرافهم وكانت لها صرة ولصرتها ابن يقال له الحميت فوقع بين

تقر وصرتها سرفاستنا وتراجرتا فعلتها تقر وشتمتها سما فيهما فلما سمع ذلك

الحميت اخذ الرمح فطعن به في فخذ تقر فانه فحدها فلما رأى ذلك ابوه وكره ان

يبلغ اخاها قال اسكتي ولك ثلاثون من الابل ولا يعلم بذلك احوك فأت فاحرجها

فاخرجها فوثمتها بميم اخيها الرب بن سريق وأخفتها بابلها فكالت في ابلها

ما شاء الله ثم ان سفيان بن شريق اخا الريب ورد الماء بابل فلقى الحميت على الماء فكان بينهما كلام فغضب الحميت وكان في عنق سفيان بن شريق قرح فأدعى تلك القروح فأتى سفيان اخاه الريب فذكر له ذلك فركب الريب فرسا له يقال له الهداج ثم لحق الحمي وهم سائرون فقال من احسن من بكر اورق ضل من ابلي فيقولون ما رأيناك و... حتى لحق بالحميت وهو يسير في اول سلف الحمي فقال هل احسست من بكر اورق ضل من ابلي قال ما رأيته ثم ان الريب ألقي سوطه كأنه وقع منه فقال الحميت ناولني سوطي فأكب يتاوله السوط فقال \* أعركتين بالضفير \* الضفير السير المضنور والضفير موضع نم ضربه بالسيف على مجامع كتفيه ضربة كادت تقع في جوفه ثم مضى على فرسه فذهب فوله أعركتين بالضفير مثلا يقول أعركتين مرة على اخي ومرة على اخي وقال الريب بن شريق \* بكت تقن فأذاني بكاهها \* ودرز على ان وجعت نساها \* \* سأثأر منك عرس ايك اتى \* رأيك لا تجابحني عن حماها \* يعني بالعرس هنا تقنا يقال جأجا بابل اذا حننها على الذرب \* دلفت له بيايض مشرف \* ألم على الجوانح فاختلاها \* دلفت من الدليف وهو مشى سريع في تقارب خطو \* فان يبرأ فلم انفث عليه \* وان يهلك فأجاب قضاها \* وكان مجربا سيفي صنيعا \* فيالك نبوة سيفي نباها \* رأيت عجوزهم فصدت عنها \* لها رحم وواق من وقاها \* وخفت الصرم من حفص بن -ود \* وأتبع الجنابة من جناها \* الحفص من قبيلة الحميت وكان صديقا للريب بن شريق \* زعموا ان مالك بن زيد مائة بن تميم كان رجلا احمق فزوجه اخوه سعد بن زيد مائة النوار بنت جد بن عدي بن عبد مائة بن اد ورجا سعد ان يولد لاخته فلما كان عند بئانه وادخلت عليه امرأته انطلق به سعد حتى اذا كان بباب بيته قال له سعد ليج بيتك فابي مالك فعاتبه مرارا فقال له سعد \* ليج مال ولجت الرجم \* الرجم القبر فارسلها مثلا ثم ان مالكا دخل ونعلاه معلقتان في ذراعيه فلما دنا من المرأة قالت له ضع نعليك قال \* ساعدي احرز لهما \* فارسلها

منلا ثم اتى بضيب فجعل يحمله في استه فقالوا له يا مالك ما تصنع قال ❖ استي  
اخيتي ❖ فارسلها منلا فولدت النوار لمالك بن زيد مائة حنظلة وسعاوية وقيسا  
وربيعة فقال اشعر للفرزدق

❖ ولولا ان يقول بنوا عدى ❖ ألم تك ام حنظلة النوارا  
❖ اذن لا تقي بني ملكان قول ❖ اذا ما قيل انجد ثم غارا  
ليس في العرب ملكان بالفتح الا ملكان هند بن جرم في قضاة ❖ زعموا ان  
ام خارجة بنت سحمة بن سعد بن عبد الله بن قذاذ بن نعلبة بن معاوية بن زيد  
ابن القوب بن امار البجليه وهى ام عدس كانت فحوت رجل من اياك وكان ابا  
عذرها وكانت من اجل نساء اهل زمانها فخلعها منه دعي بن خلف بن دعي  
ابن سحمة بن سعد بن عبد الله بن قذاذ بن عبد الله بن سعد بن قذاذ وهو ابن  
اخيها فتروجها بعده عمرو بن تميم فوالت له ابيد بن عمرو بن تميم والعنبر بن  
عمرو والهجيم والقلب ثم خلف عليها بعده بكر بن عبد مائة من كنانة بن خزيمه  
ابن مدركة بن الياس بن مضر فولدت له ليث بكر والحارث بن بكر  
والديل ابن بكر ثم خلف عليها مالك بن نعلبة ابن دودان بن اسد بن خزيمه  
فوالدت له غاضرة بن مالك وعمرو بن مالك وولدت في قبائل العرب زعموا ان  
الحاطب كان يأتيها فيقول خطب فنقول نكح فليل ❖ اسرع من نكاح ام  
خارجة ❖ فصار منلا وزعموا ان بعض ولدها كان يسوق بها يوما  
فرفع لهم راكب فقالت ما هذا فقال ابنها اخاله خاطبا فقالت يا بني هل تخاف  
ان يجلنا ان نحل ❖ ماله آل وغل ❖ فصار منلا ❖ وزعموا ان رجلا كانت  
له صديقه وكان لها زوج غائب وكان صديق تلك المرأة يأتيها فيصيب منها  
بخاء زوجها وام يعلم به صديقها وجاء الصديق لعادته فوجد الزوج  
مضطجعا بفناء البيت فحسبه المرأة فرفع برجليه فوثب اليه الرجل فاخذه  
ودعا بالسيف ليقتله وهو جار معاوية بن سنان بن جحوان بن عوف  
ابن كعب بن عشمس بن سعد بن زيد مائة بن تميم فتنادى المأخوذ يا معاوي  
ابن سنان هل اوفيت يقال وفي الرجل واوفى بمعنى واحد فسمع معاوية فظن  
انه مكروب حين سمع صوته فتنادى ❖ نعم وتعايت ❖ اي زدت على الوفاء

فذهبت مثلاً فقال له زوج المرأة أمحبها اى ناذرا قال نعم التحب المراهى  
والتحب الذائب ايضا • زعموا ان خالد بن معاوية بن سنان بن جحوان  
ابن عوف بن كعب بن عشمس بن سعد سب رجلا من بنى عثم وهو من بنى  
جنهم بن سعد بن زيد مناة بن تميم عند النعمان بن المنذر فقال لهم خالد وهو  
يرجز بهم

\* دوموا بنى عثم وان تدوموا \* لنا ولا سيدكم مدحوم \*  
\* انا سراة وسطنا قروم \* قد علمت احسابا تميم \*  
\* فى الحرب حين حلم الاديم \*

فذهب قوله ﴿ حلم الاديم ﴾ مثلاً وقال خالد وهو يرجز بهم  
\* ان لنا بال عثم علما \* أسسته آم يعبرى لحما \*  
\* افواه اوراس اكل هسما \* ادا لقيب انفعيا ونجا \*  
\* منهم داويلا فى السماء صهما \* لا يحتر النازل الا احما \*  
\* تركتهم خير فويس سهما \*

القويس القوس الرديئة والحبر العطية اى لما هجوت رؤاهم صاروا اذلة  
فكيف بغيرهم فذهب قوله ﴿ خير فويس سهما ﴾ مثلاً • قال ابو عبيد الله  
يريد تركت من هجوته خير فومه وهو ذليل فاذا كان دليلا وهو خير فومه  
فاى سئ حال فومه قال وهو يرجز بالمنذر بن فدى اى بنى عثم وكان  
سيدهم يومئذ عند النعمان

\* فان عين المنذر بن فدى \* عينا فتاة نقطت امس هدى \*  
فرجز به شاعر بنى عثم فعقر به خالد بن معاوية ومع خالد اخ له فاستعدوا  
عليهما النعمان فقال خالد ابيت اللعن اما راك واسى ناقة ثم تعرض لهم كما  
تعرضوا لنا وان استطاعوا فليعقروا با فاعجب ذلك النعمان وقال قد اعطاكم بحقكم  
فالوا قد رضينا قال النعمان أما والله لتحذنه ﴿ ألوى بعيد المستر ﴾ فارسلها  
مثلا الا لوى المانع لما عنده والمستمر استمرار عقله وحزمه فاكتفل خالد واخوه  
نافتها بكفل وبأخر احدهما على العجز وجعل وجهه من قبل الدب وتقدم  
احدهما الى الكتف فجعل كل واحد يدب بسيفه مما يليه فلم يخلصوا الى ان

يعقروا بهما فأتى النعمان فقال آيت اللعن قد اعطيناهم بحقوقهم فجزوا عنه فنظر  
النعمان الى جلسائه فقال أترون قومه كانوا يتبعونه ﴿ بالبحر جهول ﴾  
فارسها مثلا • زعموا ان السليك بن السليكة التيمي ثم احد بنى مقاعس  
ومقاعس الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة من اشد فرسان العرب  
وانكرهم واشعرهم وكانت امه سوداء وكانوا يدعونه سليك المقاسب  
والمقنب ما بين الثلاثين الى الخمسين وكان ادل الناس بالارض واجودهم  
عدوا على رجله لا تعلق به الخيل زعموا انه كان يقول اللهم انك تهى ما شئت  
لما شئت اللهم انى لو كنت ضعيفا كنت عبدا ولو كنت امرأة كنت امة اللهم انى  
اعوذ بك من الخيبة فاما الهيبة فلا هيبة اى لا اهاب احدا فذكر انه افتقر  
حتى لم يبق له شئ فخرج على رجله رجاء ان يصيب غرة من بعض من يمر  
عليه فيذهب بابله حتى امسى فى ليلة من ليلى الشتاء باردة مقمرة فاشتمل السماء  
واشتمل السماء ان يرد ففضل نوبه على عضده اليمنى ثم ينام عليها فيبنا هو  
نائم اذ جثم عليه رجل من الليل فقعده على جنبه فقال استأسر فرفع السليك  
اليه رأسه فقال ﴿ ان الليل طويل وانت مقمر ﴾ فارسها مثلا ثم جعل  
الرجل يلهمه ويقول يا خبيث استأسر استأسر فلما آذاه بذلك اخرج السليك يده  
فضم الرجل ضمة اليه ضمرت منها وهو فوقه فقال له السليك ﴿ أضربنا  
وانت الاعلى ﴾ فارسها مثلا ثم قال له السليك من انت قال انا رجل افقرت  
فقلت لا اخرجن فلا ارجعن حتى استغنى فأتى اهلى وانا غنى قال فانطلق معى  
قال فانطامتا حتى وجدا رجلا قصته مثل قصتهما فاستطعبا جميعا حتى اتوا  
الجوف جوف مراد الذى باليمن فلما اسرفوا على الجوف اذا نعم قد ملا كل شئ  
من كثرته فهابوا ان يغيروا فيطردوا بعضها فيلحقهم الحى فقال لهما السليك  
كونا قريبا حتى آتى الرعاء فاعلم لكم علم الحى اقرب ام بعيد فان كانوا قريبا  
رجعت اليكما وان كانوا بعيدا قلت لكما قولوا اوحى به اليكما فأغبروا فانطلق  
حتى اتى الرعاء فلم يزل يتسقمهم حتى اخبروه بمكان الحى فاذا هم بعيد ان  
طلبوا لم يدركوا فقال لهم السليك ألا اغنيكم فقالوا بلى فتغنى باعلى صوته  
فقال



\* يا صاحبي الا لاجي بالوادي \* الا عبيد وآم بين اذواد  
 آم جمع امة الى العشر ثم اماء لما بعد العشر  
 \* أنظروا قليلا ريث غفلتهم \* ام تعدوا فان الريح للعادي  
 فلما سمعوا ذلك اتيا السليك فاطردوا الابل فذهبوا بها فلم يبلغ الصريح الى  
 الحى حتى مضوا بما معهم • وزعموا ان السليك خرج ومعه عمرو وعاصم ابنا  
 سرى بن الحارث بن امرئ القيس بن زيد مائة بن تميم يريد ان يغير في اناس  
 من اصحابه فر على بنى شيبان في ربيع والناس مخصبون في عشية فيها ضباب  
 ومطر فاذا هو بيت قد انفرد من البيوت عظيم وقد امسى فقال لاصحابه  
 كونوا بمكان كذا وكذا حتى آتى اهل هذا البيت فلعلى اصيب لكم خيرا  
 او آتيكم بطعام فقالوا فافعل فانطلق وقد امسى وجس عليه الليل فاذا البيت بيت  
 يزيد بن رويم النسيباني وهو جد حوشب بن يزيد بن رويم واذا الشيخ  
 وامرأته بفتاء البيت فأتى السليك البيت من مؤخره فدخله فلم يلبث ان اراح  
 ابن له ابله فلما ان اراحها غضب الشيخ وقال لابنه هلا كنت عشتها ساعة  
 من الليل فقال ابنه انها ابت العشاء فقال ﴿ العاشية تهيج الآية ﴾ فارسلها مثلا  
 العاشية التي تعشى تهيج آبي العشاء فيتعشى معها ثم غضب الشيخ فنفض ثوبه  
 في وجوهها فرجعت الى مرتعها وتبعها الشيخ حتى مات لادنى روضة فرثت  
 فيها وجلس الشيخ عندها للعشاء فقطى وجهه في ثوبه من البرد وتبعه السليك  
 فلما وجد الشيخ مفترقا خله من ورائه ثم ضربه فأطار رأسه وصاح بالابل  
 فاطردها فلم يشعر اصحابه وقد ساء ظنهم به وتخوفوا عليه حتى اذا هم بالسليك  
 يطردها فطردوها معه فقال السليك  
 \* وعاشية رج بطنان ذعرتها \* بصوت قتل وسطها ينسيف \*  
 \* فبات لها اهل خلاء فناؤهم \* ومرت بهم طير فلم يعفوا \*  
 \* وباتوا يظنون الظنون وصحتى \* اذا ما علوا نثرأ أهلوا واجفوا \*  
 \* وما نلتها حتى تصعلكت حبة \* وكدت لاسباب المنية اعرف \*  
 \* وحتى رأيت الجوع بالصيف ضرنى \* اذا قت يفشاني طلال فأسدف \*  
 • زعموا ان العيار بن عبدالله الضبي ثم احد بنى السيد بن مالك بن بكر بن سعد

ابن ضبة وفد هو وحيش بن دلف وضرار بن عمرو الضبيان على النعمان فأكرمهم وأجرى عليهم نزلا وكان العيار رجلا بطالا يقول الشعر ويضحك الملوك وكان قد قال قبل ذلك

\* لا اذبح لنازى الشبوب ولا \* اسلخ يوم المقامة العنقا \*

\* لا آكل الغث في الشتاء ولا \* اذبح ثوبي اذا هو انخرقا \*

\* ولا ارى اخدم النساء ولا \* كن فارسا مرة ومتطقا \*

وكان منزلهم واحدا وكان النعمان باديا فارسل اليهم بجزر فيهن تيس فاكلوهن غير التيس فقال ضرار للعيار وهو احدهم سنا ليس عندنا من يسلخ لنا هذا التيس فلو ذبحته وسلخته وكفيتنا ذلك فقال العيار يا ابني ان افعل فذبح ذلك التيس ثم سلخه فانطلق ضرار الى النعمان فقال ايت اللعن هل لك في العيار يسلخ تيسا قال ابعدما قال قال نعم فارسل اليه النعمان فوجده يسلخ تيسا فاتي به فضحك به ساعة وعرف العيار ان ضرارا هو الذي اخبر النعمان بما صنع وكان النعمان يجلس بالهجرة في ظل سرادقه وكان كسا ضرارا حلة من حلله وكان ضرار شيخا اعرج بادنا كثير اللحم فسكت العيار حتى اذا كانت ساعة النعمان التي يجلس فيها في ظل سرادقه ويؤتى بطعامه عمد العيار الى حلة ضرار فلبسها ثم خرج يتعارج حتى اذا كان بحيال النعمان وعليه حلة ضرار كشفها عنه فخرئ فقال النعمان ما لضرار قاتله الله لا يهابني عند طعامي فغضب على ضرار فخلف ضرار ايه ما فعل قال ولكني ارى العيار هو فعل هذا من اجل اني ذكرت لك سلخه التيس فوقع بينهما كلام حتى تشابها عند النعمان فلما كان بعد ذلك ووقع بين ضرار وبين ابي مرحب اخي بني يربوع ما وقع تناول ابو مرحب ضرارا عند النعمان والعيار شاهد فشتم العيار ابا مرحب ورجز به فقال النعمان للعيار أنت شتم ابا مرحب في ضرار وقد سمعتك تقول له شرا مما قال ابو مرحب قال العيار ايت اللعن واسعدك الهك \* اني آكل لحمي ولا ادعه لآكل \* فارسلها مثلا فقال النعمان لا يملك مولى لمولى نصرا • وزعموا ان مجاشع بن دارم بن مالك ابن حنظلة وكان خطيبا كثير المال عظيم المنزلة من الملوك وانه كان

مع بعض الملوك فقال له انه قد بلغني عن اخيك نهشل بن دارم خير وقد اعجبني ان نأتينني به فاصنع خيرا اليه وكان نهشل من اجل الناس واشجعهم وكان عبي اللسان قليل المنطق فلم يزل ذلك الملك بمجاشع حتى اتاه بنهشل فأدخله عليه وأجلسه فـكـث نهشل لا يتكلم وقد كان اعجب الملك ما رأى من هيئته وجاله فقال له الملك تكلم قال السر كثير فسكت عنه فقال له مجاشع حدث الملك وكلمه فقال له نهشل اني والله ما احسن نكذابك ونأناملك تسول بلسانك شولان البروق فارس \* شولان البروق \* مثلا البروق النافقة التي تشيل ذنبها ترى اهلها انها لاقع وليست بلافع • زعموا ان شهاب بن قيس اخا بني خزاعي ابن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم خرج مع خاله اوفى بن مطر المازني ومعه رجل آخر من بني مازن يقال له حابر بن عمرو فكافوا ثلاثة وكان جابر يزجر الطير فبينما هم يسرون اذ عرض لهم اثر رجلين يسوقان بعيرين ويقودان فرسين قالوا فلو طلبناهما قال جابر فاني ارى اثر رجلين يسوقان بعيرين شديد كلبهما عزيز سابعهما و \* الفرار بقرب اكيس \* فارسلها مثلا وفرفعهما ومضى اوفى ابن مطر وشهاب في اثر الرجلين وكان على اوفى بن مطر يمين لا يرمى باكثر من سهمين ولا يستخيره رجل ابدا الا اجاره ولا يعتر رجلا حتى يؤذنه فهاجا بالرجلين وهما في ظل طلحة واذا هما من بني اسد ثم من بني قعس فلما رأى اوفى احدهما قال له استمسك فانك معدو بك اى محمول فقال الاسدي انك لا تعدو بعير امك وانما تعدو بلبث منلك يحد بالمصاع \* وجدك فقال اوفى بن مطر يا شهاب ارم فان يده في غمة قال الاسدي

\* لا تحسبن ان يدي في غمة \* في قعر نحى أستثير حه \*  
 \* ليس لواحد على منه \* ألا ولا انذين ولا اهمه \*  
 \* الا الذي وصى بشكل امه \*

\* فقال اوفى بن مطر \*

\* دع الرماء واقرب هلمه \* الى مصاع ليس فيه حه \*  
 \* فذاك عندي ابن العجوز الهمة \*

نصب ابن على النداء فرمى اوفى بن مطر الاسدي فصرعه ورمى شهابا الاسدي

الآخر فصرعه فقال الآخر جوارا يا اوفى فقال له علي مه قال علي احد الفرسين  
واحد البعيرين وعلي ان نداوى صاحبيتا فابهما مات قبل قتلنا به صاحبه فوثقا  
علي ذلك وانطلقا بهما وهما جريمان حتى نزلا علي وشل بجبله الذي يقال له  
شعب جبله فكنوا بذلك اربعة ثم زمانا يغيرون ثم يأتون بغنيتهم الي جبله فيقسمونها  
فقال اوفى بن مطر في ذلك لجابر بن عمرو وبعيره فراره

\* اذا ما اتيت بني مازن \* فلا تسق فيهم ولا تغسل \*  
\* فليتك لم تدع من مازن \* وليتك في البطن لم تحمل \*  
\* وليت سنك صنارة \* وليت قناتك من مغزل \*  
\* ونيط بمحقوبك ذو زرنب \* جبش بوسك للفيشل \*  
\* تجاوزت حران من ساعة \* وخت قساسا من الحرمل \*  
\* فن مبلغ خلد جابرا \* بان خليلك لم يقتل \*  
\* فخطأت النبل احسناء \* واخر يوم فلم يحمل \*

• كان مربع مالك بن حنظله في الجاهلية في زمان صخر بن نهشل بن دارم  
لصخر فقال له الحارث بن عمرو بن آكل المرار الكندي هل املك باصخر علي  
غنيمة علي انا لي خمسها فقال له صخر نعم فدلله علي ناس من اهل اليمن فاغار  
عليهم صخر بقومه فظفروا وغنموا وملا بديه من النائم وايدى اصحابه فلما  
انصرف قال له الحارث \* انجز حرما وعد \* فارسلها مثلا فا ار صخر قومه  
علي ان يعطوه ما كان جعل للعارث فابوا عليه ذلك وفي طريقهم ثنية منضايقة  
يقال لها شحعات فلما دنا القوم منها سار صخر حتى وقف علي راس الثنية وقال  
\* ازم شحعات بما فيهن \* وازمت اي ضاقت لا يجوزن احد بذمة صخر  
فارسلها مثلا فقال حرة بن ثعلبة بن جعفر بن ربوع والله لا نهطيه شيئا من غنيتنا  
ثم مضى في الثنية فحمل عليه صخر بن نهشل بن دارم فقتله فلما رأى الجيش ذلك  
اعطوه اجمعون الخمس فدفعه الي الحارث بن عمرو فقال في ذلك نهشل بن جري  
ابن ضمرة بن جابر بن قطن بن دارم

\* نحن منعنا الجيش ان يتأبوا \* علي شحعات والجياد بنا تجرى \*  
\* حبسناهم حتي افروا بحكمتنا \* وادى انفال الخميس الي صخر \*

• زعموا ان النمر بن تولب العكلي كان احب امرأة من بنى اسد بن خزيمة يقال لها جرة بنت نوفل وقد أسن يومئذ فاتخذها لنفسه واعجب بها وكان له بنوا اخ فراودها بعضهم عن نفسها فشكت ذلك الى نمر وقالت ان بنى اخيك ربما راودنى بعضهم عن نفسى ولست آمنهم ان يغلبونى فقال لها النمر قولى لهم وقولى ان ارادوا شيئا من ذلك وقالت جرة ❖ انى ساكفك ما كان قولا ❖ فارسلها مثلا تقول ان كان القول فانى ساكفك القول • زعموا ان جارية ابن سليط بن الحارث بن ربوع بن حنظلة بن مالك وليط هو كعب وانما سمي سليطا لسلطة لسانه كان احسن الناس وجها وامدهم جسما وانه اتى عكاظ وكانت من اشهر اسواق العرب فى الجاهلية فادبرته جارية من خنعم فاعجبها وتلطفت له حتى وقع عليها فلما فرغ قالت انك اتيتنى على ماهر وانى لا ادري لعلى ساعلق لك ولدا فومئذك فصال ولدى ان حملت لك فسمى لها اسمه حتى وافى عكاظ لرأس ثلاثة احوال فوجدما قد وادت غلاما وفطمته فاقبلت الجارية معها امها وخالها يلتمسهن بكاظ حتى رآته الجارية فعرفته فلما رآته قالت الجارية هذا جارية قالت امها بمنل جارية فلترن الزانية سرا او علانية ثم دفعن اليه العلام فسماه عوفا فشرف وساء قومه وهو عوف الاصم فذكر ان بنى مالك بن حنظلة وبنى ربوع يتخايلا يوما فقال عمرو بن همام بن رباح بن ربوع يتخايلا عن بنى ربوع فقال الناس ادخلوا عوف الاصم البيت فانه ان علم بما بينكم وشهد المخيلة اهلك هذين الحيين وابى ذلك فأولجوا عوف قبة من قباب الملك لكيلا يسمع ما بينهم فظفر بنوا مالك وناسى مناد ان عوف فقالت امرأته ❖ عوف يرنا فى البيت ❖ فارسلها مثلا فسمع عوف الكلام فوثب فاذا الناس فتيان يتخايلون وضرب خطم فرس الملك بالسيف وهو مربوط بغناء القبة فشب السيف فى خنم الفرس وقطع الرسن وجان فى الناس فجعلوا يقولون جهجوه جهجوه اى ازجروه وكفوه فذلك قول متم بن نويرة فى يوم جهجوه

\* وفى يوم جهجوه حينما ذماركم \* بعقر الصفايا والجواد المربب \*

❖ قال الجاحظ ❖

\* لقد أرتى ولقد أرتى \* غرا كآرام الصريم الغن \*  
 قوله أرتى من أرتو وهو النظر الدائم أى يلهو جميعه به وهججه به اذا حبسه  
 ومنعه والصفيا من النوق العراز الواحد صفى \* انار جبيلة بن عبد الله اخو  
 بنى قريع ابن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم على ابل جرية بن اوس  
 بن عامر اخى بنى انمار بن الهجيم بن عمرو بن تميم يوم مسلوق فالمدوا اليه غير  
 نافة كانت فيها مما يحرم اهل الجاهلية ركوبه وكان فى الابل ابن اخى جرية  
 وكان فيها فرس لجرية يقال لرا العمود وكان مربوطا بعراة فاجتذبتها فبقيت فى  
 طرف رسته فذهب وذهب القوم بالابل غير تلك النافة الحرام فذهبهم اخرجوها  
 وكرهوا ان تكون فى الابل لانها حرام وبلغ جرية الخبر فاذا القوم قد سبوتوا  
 بالابل غير تلك النافة الحرام فقال جرية لابن اخيه رد على النافة لعلى اركبها  
 فى ارا القوم فل انهما حرام فال جرية ❖ حرامه يركب من لا حلال له ❖ فركب  
 فى ارا القوم حين اركبهم فاقبل عليه جبيلة فاخلفا بينهما طعنيتين فقتله جرية  
 واحرز القوم الابل فذهبوا بها وذهب قوله حرامه يركب من لا حلال له مثلا  
 وقال جرية فى ذلك

\* ان تأخذوا ابلى فان جبيلة لكم \* عند المراحف لوبه كالخيل  
 الخيل النطع والبيت من ادم والنقمة لها بها الجارية من ادم  
 \* انعى السنان على محام زوره \* ادبها يراف ازديلاف المصطفى  
 \* زوى براشنا خصاصة بيننا \* زالت دعامة ايننا لم ينزل  
 \* اذ ينسلون بنى الامداد وفانى \* فرسى ولا يجرناك سعى مضال  
 \* ومفاصة زغف كأل قيرها \* حدى الا سود لونها كالمجول  
 \* تحضفو على كف الكمى كما ضفا \* سبل الاضاء على حتى اذعبل  
 \* ابغى ككية نفسه بجهند \* كعصا الجديد فى سنان منجل  
 انفاة الدرع الواسعة والقتير مسامر الدرع وقال ابن الاعرابى المجول  
 الفضة اذعبل الخيل الابيض والحى ما تعجب اى اجتمع وحبى الاذعبل ما اتصل  
 منه وحبى بعضه الى بعض اى دنا والاذعبل حجارة بيض والاصماء الغدران

الواحدة اضا فاذا كسرت في الجمع مددت واذا فحمت قصرت والجدياء  
اثواب الخائف الذي يجده يقطعه ومنجل واسع الطعن وعين نجلاء واسعة •  
زعموا ان زرارة بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم بن مالك بن حنظلة  
ابن مالك رأى يوما ابنه لقيطا مختالا وهو شاب فقال والله انك لتختال ككأنك  
اصبت بنت قيس بن مسعود بن قيس بن خالد ومائه من هجاشن المنذر بن ماء  
السماء قال فان لله على لا مس رأسي غسل ولا اشرب خرا حتى آتيك بابة قيس  
ومائه من هجاشن المنذر او ابلى في ذلك عذرا ففسار لقيط حتى اتى قيس بن  
مسعود بن قيس بن خالد وكان سيد ربيعة وبيتهم وكان عليه يمين الا يخطب اليه  
انسان علانية الا ناله بشر وسمع به فاتا، لقيط وهو جالس في القوم فسلم عليه ثم  
خطب اليه علانية فقال له قيس ومن انت قال انا لقيط بن زرارة قال فما حملك  
على ان تخطب الى علانية قال لاني قد عرفت اني ان اعانك لا اشك وان  
انا جك لا اخدعك قال قيس كفو كريم لا جرم والله لا تبث عندي عربا ولا  
محروما ثم ارسل الى ام الجارية اني قد زوجت لقيطا القدور بنت قيس فاصنعها  
حتى يلتني بها وساق عنه قيس فابتنى بها لقيط واقام معهم ما شاء الله ان يقيم ثم  
احتمل باهله حتى اتى المنذر بن ماء السماء فاخبره بما قال ابوه فاعطاه مائة من هجاشن  
ثم انصرف الى ابيه ومعه بنت قيس ومائة من هجاشن المنذر وزعموا ان لقيطا  
لما اراد ان يرتحل بابة قيس الى اهله قالت له اريد ان ألقى ابي فاسلم عليه واودعه  
ويوصيني ففعلت فارصاها وفان يا بنية كوني له امة يكن لك عبدا وليكن اطيب  
ريحك المساء حتى يكون ريحك ريح شرب مطر والنس طيب الريح غب  
المطر وان زوجك فارس من فرسان مضر وانه يوشك ان يقتل او يموت فان كان  
ذلك لا تخمشي وجهها ولا تحلق شعرا فلما اصاب لقيط احتملت الى قومها وقالت  
يا بني عبدالله اوصيكم بالغرائب شرا فوالله ما رأيت مثل لقيط لم يخمش عليه وجهه  
ولم يحلق عليه رأس ولولا اني غريبة لخصت وحلقت فلما انصرفت الى قومها  
تزوجها رجل منهم فجعل يسمعها تكثر ذكر لقيط فقال لها اي شيء رأيت من  
لقيط قط احسن في عينك قالت خرج في يوم دجن وقد تطيب وشرب فطرط البقر  
وصرع منها واتاني وبه نضع الدماء والطيب ورائحة النراب فضمته ضمة

وشحمته شمة فوددت اني كنت مت شمة فلم ارقط منظرا احسن من لقيط فسكنت عنها زوجها حتى اذا كان يوم دجن شرب وتطيب ثم ركب فصرع من البقر فاتاها وبه نضح الدماء والطيب وريح الشراب فضمته اليها فقال كيف تريني انا احسن ام لقيط فقالت ﴿ ماء ولا كصداء ﴾ فارسلها مثلا وصداء ركية ليس في الارض ماء اطيب منها مذكورة بطيب الماء قد ذكرها الشعراء قال ضرار ابن عبيدة السعدي

\* فاني ونهيتني بزينب كالذي \* يخالس من احواض صداء مشربا \*  
 \* يرى دون برد الماء هولا وذادة \* اذا شد صاحوا قبل ان يتحجبا \*  
 يتحجب بشرب حتى يروي وقط اذا اريد بها الكفاية كسرت مثل قولك كسبت درهما فقط واذا اريد بها الدهر رفعت كقولك ما رأيت قط قال حبيب بن عيسى الحديث انه كان بين لقيط بن زرارة وبين رجل من اهل بيته يقال له زيد بن مالك ملاحاة فعيره زيد بتر له النكاح وقال ان اكفء اهل بيتك يرغبون عنك ومن غيرهم من العرب عنك ارغب فلما زوجه قيس قال

\* ألم يأت زيدا حيث اصبح انني \* تزوجتها احدي النساء المواجد \*  
 \* عذيلة شبح لم يكن ليئالها \* سوى عدسى من زرارة ماجد \*  
 \* اذا اتصلت يوما بنسبتها انتهت \* الى آل مسعود بن قيس بن خالد \*  
 \* كأن رضاب المسك دون لئالها \* على شبيب من ماء مزنة بارد \*  
 \* لها بشر صافي الاديم كأنه \* لجين تراه دون حر المجاسد \*  
 \* اذا ارتفعت فوق الفراش حسنتها \* شريحة نبع زيت بالقلائد \*  
 \* متى تبغ يوما مثلها تلق دونها \* مصاعد ليست سبلها كالمصاعد \*  
 • كان سعد بن زيد مناة بن تميم وهو الفرر وكانت تحته الناقية فولدت له فيما زعم الناس صمصمة ابا عامر قال شريح بن الاحوص وهو ينتمي الى سعد  
 \* تمناني ليلقاني لقيط \* اعلم لك بن صمصمة بن سعد \*

﴿ وقال المخبل ﴾

\* كما قال سعد اذ يقود به ابنه \* كبرت فخبني الارانب صمصما \*  
 واكثر في ذلك شعراء بني عامر وبني تميم فولدت له هيرة بن سعد وكان سعد قد كبر حتى لم يكن يطيق ركوب الجمل الا ان يقاد به ولم يملك رأسه فقال سعد



وصعصعة يوما يقود به جله **﴿** قد لا يقاد بي الجمل **﴾** اى قد كنت لا يقاد بي الجمل فذهبت مثلا وكان سعد كثير المال والولد فزعموا انه قال لابنه يوما هبيرة بن سعد اسرح في معزك فارعها قال والله لا ارفعها سن الحسل وهو ولد الضب ولم يوجد دابة قط اطول عمرا منه وسن كل دابة يسقط الا سن الحسل قال يا صعصعة اسرح في غنمك قال لا والله لا اسرح فيها ألوة الفتى هبيرة ابن سعد ألوة والوة والية بمعنى فغضب سعد وسكت على ما نفسه حتى اذا اصبح بالمرء بسوق عكاظ والناس مجتمعون بها فقال ألا ان هذه معزى فلا يحل لرجل ان يدع ان يأخذ منها شاة ولا يحل لرجل ان يجمع منها ستين فانتهبها الناس ونفرت فيقال **﴿** حتى يجتمع معزى الفزر **﴾** فذهبت مثلا وقال شبيب ابن البرصاء

\* ومرة ليسوا نافعيك ولن ترى \* لهم مجمعا حتى ترى غنم الفزر \*  
وقال حبيب بن عيسى كان من حديث الفزر مع امرأته الناقية انه قال لصعصعة في يوم الناقية فيه مراغة له اخرج يا صعصعة في معزك فقالت امه لا يخرج صعصعة ويقعد كعب فقال اخرج با هبيرة قال لا والذي يحج اليه على الركاب قال فاخرج انت با كعب قال والية الفتى هبيرة لا افعل. فألح على صعصعة فقالت امه ليس لك من شيخك الا كد فخرج والله ما تصلح لغيرها قال اذا والله احسن رعايتها اليوم فخرج حتى اضطرها الى اصل علم ووافق ذلك نفور الناس من عكاظ فجعل لا يمر به جمع الا حبسهم حتى اذا توائى بشر كثير امرهم فانتهبوا غنمه وسخطت الناقية ما صنع فنارفته فذلك قوله

\* أجد فراق الناقية فانتوت \* ام البين يحلولى لم هو مولع \*  
\* لقد كنت اهوى الناقية حبة \* وقد جعلت اقران بين تقطع \*  
\* فلو لا بنياها هبيرة انه \* بنى الذى يشفى سقامى وصعصع \*  
\* لكان فراق الناقية غبطة \* وهان علينا وصلها حين يقطع \*  
• وزعموا ان سعد بن زيد مناة بن تميم كان تزوج رهم بنت الخزرج بن تميم الله ابن رفيدة بن ثور كلب بن وبرة وكانت من اجل الناس فولدت له مالك ابن صعصعة بن سعد وعوفا وكان ضراثرها اذا ساينها يقلن يا عفلاء

فَقَالَتْ لَهَا امْهَا اِذَا سَايَدْتِكِ فَاَبْدِيْهِنَّ بِعَفَا فَمَا بَنَاهَا بَعْدَ ذَلِكَ اِمْرَاةٌ مِنْ ضُرَاثِهَا فَتَمَاتَتْ بِاَعْفَاءٍ فَقَالَتْ ضُرَثِيهَا ❖ رَمَتْنِي بِدَائِهَا وَانْهَلَتْ ❖ فَاَسْلَمَتْهَا مِثْلًا وَبَنَوْا مَالِكُ بْنُ سَعْدٍ رَهْطَ الْحِجَااجِ وَكَانُوا يَقَالُ لَهُمْ بَنُو الْعَقِيلِ فَقَالَ الْعَلَيْنُ الْمَنْقَرِيُّ وَهُوَ يَعْضُ بِهِمْ

❖ مَا فِي الدَّوَاثِرِ مِنْ رَجُلٍ مِثْلِي ❖ عِنْدَ الرِّهَانِ وَمَا اَكْوَى مِنَ الْعَقْلِ ❖  
 • وَزَعَمُوا اَنْ عَمْرُو بْنُ جَدِيرٍ بْنُ سُلَيْمٍ بْنُ جَنْدَلٍ بْنُ نَهْشَلٍ بْنُ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ حَنْظَلَةَ كَانَتْ عِنْدَهُ اِمْرَاةٌ مُعْجِبَةٌ لَهُ جَمِيْلَةٌ وَكَانَ ابْنُ عَمٍّ يَزِيدُ بْنُ الْمُنْذِرِ ابْنُ سُلَيْمٍ بْنُ جَنْدَلٍ بِهَا مُعْجِبًا وَانْ عَمْرَا رَخَلَ ذَاتَ يَوْمٍ بَيْتَهُ فَرَأَى مِنْهُ وَمِنْهَا شَيْئًا كَرِهَهُ حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ طَلَّقَ الْمَرْأَةَ مِنَ الْحَيَاءِ مِنْهُ فَكَتَبَ ابْنُ جَدِيرٍ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَقْدِرُ يَزِيدُ بْنُ الْمُنْذِرِ عَلَى اَنْ يَنْظُرَ فِي وَجْهِهِ مِنْ الْحَيَاءِ مِنْهُ وَلَا يُحَالِسَهُ ثُمَّ اِنْ الْحَمِيَّ اغْيَرَ عَلَيْهِ وَكَانَ فِيمَنْ رَكِبَ عَمْرُو بْنُ جَدِيرٍ فَلَمَّا لَحِقَ بِالْخَيْلِ ابْتَدَرَهُ فَوَارِسٌ فَطَعَنُوهُ وَصَرَعُوهُ ثُمَّ تَنَازَلُوا عَلَيْهِ وَرَأَاهُ يَزِيدُ بْنُ الْمُنْذِرِ فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ فَصَرَعَ بَعْضَهُمْ وَاخَذَ فَرَسَهُ وَاسْتَقْدَمَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ اَرْكَبْ وَانْجِ فَلَمَّا رَكِبَ قَالَ لَهُ يَزِيدُ ❖ تِلْكَ تِلْكَ ❖ فَهَلْ جَزَيْتَكَ فَذَهَبَتْ مِثْلًا • وَزَعَمُوا اَنْ عَمْرُو ابْنِ الْاَحْوَصِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ كَانَ اَحَبَّ النَّاسِ اِلَيْهِ فَفَزَا ابْنُ حَنْظَلَةَ فِي يَوْمٍ ذِي نَجَبٍ فَقَتَلَهُ خَالِدُ بْنُ مَالِكِ بْنُ رَبِيعِ بْنِ سُلَيْمٍ بْنُ جَنْدَلٍ بْنُ نَهْشَلٍ فَزَعَمُوا اَنْ اَبَا الْاَحْوَصِ بْنُ جَعْفَرٍ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ سَيِّدُ بَنِي عَامِرٍ قَالَ اِنْ اَتَاكُمْ الْحِجَارَانِ طَفِيلُ بْنُ مَالِكٍ وَعَوْفُ بْنُ الْاَحْوَصِ يُحَدِّثَانِ ثُمَّ مَضِيَ اِلَى الْبُيُوتِ فَقَدْ ظَفَرَ اصْحَابُكُمْ وَانْ جَاءَ اَيْتَسَايِرَانِ حَتَّى اِذَا كَانَ عِنْدَ ادْنَى الْبُيُوتِ تَفَرَّقَا فَقَدْ فَضَحَ اصْحَابُكُمْ وَهَزَمُوا فَانْبَلَا حَتَّى اِذَا كَانَا عِنْدَ ادْنَى الْبُيُوتِ تَفَرَّقَا فَقَالَ الْاَحْوَصُ النَّصِيحَةُ وَاللَّهُ ثُمَّ ارْسَلَ إِلَيْهِمَا فَاخْبَرَاهُ الْخَبْرَ فَكَانَ مِمَّا زَعَمُوا اَنْ الْاَحْوَصَ اِذَا سَمِعَ بِاَكَاةٍ قَالَ ❖ وَاهْلُ عَمْرُو وَقَدْ اضْلَوْ ❖ فَارْتَلَمَاهَا مِثْلًا فَيَزْعُمُونَ اَنْ الْاَحْوَصَ مَاتَ مِنَ الْوَجْدِ عَلَى عَمْرُو وَامْ يَلْبَثُ بَعْدَهُ اِلَّا قَلِيلًا فَقَالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ فِي ذَلِكَ وَفِي عُرْوَةَ بْنِ نَشْبَةَ وَقَدْ قَتَلَهُ الْبَرَاضُ

❖ وَلَا الْاَحْوَصِينَ فِي لَيْالٍ تَتَابَعًا ❖ وَلَا مَسَاكِبَ الْبَرَاضِ غَيْرَ الْمَعْمَرِ ❖  
 • وَزَعَمُوا اَنْ عَيْشَمَ بْنَ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ وَكَانَ يَلْقُبُ مَقْرُوعًا عَشَقَ الْهَيْجَمَانَةَ

بنت العنبر بن عمرو بن تميم فطرد عنها وقوتل بجاء الحارث بن كعب بن سعد بن زيد مناة ليدفع عن عمه فضرب على رجله فقطعت وشلت فسمى الاعرج فسار اليه عبشمس بن سعد في بني سعد فاناخ الى العنبر بن عمرو بن تميم ومازن ابن مالك بن عمرو بن تميم وغيلان بن مالك بن عمرو بن تميم يسألونهم ان يعطوهم بحقهم من رجل الاعرج فضرب بنو عمرو بن تميم عليهم قبة فقال لهم عبشمس ان يرج اليكم مازن مترجلا وقد لبس ثيابه وتزين لكم فظنوا به سرا وان جاءكم شعث الرأس خيث النفس فاني ارجو ان يعطوكم بحقكم فلما كان بالعشي راح اليهم مازن مترجلا قد لبس ثيابه وتزين لهم فارتابوا به فتحدث عندهم فلما راح النعم دس عبشمس بعض اصحابه الى الرعاء ليسمع ما يقولون فسمع رجلا من الرعاء يقول

\* لا نعقل الرجل ولا نديها \* حتى نرى داهية تديها \*  
\* اويسف في اعينها سافها \*

وكان غيلان بن مالك قد قال هذين البيتين قبل ذلك فقال عبشمس حين خبره رسوله بما سمع وجن عليهم الليل برزوا رحالكهم وكانوا ناحية ففعلوا وتركوا قبتهم فتنادى مازن واقبل الى القبة ألاحي بالقرى فاذا الرجال قد جاؤا عليهم السلاح حتى اكتنفوا القبة فاذا هي خالية وليس فيهما احد منهم وهرب بنو سعد على ناحيتهم ثم ان عبشمس جمع لبني عمرو وغزاهم فلما كان بعقوتهم ليلا نزل في ليلة ذات ظلمة ورعد ورق فاقام بمنزلة حتى يصبحهم صباحا فقام يحوطهم من الليل وكانت بنت عمرو محبة به وكان محبا بها قد عرف ذلك منهما وكانت عاركا وكانت العاركة في ذلك الزمان تكون في بيت على حدة ولا تختلط اهلها فاضاء لها البرق فرأت ساقى مقروع فأتى اباها تحت الليل فقالت انى لقيت ساقى عبشمس في البرق فعرفته فارسل العنبر الى بني عمرو فجمعهم فلما اتوه خبرهم الخبر فقال مازن \* حنت ولا تهنت واني لك مقروع \* فارسلها مثلا وقد كانوا يعرفون اعجاب كل واحد منهما لصاحبه ثم قال مازن للعنبر ما كنت حقيقا ان يحببنا لعشق جاريه ثم تفرقوا فقال لها العنبر \* لا رأى لمكذوب \* فارسلها مثلا فاخبريني واصدقيني قالت يا ابتاه ثكلتك امك ان لم اكن رأيت مقروعا \* فانج

ولا اظنك ناجيا \* فارسلتها مثلاً قبحاً العنبر من تحت الليل وصحبتهم بنوا سعد  
وقتلوا منهم ناساً فيهم غيلان بن مالك وهو الذي قال \* لا نعقل الرجل ولا نديها \*  
فجعلت بنوا سعد تحشوا في عينه التراب وهو قتل ويقولون \* تحلل غيل \* فذهب  
قولهم مثلاً يقول تحلل من عيذك وغيل غيلان فرحم ثم ان عشمس اتبع العنبر  
حتى ادركه وهو على فرسه وعليه اداته وهو يسوق ابله فقال له عشمس دع  
اهلك فان لنا وان لك فقتل العنبر لا ولكن من تقدم منعتك ومن تأخر عقرته  
فجعل اذا باخر شيء عقره فدنا منه عشمس فلما رأته الهيجمانه نزعت خجارها  
وكشفت عن وجهها وقالت يا عشمس نشدك الرحم لما وهبته لي فقال لقد خفتك  
على هذه منذ الليلة فوهبه لها وقال ذؤيب بن كعب بن عمرو بن تميم لايه كعب  
ابن عمرو في تلك الحرب وكان ذؤيب صاحب راية عمرو في حروبها

\* يا كعب ان اخاك منحمق \* فشدد ازار اخيك يا كعب \*

\* آجود بالدم ذي المضنة في الجلى وتلوى الناب والسقب \*

تلوى تتبع الناب المسنة من النوق والسقب ولد الناقة

\* نبو المناطق عن جنوبهم \* واسنة الخطى لا تنبو \*

\* انى حلفت فالت كاذبه \* حلف المليل شفه النجب \*

\* ينفك عندى الدهر ذو خصل \* نهى الجزارة منهى غرب \*

الجزارة القوائم ويقال فرس غرب وفرس يحرف فرس سلب اذا كان

كثير الجرى

\* يستد حين يريد فارسه \* شد الجداية غمها الكرب \*

الجداية الظبية وهى من الظباء مثل العناق من المعز

\* الآن اذ اخذت ما أخذها \* وتباعد الانسان والقرب \*

اى بعد ان وقعت العداوة بسعى فى الصلح اى ليس هذا من اوانه فخارب

الآن ولا تبال

\* اقبلت تغطى خطه غيبنا \* وركنها ومسدها راب \*

\* جانبك من يحفى عليك وقد \* تعدى الصحاح قجرب الجرب \*

\* والحرب قد تضطر جانبا \* الى المضيق ودونه الرحب \*

يروى غير ابن الاعرابي تعدى الصحاح مبارك الجرب واراد مباركا فترك الالف لان اللفظة لا تجرى • وكان من امر داحس وما قيل فيه من الاشعار والامثال ان امه كانت فرسا لقرواش بن عوف بن عامر بن عبيد بن نعلبة بن يربوع ابن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم يقال لها جلوى وان اباه ذا العقال كان لحوط بن ابي جابر بن اوس بن حيرى بن رباح بن يربوع بن حنظلة بن مالك وانما سمي داحسا ان بنى يربوع احتملوا ذات يوم سائر بن في نجمة وكان ذو العقال مع ابنتي حوط ابن ابي جابر يحبانه فرت به جلوى فرس قرواش فلما رآها الفرس وداى انعط فضحك شباب من الحى رآوه فاستحييت القتاتان فارسلناه فزنا على جلوى فوافق قبولها فأقصت ثم اخذه لهما بعض الحى فلم يلق بهم حوط وكان شريرا سيئ الخلق فلما نظر الى عين فرسه قال والله لقد نزا فرسى فاخبراني ما شأنه فاخبرناه فقال والله لا ارضى ابدا حتى آخذ ماء فرسى قال له بنوا نعلبة والله ما استكرهنا فرسك انما كان منقلا فلم يزل السر بينهم حتى عظم فلما رأى ذلك بنوا نعلبة قالوا دونكم ماء فرسكم فسطا عليها حوط فجعل يده في تراب وماء ثم ادخلها في رحها حتى ظن انه اخرج الماء واشتملت الرحم على ما فيها ففتحها قرواش مهرا فسمى داحسا بذلك وخرج كأنه ذو العقال ابوه وهو الذى قال ابن الخطمي فيه

\* ان الجياد يتن حول فنانا \* من آل اعوج او لذى العقال \*  
فلما تحرك المهر شيئا مر مع امه وهو فلو يتبعها وبنوا نعلبة متجمعون فرآه حوط فاخذه فقالت بنوا نعلبة يا بنى رباح ألم تفعلوا فيه ما فعلتم اول مرة ثم هذا الآن فقالوا هو فرسنا ولن نترككم او تدفعوه الينا فلما رأى ذلك بنوا نعلبة قالوا اذا لا نقاتلكم انتم اعز علينا منه هو فداؤكم فدفعوه اليهم فلما رأى ذلك بنو رباح قالوا والله لقد ظلمنا اخوتنا مرتين وحملوا عنا وكرموا فارسلوا به اليهم معه لقو حان فكث عند قرواش ما شاء الله وخرج من اجود خبول العرب ثم ان قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العيسى اغار على بنى يربوع فلم يصب غير ابنتي قرواش بن عوف ومائة من الابل لقرواش واصاب الحى وهم خلوف لم يشهد من رجالهم غير غلامين من بنى ازيم بن عبيد بن نعلبة

ابن يربوع فجالا في متن الفرس مرتدفيه وهو مقيد فاعجلهما القوم عن حل قيد، وانبعهما القوم فصير الغلامان حتى نجوا به وناذتهما احدي الجاريتين ان مفتاح القيد مدفون في مرود الفرس بمكان كذا وكذا فسبعا اليه حتى اطمناه حيث يرودونه فلما رأى ذلك قيس بن زهير رغب في الفرس فقال لهما حكما وادفعما الى الفرس قالا او فاعل انت هذا قال نعم واستوثقا منه ان يرد ما اصاب من قليل او كثير ثم يرجع عوده على بدنه ويطلق الفتاتين ويخلي عن الابل وينصرف، عنهم راجعا ففعل ذلك قيس ودفعما اليه الفرس فلما رأى ذلك اصحاب قيس قالوا لا والله لا نصلحك ابدا اصبنا مائة من الابل وامرأتين فعمدت الى غنيمتنا فجعلتها في فرس لك تذهب به دوننا فعظم في ذلك الشر حتى اشترى منهم غنيمتهم بمائة من الابل فلما جاء قرواش قال للغلامين اين فرسي فاخبراه الخبر فابي ان يرضى الا ان يدفع اليه فرسه فعظم في ذلك الشر حتى تنافروا فيه فقضى بينهم ان يرد الفتاتان والابل الى قيس بن زهير ويرد عليه الفرس فلما رأى ذلك قرواش رضى بعد شر وانصرف قيس معه داحس فكث ما شاء الله فزعم بعضهم ان الرهان انما هاجه بين قيس وبين حذيفة بن بدر ان قيسا دخل على بعض الملوك وعنده قينة لحذيفة بن بدر تغنيه بشعر امرئ القيس

\* دار لهر والزباب وفرتنا \* وليس قبل حوادث الايام \*

وهن فيما يذكر نسوة من بني عيس فعضب قيس بن زهير فشتها وشق رداها فعضب حذيفة فبلغ ذلك قيسا فاتاه ليسترضيه فوقف عليه فجعل يكلمه وهو لا يعرفه من الغضب وعنده افراس له فعابه قيس وقال ما يرتبط مثلك مثل هذه يا ابا مسهر فقال حذيفة اتعيبها قال نعم فتجاريها حتى تراهنا ويرزعم بعضهم ان ما هاج الرهان ان رجلا من بني عبدالله بن غطفان ثم احد بني جوشن وهم اهل بيت شؤم اتى حذيفة زائرا فعرض عليه حذيفة خيله فقال ما ارى فيها جوادا مبرا قال حذيفة ويلك فعند من الجواد المبرأ قال عند قيس بن زهير قال هل لك ان تراهني عنه قال نعم قد فعلت فراهنه على ذكر من خيله وانثى ثم ان العبدى اتى قيسا فقال اتى قد راهنت على فرسين من خيلك ذكر

وانثى واوجبت الرهان فقال قيس يا اباي من راهنت غير حذيفة قال فاني  
 راهنت حذيفة قال له قيس انك ساعلمت لا نكد قال فاني قيس حذيفة قال ما غدا  
 بك قال غدوت لا واضعك الرهان قال بل غدوت لتغلقه قال ما اردت ذاك فاني  
 حذيفة الا الرهان قال قيس اخيرك ثلاث خلال ان بدأت فاخترت فلي  
 خصلتان ولك الاولى وان بدأت فاخترت فلي الاولى ولك خصلتان قال حذيفة  
 فابدأ قال قيس الغاية من مائة غلوة قال حذيفة المضمار اربعون ليلة اي  
 يضمرون الخيل والمجرى من ذات الاصايد ففعلا ووضعوا السبق على يدي  
 علاق وابن علاق احد بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان فزعموا ان حذيفة  
 اجري الخطار فرسه والخنفاء وزعم بعض بني فزارة انه اجري قرزلا والخنفاء  
 واجري قيس داحسا والغبراء وزعم بعضهم انه هاج الرهان رجل من بني  
 المغنم بن قطيعة بن عيس يقال له سراقه راهن شبابا من بني بدر وقيس غائب  
 على اربع جزائر من خمسين غلوة الغلوة ما بين ثلاثمائة ذراع الى خمسمائة  
 ذراع فلما جاء قيس كره ذلك وقال انه لم ينته رهان قط الا الى شر  
 ثم اتى بني بدر فسألهم المواضعة فقالوا لا حتى تعرف لنا سبقنا فن اخذنا  
 فحقنا وان تركنا ففضب قيس وضحك وقال اما اذ فعلتم فأعظموا الخطر  
 وابعدوا الغاية قالوا فذلك لك فجعل الغاية من واردات الى ذات الاصايد وتهاك  
 مائة غلوة والثانية فيما بينهما وجعلوا القصبة في يدي رجل من بني ثعلبة  
 بن سعد يقال له حصين ويدي رجل من بني العنبراء من بني فزارة وهو  
 ابن اخت لبني عيس وملاؤا البركة ماء وجعلوا السابق اول الخيل  
 فركع فيها ثم ان حذيفة وقيس بن زهير اتيا المدي الذي ارسل فيه  
 ينظران الى الخيل كيف خروجها فلما ارسلت عارضها فقال حذيفة  
 خدعتك يا قيس قال قيس ❖ ترك الخداع من اجري من مائة غلوة ❖  
 فارسلها مثلا ثم ركضا ساعة فجعلت خيل حذيفة تنزق خيل قيس فقال  
 حذيفة سبقت يا قيس فقال قيس ❖ جرى المذكيات غلاب ❖ فارسلها مثلا  
 ثم ركضا ساعة فقال حذيفة انك لا تركض من ركضا سبقت خيلك يا قيس فقال  
 قيس ❖ رويدا يعلون الجددا ❖ الجدد الارض الغليظة فارسلها مثلا لان

الذكور في الوعوث ابقى واصبر من الاناث والاناث في الجدد اصبر واسبق  
وقد جعل بنوا فزارة كميناً بالثنية فاستقبلوا داحساً فعرفوه فامسكوه وهو  
السابق ولم يعرفوا الغبراء وهي خلفه مصلية حتى مضت الخيل واسهلت من  
الثنية ثم ارسلوه فتمطر في آثارها فجعل يندرها فرسا فرسا حتى انتهى الى  
الغاية مصليا وقد طرح الخيل غير الغبراء ولو تباعدت الغاية لسبقها فاستقبلها  
بنوا فزارة فلطموها ثم جلوها عز البركة ثم لطموا داحساً وقد جاء متواليين  
وكان الذي لطمه عمير بن نضلة فجفت يده فسمى جاسيا فجاء قيس وحذيفة في  
اخرى الناس وقد دفعتهم بنوا فزارة عن سبتهم ولطموا فرسيهم ولو تطيقهم  
بنوا عبس لقاتلوههم وقال من شهد ذلك من بني عبس ابياتا وقال قيس انه لا  
يأتي قوم الى قومهم شرا من الظلم فاعطونا حقنا فابي بنوا فزارة ان يعطوهم  
شيئا وكان الخطر عشرين من الابل فقالت بنوا عبس فاعطوا بعض سبقنا  
فابوا قالوا فاعطونا جزورا تحرها ونطعمها اهل الماء فانا نكره القالة  
في العرب فقال رجل من بني فزارة مائة جزور وجزور واحد سواء والله  
ما كنا لنقر لك في السابق ولم تسبق فقام رجل من بني مازن بن فزارة فقال  
يا قوم ان قيسا قد كان كارها لاول هذا الرهان وقد احسن في آخره وان الظلم  
لا ينتهي الا الى شر فاعطوه جزورا من نعمكم فابوا فقام رجل من بني فزارة  
الى جزور من ابله فمقلدها ليعطيها قيسا ويرضيه فقام ابنه فقال انك لكثير  
الخطأ تريد ان تخالف قومك ونلحق بهم ما ليس عليهم فاطلق الغلام عقالها  
فلحقت بالنعم فلما رأى ذلك قيس بن زهير احتمل هو عنهم ومن كان معه من بني  
عبس فأتى على ذلك ما شاء الله ثم ان قيسا اغار قلبي عوف بن بدر فقتله واخذ  
ابله فبلغ ذلك بني فزارة وهموا بالقتال وغضبوا فحمل الربيع بن زياد اخو بني  
عوذ بن غالب بن قطيعة بن عبس دية عوف بن بدر مائة عنسراء متلية اي تلاها  
اولادها وام عوف وام حذيفة واخوته الخمسة هي سودة بنت نضلة بن عمير بن  
جوية بن لوزان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة فاصطلم القوم فقتلوا ما شاء الله  
ونضلة كان يسمى جابرا ثم ان مالك بن زهير اتى امرأة له يقال لها مليكة بنت  
حارثة من بني غراب بن ظالم بن فزارة فابتنى باللقاطة قريبا من الحاجز فبلغ ذلك



حذيفة قدس له فرسانا على افراس من مسان خيلهم فقال لا تنظروا ان وجدتم مالكا ان تقتلوه وربيع بن زياد بن عبدالله بن سفيان مجاور حذيفة بن بدر وكانت تحت الربيع بن زياد معاذة بنت بدر فانطلق القوم فلاقوا مالكا فقتلوه ثم انصرفوا عنه فجاؤا عشية وقد اجهدوا افراسهم فوقفوا افراسهم على حذيفة ومعه الربيع بن زياد فقال حذيفة أقدرتم على حاركم قالوا نعم وعقرناه قال الربيع ما رأيت كاليوم قط اهلك افراسك من اجل حار قال حذيفة لما اكثر الربيع عليه من اللأئمة وهو يحسب ان اصابوا حارا انا لم تقتل حارا ولكننا قتلنا مالك بن زهير بعوف بن بدر فقال الربيع بنس لعمر الله القتل قتل اما والله اني لاطنه سيبلغ ما تكره فتراجعا شيئا ثم تفرقا فقام الربيع بطأ الارض وطأ شديدا واخذ حل بن بدر ذا النون سيف مالك بن زهير فزعموا ان حذيفة لما قام الربيع ارسل امه مولدة فقال اذهبي الى معاذة بنت بدر امرأة الربيع فانظري ما ترين الربيع يصنع فطلقت الجارية حتى دخلت البيت فاندست بين الكفا والنضد فجاء الربيع فنقذ البيت حتى اتى فرسه فقبض معرفته ومسح متيه حتى قبض بعكوة ذنبه ثم رجع الى البيت ورجله مركوز بفناؤه فهزه هزا شديدا ثم ركزه كما كان ثم قال لامرأته اطرحي لي شيئا فطرحته له شيئا فاضطلع عليه وكانت قد طهرت نلك الليلة فذنت منه فقال اليك قد حدث امر ثم تعني

\* نام الخلى وما اغض جار \* من سيئ النبا الجليل السارى \*  
 \* من مثله تمشى النساء حواسرا \* وتقوم معولة مع الاسحار \*  
 \* من كان مسرورا بمقتل مالك \* فليأت نسوتنا بوجه ذهار \*  
 معناه انه اذا نظر الى النساء وما يصنعن لمقتل مالك علم ان رهطه لا يقرون لذلك حتى يدركوا بنارهم

\* يجد النساء حواسرا يندبهن \* يضربن اوجهن بالاسحار \*  
 \* قد كن يخبان الوجوه تسترا \* فالآن حين يدون للنظار \*  
 \* يخمشن حرات الوجوه على امرئ \* سهل الخليفة طيب الاخبار \*  
 \* أبعد مقتل مالك بن زهير \* ترجو النساء عواقب الاطهار \*

\* ما ان ارى في قلبه لذوى النهى \* الا المطى تشد بالاكوار \*

\* ومجنبات ما يذقن عذوقاً \* يقذفن بالهرات والامهار \*

\* ومساعرا صداً الحديد عليهم \* فكأنما تغلى الوجوه بقار \*

\* يارب مسرور بمقتل مالك \* ولسوف يصرفه بشر جار \*

قال فرجعت الامة فاخبرت حذيفة فقال هذا حين استجمع امر اخيكم ووقعت الحرب وقال الربيع لحذيفة وهو يومئذ جار له سيرني فاني جاركم فسيره ثلاث ليال ووجه معه قوما وقال لهم ان مع الربيع فضلة من خمر فان وجدتموه قد هراقها فهو جاد وقد مضى فانصرفوا وان لم تجدوه هراقها فاتبعوه فانكم تجدونه قد مال لادنى روضة فرتع وشرب واقتلوه فتبعه القوم فوجدوه قد شق الزق ومضى فانصرفوا فلما اتى الربيع قومه وقد كان بينه وبين قيس ابن زهير شحنة وذلك ان الربيع ساوه قيس بن زهير بدرع كانت عنده فلما نظر اليها وهو راكب وضعها بين يديه ثم ركض بها فلم يرددها على قيس فعرض قيس بن زهير لفاطمة بنت الخرشب الانمارية من بني انمار بن بغيض وهي ام الربيع بن زياد وهي تسير في طعائن من بني عبس فاقتاد جلها يريد ان يرتنها بالدرع حتى ترد عليه فقالت ما رأيت كاليوم قط فعل رجل اين يضل حلك أترجو ان تصطلم انت وبنوا زياد وقد اخذت امهم فذهبت بها يمينا وشمالا فقال الناس في ذلك ما شاؤا ان يقولوا \* وحسبك من شر سماعة \* فارسلتها منلا فعرف قيس ما قالت له فحلى سبيلها وطرده ابلابني زياد حتى قدم بها مكة فباعها من عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم ابن مرة فقال قيس في ذلك

\* ألم يلفك والانباء نمني \* بما لاقت لبون بني زياد \*

\* ومحبسها لدى القرشي تشري \* بأدراع واسيف حداد \*

\* كما لاقت من حل بن بدر \* واخوته على ذات الاصاد \*

\* هموا فخروا على بغير فخر \* وردوا دون غابته جوادى \*

\* وكنت اذا منيت بخصم سوء \* دلفت له بداهية نأد \*

\* بداهية تدق الصلب منه \* فتقصم او تجوب عن الفؤاد \*

\* وكنت اذا اتاني الدهر ربقي \* بداهية شددت له نجادى \*  
 قال العدوى ربقي وربقي الداهية وام الربيق الداهية والتجاد حائل السيف  
 \* ألم يعلم بنو الميقاب اني \* كريم غير معتلت الزناد \*  
 اى ليس بفساد الاصل الوقب الاحق والميتاب مثله وقالوا انى نلد الحق  
 ومعتلت لا خير فيه

\* اداوف ما اطوف ثم آوى \* الى جار بكار ابي دواد \*  
 جار قيس بن زهير ربيعة بن قرط بن غيلان بن ابي بكر بن كلاب وقال جار  
 ابي دواد الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان وكان ابو دواد فى جواره  
 فخرج صبيان الحى يلعبون فى غدير فغمسوا بنى ابي دواد فمات فخرج الحارث  
 فقال لا يبقى فى الحى صبي الاغرقته فى الغدير فودى بن ابي دواد لذلك عدة ديات  
 \* اليك ربيعة الخير بن قرط \* وهو با للطريف وللنلاد \*  
 \* كفانى ما اخاف ابو هلال \* ربيعة فانتت عني الاعاى \*  
 \* تعمل جياته يحزن حولى \* بذات الرمث كالحدا الغواذى \*  
 \* كاني اذا نخت الى ابن قرط \* عقلت الى يمامة او فضاء \*  
 وروى الى نلم او فضاء وهما جبلان وقال قيس بن زهير

\* ان لك حرب فلم اجنهما \* جتتها صبارتهم اوهم \*  
 صبارتهم خلفاؤهم

\* حذار الردى اذ رأوا خيلنا \* مقدمها ساج ادهم \*  
 الساج الكثير الجرى

\* عليه كمي وسرباله \* مضاعفة نسحها محكم \*  
 \* وان شمرت لك عن ساقها \* فويها ربيع فلا تساموا \*  
 \* زجرت ربيعا فلم ينزجر \* كما انزجر الحارث الاجذم \*  
 اذا نصب ربيع اراد الترخيم يا ربيعة فلما حذف الهاء للترخيم ترك العين مفتوحة  
 ومن رفع ذهب به مذهب الاسم التام المفرد وان كان مرخما كقول ذي الرمة  
 فيا مى ما يدريك وكانت تلك الشحنة بين بنى زياد وبين بنى زهير فكان قيس  
 يخاف خذلانهم اياه فزعموا ان قيسا دس غلاما مولدا فقال انطلق كأنك

تطلب ابلا فانهم سيسألونك فاذكر مقتل مالك ثم احفظ ما يقولون فانهم العبد فسمع الربيع يخفى بقوله

\* أفعد مقتل مالك بن زهير \* ترجو النساء عواقب الاطهار  
فما رجع العبد الى قيس اخبره بما سمع من الربيع بن زياد فعرف قيس انه قد غضب له فاجتمعت بنو عيس على قتال بني فزارة فارسلوا اليهم ان ردوا ابنا التي ودينا بها عوف بن بدر اخا حذيفة لانه قال لا اعطيهم دية ابن امي وانما قتل صاحبكم حل بن بدر وهو ابن الاسدية فانتم وهو اعلم ويزعم بعض الناس انهم كانوا ودوا عوف بن بدر مائة متلية والمتالي التي في بطونها اولادها وقد تم حملها فمما ينظر نتائجها وانه اتى على تلك الابل اربع سنين وقد توالت وان حذيفة بن بدر اراد ان يردها باعيانها فقال له سنان بن ابي حارثة تريد ان تلحق بنا خزاية فتعطيهم اكثر مما اعطونا فتسبنا العرب بذلك فامسكها حذيفة وابي بنو عيس ان يقللوا الا ايلهم باعيانها فكث القوم ما شاء الله ان يمسكوا ثم ان مالك بن بدر خرج يطلب ابلا له فرعى جنيد بن اخي بني ربيعة فرماه بسهم فقتله يوم المعينة قتالت ابنة مالك بن بدر

\* لله عينا من رأى مثل مالك \* عقيرة قوم ان جرى فرسان  
\* فليتها لم يشربا قط شربة \* وليتها لم يرسلوا رهان  
\* أحل به جنيد امس نذرة \* فاي قتل كان في غطفان  
\* اذا سجدت بالرقين حمامة \* او الرس فابكي فارس الكتفان

ثم ان الاسلع بن عبد الله بن ناشب بن زيد بن هدم بن ارم بن عوذ بن غالب ابن قطيعة بن عيس بن بغيض مشى في الصلح ورهن بني ذبيان ثلاثة من بنيه واربعة من بني اخيه حتى يصطلحوا وجعلهم على يدى سبيع بن عمرو بن بني ثعلبة بن ذبيان فمات سبيع وهم على يديه فاخذهم حذيفة من بنيه فقتلهم ثم ان بني فزارة تجمعوا هم وبنو ثعلبة وبنو مرة فالتقواهم وبنو عيس بالخائفة فهزمتهم بنو عيس وقتلوا منهم مالك بن سبيع بن عمرو الثعلبي قتله الحكم بن مروان بن زنباع العبسي وعبد العزى بن حذار الثعلبي والحارث ابن بدر الغزالي وقتلوا هرم بن ضمضم المري قتله ورد بن حابس العبسي ولم

يشهد ذلك اليوم حذيفة بن بدر فقات نائحة هرم ابن ضمضم هو من بكر بن ضمضم

\* يالهدف نفسي لهفة المفعوع \* الا ارى هرما على مودوع \*  
 \* من اجل سيدنا ومصرع جنبه \* علق القواد بمخطل مصروع \*  
 اى من اجله محترق فؤادها وكأنا اكل حظلائم ان حذيفة جمع وتهايا واجتمع  
 معه بنوا ذبيان بن بغيض فبلغ بنى عبس انهم قد ساروا اليهم فقال قيس بن زهير  
 اطيعوني فوالله لئن لم تفعلوا لاتكئن على سيفى حتى يخرج من ظهري فقالوا  
 نطيعك فامرهم فسرخوا السوام والضعفاء بليل وهم يريدون ان يطعنوا من  
 منزلهم ذلك ثم ارتحلوا فى الصبح فاصبحوا على طهر دوابهم وقد مضى  
 سوامهم وضعفاؤهم فلما اصبحوا دلمت الخيل عليهم من الثياب فقال  
 خذوا غير طريق المال فانه لا حاجة للقوم ان يقعوا فى شوكتكم ولا يريدون  
 بكم فى انفسهم شرا من ذهاب اموالكم فاحذرا غير طريق المال فلما ارك  
 حذيفة الاثر ورآه قال ابعدهم الله وما خيرهم بعد ذهاب اموالهم فاتبع المال  
 وسارت ظعن بنى عبس والمقاتلة من ورائهم وتبع حذيفة وبنوا ذبيان المال فلما  
 ادركوه ردوا اوله على آخره ولم يفلت منهم سى وجعل الرجل يطرد ما قدر  
 عليه من الابل فيذهب بها وتفرقوا واشتد الخرق قال قيس بن زهير يا بنى عبس  
 ان القوم قد فرق بينهم المغنم فاعطفوا الخيل فى آناهم ففعلوا فلم يشعر بنوا  
 ذبيان الا بالخيول دواس يعنى متابعة فلم يقايلهم **ك**ثير احد وجعل بنوا ذبيان  
 انما هم الرجل منهم فى غنيته ان يحوزها وينجو بها فوضع بنوا عبس  
 السلاح فيهم حتى ناشدهم بنوا ربا البقية ولم يكن لهم هم غير حذيفة فارسلوا  
 مجنبتين يقتفون اثره وارسلوا خيلا مقدمة تنفض الناس وتسألهم حتى سقط على  
 اثر حذيفة من الجانب الايسر ابو عنزة شداد بن معاوية بن ذهل بن قراد  
 ابن مخروم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس وعمرو بن الاسلم وقرواش بن  
 هبى والحارث بن زهير وجنيد بن زيد و**ك**ان حذيفة استرخى حزام فرسه  
 فنزل عنه فوضع رجله على حجر مخافة ان يقتص اثره ثم شد الحزام فوضع  
 صدر قدمه على الارض فرفوه بحنف فرسه فاتبعوه ومضى حذيفة حتى

استغاث بجعفر الهبابة الجفر مالم يطو من الآبار وقد اشتد عليه الحر فرمى  
بنفسه فيه ومعه حل بن بدر وحش بن عمرو وورقاء بن بلال واخوه وهما من  
بنى عدى بن فزارة وقد نزعوا سروجهم وطرحوا سلاحهم ووقعوا في الماء  
فتمسكت دوابهم وبعثوا ريثة فعمل بطلع وينظر فاذا لم ير شيئا رجع فنظر نظرة  
فقال اني قد رأيت شخصا كالنعامة او ككايطير فوق القنادة من قبل مجيئنا  
فقال حذيفة هذا شداد على جروة فخال بينهم وبين الخيل ثم جاء عمرو  
ابن الاسلع ثم جاء قرواش حتى تناموا خمسة فحمل جنيدب على خيلهم فاطردها  
وحل عمرو بن الاسلع وشداد عليهم في الجفر فقال حذيفة يا بني عباس فاني العقل  
واين الاحلام فنسب حل بين كتفيه وقال ﴿ اتق مأثور القول بعد اليوم ﴾  
فارسلها منلا وقتل قرواش بن هبى حذيفة بن بدر وقتل الحارث بن زهير جلا  
واخذ منه ذا النون سيف مالك بن زهير وكان حل بن بدر اخذه من مالك ابن  
زهير يوم قتله فقال الحارث بن زهير

\* تركت على الهامة غير فخر \* حذيفة حوله فصل العوالى \*  
\* سيخبر قومه حنش بن عمرو \* اذا لاقاهم وابنا بلال \*  
\* وينبهرهم مكان النون منى \* وما اعطيته عرق الخلال \*  
من المخالة اى ما اعطيته عن صداقة وصفاء ود فاجابه حنش بن عمرو اخو بنى  
عبادة بن سعد بن ذبيان بن بغيض

\* سيخبرك الحديث بكم خير \* يباهدك العداوة غير آلى \*  
\* بداءتها لقرواش وعمرو \* وانت تجول جوبك في الشمال \*  
اى فعل قرواش هذا الفعل العرق العطية والخلال المخالة يقول لم تعطوني السيف  
عن مودة ولكني قتله واخذته وقوله وانت تجول جوبك في الشمال الجوب القوس  
يريد ان قرواشا وعمرو بن الاسلع اقمهما الجفر وقتلا من قتلا وانت ترسل في  
يدك لم تغن شيئا ويقال لك البداءة ولفلان العوانة وقال قيس بن زهير في  
ذلك

\* تعلم ان خير الناس ميت \* على جعفر الهبابة لا يريم \*  
\* ولولا ظلمه ما زلت ابكى \* عليه الدهر ما طلع النجوم \*

\* ولكن الفتى حمل بن بدر \* بغى والبغى مرتعه وخيم  
 \* اظن الحلم دل على قومي \* وقد يستجهل الرجل الحلم  
 \* ومارست الرجال ومارسوني \* فعوج على ومستقيم  
 \* وقال في ذلك شداد بن معاوية العبسي \*  
 \* من يك سائلا عني فاني \* وجروة لا تباع ولا تعار  
 \* مقربة النساء ولا تراها \* امام الحى يتبعها المهار  
 \* ويروى امام الخيل يريد انها فرس حرب لا يطلب نسلها  
 \* لها بالصيف آصرة وجل \* وست من كرائها غزار  
 \* كرائم من الابل تشرب هذه الفرس البانها  
 \* ألا أبلغ بني العشاء عني \* علانية وما يغنى السرار  
 \* قلت سرانكم وخسلت منكم \* خسيلا مثل ما خسل الويار  
 \* الحسيل الردى يقول انقيت سراركم وقلت خباركم وابقيت رذالكم  
 \* ولم اقتلكم سرا ولكن \* علانية وقد سطع الغبار  
 \* وكان ذلك اليوم يوم ذى حسا وحسا واد فيه ماء وبزعم بعض بني فرارة ان  
 \* حذيفة كان اصاب فيما اصاب من بني عبس تماضر بنت السريد السلمية ام قيس  
 \* ابن زهير فقتلها وكانت في المال ثم ار بنى عبس طعنوا فخلوا الى كاب بعراعر  
 \* وقد اجتمع عليهم بنوا ذبيان فخافوا فقاتلتهم كلب فهزمتهم بنوا عبس وقتلوا  
 \* مسعود بن مصاد الكلبي ثم احد بنى عليم بن جناب فقال في ذلك عنزة  
 \* ألاهل اتاهها ان يوم عراعر \* شنى سقمى لو كانت النفس تستنى  
 \* اتونا على عبياء ما جمعوا لنا \* بأرع لا خل ولا متكشف  
 \* تماروا بنا اذ يمدرون حياضهم \* على ظهر مقضى من الامر محصف  
 \* علالتنا في كل يوم كرهية \* باسيافنا والقرح لم يتقرف  
 \* وما نذروا حتى غشنا بيوتهم \* بغيبة موت مسبل الودق مذعف  
 \* اى تشكوا في رجولتنا حتى استعملوا الحياض علالتنا اى بقتنا فاجتلتهم  
 \* الحرب فلحقوا بهجر فامتاروا منها ثم حملوا على بنى سعد بالفروق وقد آمنهم  
 \* بنوا سعد ثلاث ليال فاقاموها ثم شخصوا عنهم فاتبعهم ناس من بنى سعد

فقاتلهم العباسيون فامتنعوا حتى رجع بنوا سعد وقد خابوا منهم ولم يظفروا بشيء فقال في ذلك عنزة بن شداد بن معاوية

\* ألا قاتل الله الطلول البواليا \* وقال ذكراك السنين الخوالي \*

القصيدة كلها ثم سئل قيس بن زهير كم كنتم يوم الفروق قال مائة فارس كالذهب لم نكثر فقتل ولم نقل فنضعف ثم سار بنوا عباس حتى وقعوا بالجمامة فقال قيس ابن زهير ان بني حنيفة قوم لهم عز وحصون خالفوهم فخرج قيس حتى اتى قتادة بن مسلمة الحنفي وهو يومئذ سيدهم فعرض عليهم قيس نفسه وقومه فقال ما يرد مثلكم ولكن لي في قومي امرأ لا بد من مساورتهم وما تذكر حسبك ولا نكابتك فلما خرج قيس من عنده قيل له ما تصنع آلعمد الى افك العرب واحزمهم فتدخله ارضك ليعلم وجوه ارضك وعورة قومك ومن ابن يؤتون فقال كيف اصنع وقد وعدت له على نفسي وانا استحي من رجوعي فقال له السمين الحنفي انا اكفيك قيسا وهو رجل حارم متوثق لا يقل الا للوثيقة فلما اصبح قيس غدا عليه ولقيه السمين فقال انك على خير وليست عليك عجلة فلما رأى ذلك قيس ومر على جمجمة بالية فصر بها برجله ثم قال رب خسف قد اقرت به هذه الجمجمة مخافة مثل هذا اليوم وما اراها وألت منه وان مني لا يرضى الا القوى من الامر فلما لم ير ما يحب احتمل فلحق يبنى عامر بن صعصعة فنزل هو وقومه على بني شكل وهم بنوا اختهم وبنوا شكل هم من بني الحريش بن كعب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة وكانت امهم عبيسة بخاوروهم فكانوا يرون منه اثره وسوا جوار واشياء تريبهم ويستحفون بهم فقال نابغة بني ذبيان

\* لحا الله عبسا عباس آل بغض \* كلحي الكلاب العاويات وقد فعل \*

\* فصبحتم والله يفعل ذاكم \* بعركم مولى مواليكم شكل \*

\* اذا شاء منهم ناسي دربخت له \* لطيفة طي البطر راية الكفل \*

دربخت المرأة اي حبت له وخضعت وقامت على اربع حتى باتيها فـكـثوا مع

بني عامر يتحنون عليهم ويرون منهم ما يكرهون حتى غرتهم بنوا ذبيان وبنوا

اسد ومن تبعهم من بني حنظلة يوم جيلة فاعصابوا يومئذ زمان بدر فكانوا معهم



ما شاء الله ثم ان رجلا من الضباب اسرته بنوا عبد الله بن غطفان فدفعه الذي اسره الى رجل من اهل تيماء يهودى فانهمم اليهودى بامرأته فخصاء فقال الحنبل الضبابى لقيس بن زهير أد اليك دينه فان مواليك بنى عبد الله ابن غطفان اصابوا صاحبنا وهم حلفاء بنى عبس فقال ما ككنا لنفعل فقال والله لو اصابه من الرمح لوديتوه فقال قيس بن زهير فى ذلك

\* لحا الله قوما ارشوا الحرب بيننا \* سقونا بها مراً من السرب آجنا \*  
 \* وحرمة الناهيهم عن قتالنا \* وما دهره الا يكون مطاعنا \*  
 \* اكلف ذا الحصين ان كان ظالما \* وان كان مظلوما وان كان شادنا \*  
 \* خصاء امرؤ من اهل تيماء طابن \* ولا يعدم الانسى والجر طابنا \*  
 \* فهلا بنى ذبيان وسط بيوتهم \* رهنت بمر الرمح ان كنت راهنا \*  
 \* وخالستهم حتى خلال بيوتهم \* وان كنت ألقى من رجال ضغائنا \*  
 \* اذا قلت قد اقلت من شر حنبل \* لقيت باخرى حنبلنا متباطنا \*  
 \* فقد جعلت اكبادنا تجويهم \* كما يجتوى سوق العضاء الكرازا \*  
 العضاء كل نحر له شوك والكرازن الماعول الواحد كرزين

\* يدروننا بالانكرات ككأنما \* يدرون ولدانا ترمى الرهادنا \*  
 يدروننا يجلوننا والرهادن جمع رهدن وهو شبهه بالمصفور فقال النابغة الذبياني جوابا لقيس

\* ابك بكاء السداد انك لن تهبط ارضا تحبها ابدا \*  
 \* نحر وهبناك للجريش وقد \* جاوزت فى الحى جمعرا عددا \*  
 واغار قرواش بن هبى العبسى وبنوا عبس يومئذ فى بنى عامر على بنى فزارة فاخذ احد بنى العشراء الاخرم بن سيار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن سمي بن مازن بن فزارة اخذه تحت الليل فقالوا له من انت فقال رجل من بنى البكاء فعرفت ككلامه فتاة من بنى مازن وككانت فى بنى عبس فقالت ابا شريح أما والله لنعم مأوى الاصياف ناكحة وفارس الخيل انت فقالوا له ومن انت قال قرواش بن هبى فدفعوه الى بنى بدر فقتلوه وكان قتل حذيفة ويزعم بعض الناس انهم دفعوه الى آل بنى

سبيع فقتلوه بمالك بن سبيع وكان قتل مالك بن سبيع الحكم بن مروان بن زنباع  
فقال نهيكه بن الحارث من بني مازن بن فزارة

\* صبرا بغيض بن ريث انهارحم \* قطعتموها اتاخذكم بججماع \*  
\* لما أشطت سمى ان هم قتلوا \* بني اسد بقتلى آل زنباع \*  
\* لقد جزتكم بنو ذبيان صاحبة \* بما فعلتم ككيل الصاع بالصاع \*  
\* قنلا بقتل وتعفيرا بعقركم \* مهلا حبض فلا يسعى بها الساعي \*  
\* وقال في ذلك عنزة \*

\* هديكم خير ابا من ابيكم \* اعف واوفى بالجوار واحد \*  
\* واحي لدى الهيجا اذا الخيل صدها \* غداة الصياح السهمى المقصد \*  
\* فهلا وفي الفوغاء عمرو بن جابر \* بذنته وابن اللقيطة عصيد \*  
\* سبأتكم منى وان كنت نائيا \* دخان العلندى حول بيتى مذود \*  
\* فصائد من بز امرئ يجتديكم \* وانتم بجسمى فارتدوا وتقلدوا \*  
اي يطلب منكم النار وقال قيس بن زهير

\* مالى ارى ابلى فعل كأنها \* نوح تجاوب موهنا اعشارا \*  
نوح نساء ينهن والاعشار جمع عشر وهو ان يرد الماء في اليوم التاسع وهذا  
مثل والموهن بعد صدر من الليل

\* لى تهبطى ابدا جنوب مويسل \* وقتا قراققين فالامرار \*  
\* أجهلت من قوم هرقت دماءهم \* ييدى ولم ادهم بجنب تغارا \*  
\* ان الهوادة لا هوادة بيننا \* الا التجاهل فاجهدن فزارا \*  
\* الا التزاور فوق كل مقلص \* يهدى الجياد اذا الخميس اغارا \*  
\* فلاهبطن الخيل حر بلادكم \* لحق الاياطل تنبذ الامهارا \*  
\* حتى تزور بلادكم وتروا بها \* منكم ملاحم تخشع الابصارا \*

وقال قيس بن زهير في مالك بن زهير ومالك بن بدر

\* اخى والله خير من اخيكم \* اذا مالم يجد بطل مقاما \*  
\* اخى والله خير من اخيكم \* اذا مالم يجد راع مساما \*  
\* اخى والله خير من اخيكم \* اذا الخفرات ابدن الخداما \*

\* قتل به اخاك وخير سعد \* فان حريا حذيف وان سلاما  
\* ترد الحرب ثعلبة بن سعد \* بحمد الله يرعون البهائم  
\* وكيف تقول صبر بني حجان \* اذا غرضوا ولم يجدوا مقاما  
\* وتغني مرة الاثرين عنا \* عروج الشاء تتركهم قياما  
\* ولولا آل مرة قد رأيتهم \* نواصيهم ينضون القماما  
\* وقال نابغة بني ذبيان \*

\* ابلغ بني ذبيان ان لا اخالهم \* بعيس اذا حلوا الدماغ فأظلم  
\* بجمع كلون الاعبل الجون لونه \* ترى في نواحيه زهيرا وحديما  
\* هم يردون الموت عند لقائه \* اذا كان ورد الموت لا يد اكرا  
\* ثم ان بني عبس ارتحلوا عن بني عامر فساروا يريدون بني ثعلب فارسلوا اليهم  
ان ارسلوا الينا وقد ارسلت اليهم بنوا ثعلب ستة عشر راكبا منهم ابن  
الخميس الثعلبي قاتل الحارث بن ظالم وفرح بهم بنوا ثعلب واعجبهم ذلك فلما  
اتي الوفد بني عبس قال قيس انتسبوا نعرفكم فانتسبوا حتى مر بابن الخمس  
فقال قيس ان زمانا امتننا فيه لزمان سوء قال ابن الخمس وما اخاف منك فوالله  
لائت اذل من قراد ينسب ناقتي فقتله قيس وانما يقتله بالحارث بن طالم لان  
الحارث كان قتل زهير بن جذيمة خالد بن جعفر بن كلاب فلما رأى ذلك قيس  
قال يا بني عبس ارجعوا الى قومكم فهم خير اناس لكم فصالحوهم فاما انا  
فلا اجاور بيتا غطفانيا ابدا فلحق بعمان فهلك بها ورجع الربيع وبنوا عبس  
فقال الربيع بن زياد في ذلك

\* حرق قيس على البلا \* دحني اذا استعرت اجذما  
\* اجذم ذهب ويقال انه لمجذام الركض اذا اسرع  
\* جنية حرب جناها لما \* تفرج عنه وما اسما  
\* عشية يردف آل الربا \* ب يجعل بالركض ان تلجما  
\* في نسخة غداة مررت بأل الرباب والرباب امرأة يشقها قيس بن زهير  
\* ونحن فوارس يوم الهرير اذ تسلم الشفتان الغما  
\* عطفتنا ورايك افراسنا \* وقد مال سرجك فاستقدما

\* اذا نفرت من ياض السيو \* ف قلنا لها أقدمي مقدما \*  
ولما انصرف الربيع وكان يسمى الكامل اتى بنى ذبيان ومعه ناس من بنى عبس  
فاتى الحارث بن عوف بن ابي حارثة المرى فوقنوا عليه فقالوا له هل احسست  
لنا الحارث بن عوف وهو يعالج نحيبنا له فقال هو فى اهله ثم رجعوا وقد لبس  
ثيابه فقلوا ما رأينا كاليوم قط مـ كـوبـا قال ومن انتم قالوا بنوا عبس  
ركبان الموت قال بل انتم ركبـان السـلم والحياة مرحبا بكم لا تنزلوا حتى تأتوا  
حصن بن حذيفة قالوا أأتى غلاما حديث السن قد قلنا اياه واعمامه ولم نره  
قط قال الحارث نعم الفنى حلیم وانه لا صلح حتى يرضى فاتوه عند طعامه ولم يكن  
راهم فلما رآهم عرفهم قال هؤلاء بنوا عبس فلما اتوه حيوه فقال من انتم قالوا  
ركبان الموت لخياهم وقال بل انتم ركبـان السـلم والحياة ان تكونوا اختتمتم الى  
قومكم فقد احتاج قومـم اليكم هل اتيتم سيدنا الحارث بن عوف قالوا لم  
نـمـه ونـمـو اتيانهم ايا فتـمـ فأتوه فقالوا ما نحن يارحيك حتى تنطلق معنا فخرج  
بـمـرب اوراك اباعرهم قبله حتى اتوه فلما اتوه حلف عليه حصن هل اتوك  
قتلى قـمـ نعم قال فقم بين مـبرتك فأتى معيناك بما احببت قال الحارث أفادعو معي  
خارجة بن سنان قل نعم فلما اجتمعا فلا لحسن أتيحيرنا من خصمنا من النذر  
بهم ونخذلان لنا قل نعم فتاما بينهما فباؤا بين القتلى واخرجا لبني نعلبة بن سعد  
الف نعة اعانتهما فيها حصن بخمسائة ناقة وزعموا انه لما اصغى الناس وكان  
حصين بن ضمضم المرى قد حلف لا يمسه سـلا حتى يقتل باخيه هرم بن ضمضم  
الذى قتله ورد بن حابس العبسى فاقبل رجـمـ بنى عبس يقال له ربيعة بن  
الحارث بن عدى بن نجاد وامه امرأة من بنى فزارة يريد اخواله فلقى حصين بن  
ضمضم فقتله باخيه فقال حيان بن حصن احد بنى مخزوم بن مالك بن قطيبة  
ابن عبس

\* سالم الله من تبرأ من فيظه وولى آثامها يربوعا \*  
\* قتلونا بعد الموائيق بالسهم تـراهنـ في الدماء كروعا \*  
\* ان تعيدوا حرب القلب علينا \* تعيدوا امرنا اـخذ جميعا \*  
فلما بلغ فزارة قتل حصين بن ضمضم ربيعة بن وهب غضبوا وغضب حصن

في قتل ابن اخنهم وفيما كان من عقد حصن لبني عبس وغضبت بنوا عبس فارسل اليهم الحارث بابه فقال اللين احب اليكم ام انفسكم يعني ابنيه يقول ان شتم قتلوه وان شتم فالدية قالوا بل اللين فارسل اليهم بمائة من الابل دية ربيعة ابن وهب فقبلوا الدية وتموا على الصلح فقام ذلك في شتم بن خويلد الغزاري

\* حلت امامة بطن التبن فارقا \* واحتل اهلك ارضا تذب الرما \*

\* من ذات شك الى الاعراج من اضم \* وما تذكره من عاشق انما \*

\* هم بعيد وشأو غير مؤتلف \* الا بمزودة لا تشكى الساما \*

\* انضيتها من ضحاها او عشيتها \* في مستتب يشق البيد والاكا \*

\* سمعت اصوات كدرى الفراخ به \* مثل الاعاجم تغشى الهرق القلا \*

\* يا قومنا لا نعرونا بمظلمة \* يا قومنا واذكروا الآباء والقدا \*

\* في جاركم وابنكم اذ كان مقتله \* شعاء شيت الاصداع والمما \*

\* صبي المسود بها والسائدون ولم \* يوجد لها غيرنا مولى ولا حكما \*

\* كنا بها بعدما طيخت عروضهم \* كالهبرقية ينفي ليطها الدسما \*

اي ينقطر منها الدم طيخت دنست والطبخ الفساد والهبرقيه والهبرقي الحداد اراد كالسيوف التي تسبق الدم والليط اللون ليط الانسان جلده ولونه

\* انى وحصنا كذى الانف المقول له \* ما منك انك ان اعرضته الجلا \*

اي لا استغنى انا عن حصن كما لا يستغنى عن الانف

\* ا ان اجار عليكم لا اياكم \* حصن تقطر آفاق السماء دما \*

\* ادوا ذمامة حصن او خذوا يد \* حربا تمش الوقود الجزل والضرما \*

الضرم صفار الخطب اي اسطوا الرضى بدية او غيرها او اتذوا بحرب وقال في ذلك عبد قيس بن جرة اخو بني شمع بن فزارة وهو بن عتقاء يعتدر عن حصين ابن ضمضم المزي

\* ان نأت عبس ونصرها عشيرتها \* فليس جار ابن يربوع بمخذول \*

\* كلا الغريفين اغنى قتل صاحبه \* هذا القتل جيب امس مطلول \*

\* بأت عرار بكحل والرفق معا \* فلا تمنوا امانى الاضاليل \*

وعرار مثل حذام وقطام اي اتفقوا واصطلحوا وعرار وكل ثور وبقرة  
كانا في سـطين من بني اسرايل فمقر كل فقرت به عرار فوق الشر  
بينهم حتى كا وا ان يتقاتلوا فضربت العرب بهما مثلا وقال زهير بن ابي سلى  
يذكر اخارث بن عوف وخارجة بن سنان وحملهما ما حلا من دماء بني عبس  
وين ذبيان

\* لعمري لنم السيدان وجدتما \* على كل حال من سهيل ومبرم \*  
الى آخر القصيدة وزعموا ان بني مرة وبني فزارة لما اصطلموا وباوؤا بين  
القتلى اقبلوا بسيرون حتى نزلوا على ماء يقال له قلهى وعليه بنوا ثعلبة بن سعد  
ابن ذبيان فقالت بنوا مرة وبنوا فزارة لبني ثعلبة اعرضوا عن بني عبس فقد  
باوؤنا بعض القتلى ببعض فقالت بنوا ثعلبة كيف تبا. ون بعبد العزى بن حذار  
ومالك ابن سبيع اثم دروئها وهما سيدا قيس فوالله لا نسهم هذا باوؤنا فنعوهم  
الما حتى كا وا يموتون عطشا فلما رأوا ذلك اعطوهم الدية ويزعمون انها  
كانت اول الجمالة فقال في ذلك معقل بن عوف ابن سبيع الثعلبي

\* لنم الحى ثعلبة بن سعد \* اذا ما القوم عضهم الحديد \*  
\* هم ردوا القاتل من بغيض \* بغيضهم وقد حى الوقود \*  
\* يضل دماؤهم والفضل فينا \* على قلاى ونحكم ما نريد \*  
\* وقال الربيع بن زياد في حرب داحس \*

\* ان لك حربيكم امست دوا \* فاني لم اكن ممن جناها \*  
\* ولكر ولد سودة ارثوها \* وحشوا نارها لمن اصطلاها \*  
\* فاني لست خاذلكم ولكر \* سأشفي الآن اذ بلغت اناها \*  
ولد سودة حذيفة واخوته الخمسة امهم سودة بنت فضيلة بن عمير بن جرية  
وقال عنزة بن شداد بن معاوية

\* سئل عميرة حين اجلب جمعها \* عند الحروب باى حى نلحق \*  
\* أبجى قيس ام بعذرة بعدما \* رفع اللواء لها وبئس الملحق \*  
\* واسأل حذيفة حين ارش بيتا \* حربا ذوائها بموت تحقق \*  
\* فلتعلمن اذا التقت فرساننا \* بلوى التهميرة ان ظنك احق \*

فهذا ما كان من حديث داحس ويلقنا ان الحرب التي كانت فيه اربعون سنة  
وصار داحس مثلاً ويقال \* أشام من داحس \* وقال بشير بن  
أبي العباس

\* ان الرباط النكد من آل داحس \* جرين فلم يغلقن يوم رهان \*  
\* فسيبن بعد الله مقتل مالك \* وغربن قيسا من وراء عمان \*  
\* وتمنع منك السبق ان كنت سابقا \* وتلطم ان زلت بك القدمان \*  
\* لطمن على ذات الاصاد وجههم \* يرون الاذى من ذلة وهوان \*  
ثم حديث داحس والحمد لله رب العالمين • وكان من حديث يهس انه كان  
رجلا من بني غراب بن فزارة - ذيان بن بغيض وكان سابع سبعة  
اخوة فاغار عليهم ناس من الشجعان يا هم حرب وهم في ابلهم فقتلوا ستة وبقى  
يهس وكان يحرق وكان اصغرهم فارادوا قتله ثم قالوا ما تريدون من  
قتل هذا يحسب عليكم رجل ولا خير فيه فتركوه فقال دعوني اتوصل معكم  
الى اهلي فانكم ان تركتموني وحدي اكلتني السباع وقتلني العطش ففعلوا  
فاقبل معهم فلما كان في الغد نزلوا ففجروا جزورا في يوم شديد الحر فقاتلوا  
اظلوا لهم جزوركم لا يفسد فقال يهس \* لكر بالاثلاث لهما لا يظن \*  
فقالوا انه لمنكر وهموا ان يقتلوه ثم تركوه ففارقههم حتى انشعب له ذريق  
اهله فاتي امه فاجبرها الخبر فقالت ما جاني بك من بين اخوتك فقال  
\* لو خيرك القوم لاخترت \* فارسلها مثلا ثم ان امه عطفت عليه  
ورقت فقال الناس احبت ام يهس يهسا ورقت له فقال يهس \* نكل  
ارامها ولدا \* فارسلها مثلا ثم جمعت تعذبه ثياب اخوته ومتاعهم  
يلبسها فقال \* يا حبذا التراب لولا الذلة \* فارسلها مثلا وقال حبيب  
ابن عيسى لما اراد يهس ان يمضي عنهم قال بعضهم كيف يأتي هذا النقي  
اهله بغير خفير فقال لهم يهس \* دعوني فكفي بالليل خفيرا \* فارسلها  
مثلا ثم اتى على ذلك ما شاء الله ثم انه مر على نسوة من قومه يصلحن امرأة  
منهن يردن ان يهدينها لبعض القوم الذين قتلوا اخوته فكشف ثوبه عن  
استه وغطى به رأسه فقلن ويحك اي شيء تصنع فقال

\* ﴿ البس لكل حالة لبوسها \* اما نعيمها واما بوسها ﴾ \*  
 فارسلها مثلاً فلما أتى على ذلك ما شاء الله جعل يتبع قتلة اخوته فيقتلهم  
 ويتفصاهم حتى قتل منهم ناساً فقال ييهس

\* يا لها من مهجة يا لها \* أتى لها الطعم والسلامه  
 \* قد قتل القوم اخوانها \* في كل واد زقاء هامه  
 \* لا طرقتهم وهم نيام \* فأبركن بركة النعامه  
 \* قابض رجل وباسط اخرى \* والسيف اقدمه امامه

نعامة هو ييهس لقب بنعمامة لقوله فأبركن بركة النعامه ثم اخبر ان ناساً  
 من اشجع في غار يشربون فيه فذئلق بخال له يكنى ابا حشر فقال له هل لك  
 في غار فيه ظباء لعلنا نصيب منى قال نعم فذئلق ييهس بابى حشر حتى اذا قام  
 على باب الغار دفع ابا حشر خاله في الغار فقال ضربا ابا حشر فقال بعضهم  
 ان ابا حشر ليطل فقال ابو حشر ﴿ مكره اخوك لا بطل ﴾ فارسلها مثلاً فكان  
 ييهس مثلاً في العرب قال الناس

\* ومن حذر الايام ما حزن انه \* قصير ورام الموت بالسيف ييهس  
 \* نعامة لما صرع القوم رهضة \* تبين في ابوابه كيف يلبس  
 واول هذه الايات

\* وما الناس الا ما رأوا وتحدثوا \* وما العجز الا ان بضاموا فيجلسوا  
 \* فلا تقبل ضيماً مخافة مية \* وموتن بها حرا وجلدك املس  
 ومن حذر الايام الخ وقال بعض الشعراء من بنى لعلب وهو ابو اللهام  
 \* لقمان متحسرا وقس نائفا \* ولانت اجراً صوله من ييهس  
 يريد به امسدهنا وهذا البيت غلط من المفضل لان ييهسا هو الاسد وليس  
 ييهس الذي يلقب بنعمامة ويدل على ذلك البيت الذي بعده وهو لابي اللهام  
 التغلبي يمدح عباد بن عمرو بن كاثوم

\* يقص السباع كأن خلا فوقه \* ضخم مذمرة شديد الافخس  
 كان قس بن ساعدة من ايام مفوها ناطقا فوقف بسوق عنكاظ على جبل له  
 اجر فقال ايها الناس اجتمعوا ثم اسمعوا وعوا كل من عاش مات وكل من مات



فأت وكل ما هو آت آت ان في السماء نجرا وان في الارض لمعترا نجوم تمور  
وبحار لا تبور وسقف مرفوع ومهاد موضوع ما للناس يذهبون ثم لا يرجعون  
أرضوا فاقاموا ام تركوا فناموا يحلف بالله قس بن ساعدة ان لله لدينا هو  
احب اليه مما نحن فيه • زعموا ان رجلا من بني عمرو بن سعد بن زيد مناة  
ابن تميم يقال له عياض بن ديهث اورد ابله على ماء فصادف عليه رعاء الحارث  
ابن ظالم المري مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان  
ابن سعد بن قيس بن عيلان فادلى عياض بن ديهث دلوه ليسقي ماشيته فقصر  
رشاؤه واستعار بعض ارشسية رعاء الحارث بن ظالم فأعاروه حتى سقى ابله ثم  
اصدرها فلتيمه بعض حشم النعمان فاخذ اهله وماله فتأدى يا حار يا حاراه فركب  
الحارث حتى اتي النعمان وقد كان لى عياضا قل ذلك فقال له ويلك ومتى  
اجرتك قال فاني عقدت رشاؤى برشاء رعاك فسقيت ابلى واخذت وذلك الماء  
في بطونها فقال له الحارث ان في هذا لجوارا ثم اتي النعمان فقال ابيت اللعن  
انك اخذت ابل حارى واهله وولده فقال النعمان أفلا تشدها وهى من اديك  
اول يعنى قتل الحارث بن ظالم خالد بن جعفر وهو جار للاسود بن المنذر بن ماء  
السماء اخى النعمان ثم ان النعمان اوعد الحارث وعيدا شديدا فقال له الحارث  
هل تعدون الحيلة الى نفسى \* فارسلها منلا اى هل تريد بحيلتك ان تقتلنى  
هذا غايتك يريد هل يكون شئ بعد الموت ثم انصرف فلما انصرف تدبر النعمان  
كلمته فندم على تركه ثم طلبه فلم يجده وكانت سلمى بنت ظالم اخت الحارث تحت  
سنان بن ابي حارثة بن نسيبة بن غيظ بن مرة وكان النعمان قد دفع الى سنان  
ابن ابي حارثة ابنا له يكون عنده فجاء الحارث الى اخته فقال ان سنانا يقول  
لك زيني ابن النعمان حتى آتى به اباه لعله يصنع اليها خيرا ففعلت فانطلق  
به الحارث فضرب عنقه ثم هرب فلحق بمكة وكان رد على ابن ديهث بعض  
ما اخذ منه فقال الحارث بن ظالم

\* قفا قاسمما اخبركما اذ سالتما \* محارب مولاه وشكلان نادى \*  
مولى ابن عمه اى انا محارب ابن عمى سنان بن ابي حارثة الذى كان عنده  
ابن النعمان

\* فاقسم لولا من تعرض دونه \* لخالطه ما في الحديد صارم \*  
 \* حسبت ابا قابوس انك قاز \* ولما تنق ذلا وأنفك راغم \*  
 \* فان لك اذواد اصبن ونسوة \* فهذا ابن سلى رأسه متفاسم \*  
 \* علوت بذى الحيات مفرق رأسه \* ولا يركب المكروه لولا الاكارم \*  
 \* فتكت به كما فتكت بخالد \* وكان سلاحى تحتويه الجماجم \*  
 \* أخصى حمار ظل يكدم فجمة \* أبوكل جيرانى وجارك سالم \*  
 \* بدأت بتيك وانثيت بهذه \* وثالثة تبيض منها المقاسم \*

﴿ وقال الفرزدق يذكر ذلك ﴾

\* كما كان اوفى اذ ينادى ابن ديهث \* وصرمته كالمغمم المنهب \*  
 \* فقام ابو ليلي اليه ابن طالم \* وكان متى ما بسلى السيف يضرب \*  
 \* وما كان جارا غير دلو تعلقت \* بحبله في مستنجد العقد مكرب \*  
 \* مكرب مسدود وعقد الدلو على عراقى الدلو يقال له الكرب ويقال للرجل أكرب  
 دلوك وقال الفرزدق

\* انؤذ يندر والمعلى كلاهما \* بنى مالك اوفى جوارا وأكرم \*  
 \* من الحارب المنحى عياض بن ديهث \* فرد ابو ليلي له وهو أظلم \*  
 \* وما كان جارا غير دلو تعلقت \* بعقد رشاه عقده لا يجزم \*  
 \* فرد اخا عمرو بن مسعود ذوده \* جميعا وهن المغمم المنقسم \*  
 \* فأتى على ذلك ما شاء الله ثم ان الحارث قدم الحيرة فاخذ فأتى به النعمان فامر به  
 ابن الحمص التعلبى فضرب عنقه • زعموا ان رجلا من اهل هجر وان الناقة نذت  
 ركب احدهما ناقة صبيحة وكانت العرب تحمق اهل هجر وان الناقة نذت  
 ومع الذى لم يركب منهما قوس ونبال واسمه هنين فناده الراكب منهما يا هنين  
 أتربنى عنها ولو باحد المزهوين يعنى سهمى فرماه اخوه فصرعه فأت فذهب  
 قوله ﴿ ولو باحد المزهوين ﴾ مثلا • زعموا ان رجلا شابا غزلا خرج  
 يطلب حمارين لاهله فر على امرأة متقبة جميلة فى النصاب فقدم بحذائنها وترك  
 دلب الحمارين وشغله ما سمع من حسن حديثها وما رأى من جمالها فى النصاب  
 فلما سمرت عن وجهها اذا لها اسنان مكفهرة منكورة مختلفة فلما رآها ذكر حماريه

فقال ﴿ ذكرني فوك حاري اهلي ﴾ فذهب قوله مثلاً وخلي عنها •  
 زعموا ان رجلاً في الجاهلية كانت له فرس مربية معلمة قد تألفها وعرفته فبعثه  
 قومه طليعة فر بروضة فاعجبته وهو لا يدري ان العدو قريب منه فنزل فخلع  
 لجام فرسه وخلي عنها ترى فينا هو على ذلك اذ طلعت عليه خيل العدو  
 دواس اي تابع بعضهم بعضاً فاخذوه وظلموا الفرس فسبقتهم فلم يقدرُوا  
 عليها فتعجبوا منها ومن جودتها فقالوا ان دفعتها اليها فانت آمن  
 والاقتلاك فظن الرجل انهم قالموه ان لم يقد نفسه فدعاها فجاءت فقال  
 ﴿ عرفتني نساءها الله ﴾ اي اخرها وزاد في اجلها فصار مثلاً • وزعموا  
 ان قوما كانوا في جزيرة من جزائر البحر في الدهر الاول ودونها خليج من  
 البحر فاتاها قوم يريدون ان يعبروها فلم يجدوا معبراً فجعلوا ينفخون اسقيتهم  
 ثم يعبرون عليها فعمد رجل منهم فأقل النفخ واضعف الربط فلما توسط الماء جعلت  
 الريح تخرج حتى لم يبق في السقاء شيء وغشيه الموت فنادى رجلاً من اصحابه ان  
 يا فلان اتى قد هلكت فقال ﴿ ما ذنبي يدالك او كما وفوك نفخ ﴾ فذهب قوله  
 مثلاً او كبت راس السقاء اذا شدته وقال بعض الشعراء

• دعاؤك جد البحر انت نفخته • بفيك واوكته يدالك لتسبحا •  
 • زعموا ان شيخاً كانت تحته امرأة شابة فكانت تراه اذا اراد ان يتنعل قعد  
 فانتعل وكانت ترى الشبان يذملون قياماً فقالت باحبذا المتعلمون فيأما فسمع ذلك  
 منها فذهب يتنعل قائماً فضرط وهي تسمع فقالت ﴿ اذا رمت الباطل انجح بك ﴾  
 اي غلبك فارسلتها مثلاً • زعموا ان الحارث بن ابي شمر الغساني سأل انس  
 ابن الحجيرة عن بعض الامر فاخبره به فلطمه فقال ﴿ ذل لو اجد ناصراً ﴾  
 ثم قال الطموه فقال انس ﴿ لو نهى عن الاولى لم يعد للآخرة ﴾ فارسلها  
 مثلاً فقال زيدوه فقال انس ايها الملك ﴿ ملكك فأهجم ﴾ فارسلها مثلاً  
 قامر ان يكف عنه • زعموا ان قوما سردت ابل بني صحران بن وهب بن  
 قيس بن طريف وهو ابو الطماح بن عمرو بن قمين حتى وقعت في بلاد بني  
 عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن  
 عيلان فركب الجميع وهو منتقد بن الطماح بن قيس في طلب الابل حتى



فلما سمع بذلك الحارث وكان يكنى ابا ليلى اقبل يسعى مختربا سيفه فقال  
 \* هل يخرجن ذودك ضرب تشذيب \* ونسب في الحى غير ماشوب \*  
 \* هذا اوانى واوان العلوب \*

ثم نادى الحارث من كان عنده من هذه الابل نبي فلا يصدرن بشي من ذمتنا  
 حتى يردها قال فردت جميعا مـكـانها غير الناقة التي يقار لها اللقاع فانطلق  
 وانطلقت معه فطوف عليها فوجداهما مع رجلين يسلمانهما فقال لهما الحارث  
 خليا عنها فليست لكما فتمشط الباشن منكما الباشن الذي يقف من جانب الحمولة  
 الايمن ويقال للعالين الباشن والمستعلى والمستعلى الذي من جانب الناقة الايسر  
 فقال المستعلى والله ما هي لكما فقال الحارث ❖ است الباشن اعلم ❖ فارسلها  
 مثلا ورد الابل على الجميع فنصرف بها • كانت امرأة من طي يقال لها  
 رقاش كانت تعزو بهم ويؤمنون برأيها وكانت كاهنة وـكـان لها حزم ورأى  
 فافارت بطي وهي عليهم على ايد بن زرار بن معد يوم رحا حائر فظفرت بهم  
 وغنمت وسبت فكان فيما اصاب من ايد فتى شاب جميل فانتبه خاـما فرأت  
 عورته فأعجبها فدنته الى نفسها فوقع عليها فحملت فأتيت في ايام الغرو  
 لتعزو بهم فقالوا لها هذا اوان الغرو فعزى ان كنت تريدن الغرو فحملت  
 تقول ❖ رويد العزو يترق ❖ فارسلها مثلا ثم جاؤا لعادتهم فأروها نساء  
 مرضعا قد ولدت غلاما فقال بعض شعراء طي

\* نبئت ان رقاش بعد شماسها \* حبلت وقد ولدت غلاما اكلا  
 \* فالله يخطئها ويرفع ذكرها \* والله يلحقها كـشـافا مـقـلا  
 \* كانت رقاش تقود جيشا جحفلا \* فصبت وحق لمن صبا ان تحبلا  
 \* درى رقاش فقد اصب غنية \* فلا يصورك ان تقودى جحفلا  
 • زعموا ان المنذر بن امرئ القيس وهو جد النعمان بن المنذر وكانت امه  
 ماء السماء امرأة من النمر بن قاسط قال للحارث ابن العيف بن عبد القيس والمنذر  
 يومئذ محارب للحارث بن جبلة الفسائي ملك الشام احم الحارث بن جبلة فقال له  
 الحارث بن العيف

\* لاهم ان الحارث بن جبلة \* زنا على ابيه ثم قتله \*  
 \* وركب الشاذلة المحجلة \* وكان في جاراته لا عهد له \*  
 \* فاي فعل سي لا فعله \*

وقال حرمله بن عسلة اخي بني مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيان بن  
 ثعلبة اهج الحارث وكانت ام حرمله امرأة من غسان فقال حرمله بن عسلة  
 \* ان الاله تنصفه \* بان لا اعق وان لا احوبا \*  
 اى عبده والتاصف الخادم قال الشاعر

\* وتلقى حصان تنصف ابنة عها \* كما كان يلقي التاصفات الخوادم \*  
 \* وان لا اكفر ذا نعمة \* والا اخيب مستثيبا \*  
 \* وغسان قوم هم والدى \* فهل ينينهم ان اغيبا \*  
 \* فأوزع بها بعض من يعترىك فن لها من معد كليبا \*  
 يقال كلب وكليب مثل معز ومعير واذ يزاع الاغراء

\* وان لخالك مندوحة \* وان عليها بغيب رقيبا \*  
 فلما كان حين سار المنذر بن ماء السماء الى الحارث بن جبلة فالتقوا  
 بعين اباغ فقتل المنذر بن ماء السماء وهره جيشه وكان فيهم اخلاط  
 من العرب من ربيعة ومضر وغيرهم فكان ابن عسلة في الجمع يومئذ  
 مع المنذر فامر هو فاحسن اليه الحارث بن جبلة وحله وكساه وخلي سبيله  
 وكان في جيش المنذر يومئذ رجل من بني حنيفة فقتل له عمرو بن شمر بن  
 عمرو انه نرج متوصلا بجيش المنذر يريد ان يلحق باخواله من غسان وكانت امه  
 منهم فرأى معصرع المنذر فاتاه فخذ برأسه ثم اتى الحارث فاخبره انه قتله  
 وهذا برده وكان ابن العيف العبدى في انسراء فقال له الحارث بن جبلة حين  
 رآه انتك بخائن رجلاه \* فارسلها منلا ثم قال له انه بلاني ما قلت فاختر مني  
 احدي ثلاث خلال اما ان اطرحك في جب فيه الاسد قد ضرى وجوع فتمكث  
 معه ليلة او ارمي بك من رأس طمار يعي جبل دمشق فان ابوت فنجوت وان  
 هلكت هلكت او يضربك الدلامس سبافه الذي يقوم على رأسه وهو اعظم

الرجال واشدهم بمودله من حديد ضربة فان نجوت نجوت وان هلكت هلكت  
فتنظر في امره فكره الاسد وكره ان يلقى من رأس الجبل واختار ان  
يضر به الدلامس تلك الضربة فضر به على منكبه فدفق منكبه ووركه ثم امر به  
فالتى فاحتسب عليه راهب فداواه حتى برئ وهو مخبل • كان امرؤ القيس بن  
جحر الكندي الشاعر رجلا مفركا لا تحبه النساء ولا تكا امرأة تصبر معه فتزوج  
امراة من طيء فابتنى بها فأبغضته من تحت ليلته فكرهت مكانه فجعلت تقول يا خير  
الفتيان أصبحت أصبحت فيرفع رأسه فيرى الليل ككما هو فيقول أصبح  
ليل فلما أصبح قال لها قد رأيت ما صنعت الليلة وقد عرفت ان ما صنعت  
ذلك من كراهية مكاني في نفسك فما الذي كرهت مني قالت ما كرهتك فلم يزل  
بها حتى قالت كرهت منك انك خفيف العجرة ثقل الصدره سريع الراقه  
بطيء الافاقه فلما سمع ذلك منها قال لها هو انك لجديده الركبة سلسة  
النقبة سريعة الوثبة وطلقتها وذهب قوله • أصبح ليل • مثلا •  
كان الناس يتبايعون على طلوع الشمس وغروب القمر من صبح  
ثلاث عشرة ليلة تخلو من الشهر أنطلع بعد غروب القمر ام قبله فتبايع رجلان  
على ذلك فقال احدهما تطلع قبل غروب القمر وقال آخر يغيب القمر قبل طلوع  
الشمس فكان قوم اللذين تباععا ضلعا مع الذي قال ان القمر يغرب  
قبل طلوع الشمس فقال الآخرياقوم انكم تبغون على فقال له قائل  
• ان يبغ عليك قومك لا يبغ عليك القمر • فذهبت مثلا • زعموا ان  
امراة بغيا كانت تؤاجر نفسها فاستأجرها رجل بدرهمين فلما جامعها اعجبها  
جاعه فجعلت تقول • صكا ودرهمك لك لا افلح من اعجلك • فذهب  
قولها مثلا • خرج رجل من طيء يقال له جابر بن رالان ثم احد بنى نعل  
بن سببس ومعه صاحبان له حتى اذا كانوا بظهر الحيرة وكان للمنذر بن ماء  
السماء يوم يركب فيه في السنة لا يلقى فيه احدا الا قتله فلقى في ذلك اليوم  
بن رالان وصاحبيه فاخذتهم الخيل بالثوبة فالتى بهم المنذر الثوبة موضع  
بالحيرة وقال المنذر افرعوا فايكم فرع خليت عنه وقتلت الباقيين فاقرعوا فقرعهم

جابر فحلى سبيله وقتل صاحبيه فلما رأهما بن رادان يقادان ليقتلا قال ﴿ من عز بز ﴾ فارسلها مثلاً وقال جابر في ذلك

\* يا صاح حى الرانى المتريبا \* واقرا عليه تحية ان يذهب  
\* يا صاح ألم انها انسية \* تبدى بنانا كالسيور مخضبا  
\* ولقد لقيت على الثوبة آنا \* يسق الخميس بها وسيفا احدا  
\* كرها اقارع صاحبي ومن يفز \* منا يكن لاخته بدأ مرهبا  
\* لله درى يوم اترك طائعا \* احدا لا بعد منهما او اقربا  
احدا اى احد الاخوين يلوم نفسه على تركه اياهما

\* فعرفت جدى يوم ذلك اذ بدا \* اخذ الجدود مشرقين وغربا  
\* كرت الفنون عليك دهرا قلنا \* كر الثقال يقوده ان يذهب  
\* ولقد اراتنا مالكا كين رأسه \* نزا خزامة انفه ان يشغب

• زعموا ان امرأة كان لها صديق وهو لزوجها عدو وكانت محبة قال لها لا اشتقي ابدا حتى اجامعك وزوجك يرانى فاحتالى لى وكان لزوجها بهم فكان يرعاها بقاء بيته فاصطنعت له سريرا الى جنبها ثم جعلت له غطاء وكان رب البيت يرى حول بيته فلما تبرز من البيت وتباعد عنه وثب عليها صديقها فرآه زوجها فاقبل مسرعا قد ذهب عقله فلما رآه صديقها مقبلا دخل السرب وجاء الرجل وقال للمرأة ما هذا الذى رأيت معك قالت ما رأيت من شئ وهذا البيت فانظر فيه فنظر فلم ير شيئا فعاد الى غنمه وعاد صديقها اليها فلما رآه زوجها اقبل وعاد صديقها الى سريره فلما جاء قال ما هذا قالت وهل ترى من بأس فنظر وانصرف الى مكانه فعاد صديقها اليها حتى فعل ذلك مرارا يقبل الزوج فلا يرى شيئا ثم يعود صديقها اليها اذا ذهب زوجها فلما اكثرت قال زوج المرأة ﴿ قد نراك فلست بشئ ﴾ فارسلها مثلاً • واما هذا المثل ﴿ أعن صبح ترقق ﴾ فان العرب يدعون شراب الليل الغبوق وشراب النهار الصبح فزعموا ان رجلا نزل بيت من العرب ليس لهم مال فأتروه على انفسهم فغبقوه غبوقا قليلا فبات بهم ليستوجب ان يصبحوه فقال ابن أغدو اذا اصبحتمونى اى انه لا بد من ان يصبحوه فقالوا أعن صبح ترقق فذهب



قولهم مثلا الضبوح شراب النهار والنبوق شراب الليل • زعموا ان سليحا  
من قضاة وغسان احتربوا فظهرت عليهم سليح وكان غسان يؤدي  
اليهم دينارين على كل رجل منهم وكان سبطة بن المنذر السليحي هو يحيى  
الدينارين منهم لسليح فأتى رجلا منهم يقال له جذع بن عمرو وعليه ديناران  
فقال اعطني الدينارين فقال اعجل لك احدهما واخر على الآخر حتى اوسر  
فقال سبطة ما كنت لاؤخر عليك شيئا فدخل جذع بيته وقال اقعد حتى  
اعطيك حقت فاشتعل جذع على السيف ثم خرج الى سبطة فضربه حتى سكت  
ثم قال ❀ خذ من جذع ما اعطاك ❀ فارسلها مثلا وامتنعت منهم غسان بعد  
ذلك اليوم • زعموا ان رجلا من جهينة رعى رجلا من القارة وهم بنوا الهون  
ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر فقتله فرمى رجل من القارة رجلا من  
جهينة وكان القارة فيما يذكرون ارمى حتى في العرب فقال قائلهم ❀ قد انصف  
القارة من رامها ❀ فارسلها مثلا • زعموا ان امرأ القيس بن حجر  
الكندي كان مفركا لا يكاد يحظى عند امرأة تزوج امرأة نبيسا فجعلت لا تقبل  
عليه ولا تريحه من نفسها شيئا مما يحب فقال لها ذات يوم اين انا من زوجك  
الذي كان قبل فقالت ❀ مرعى ولا كالسعدان ❀ فارسلتها مثلا •  
زعموا ان امرأ القيس لما بلغه ان بني اسد قتلوا حمرا وكان ذلك اليوم يشرب  
فقال ❀ اليوم خمر وغدا امر ❀ فارسلها مثلا • زعموا ان همсам بن  
مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل  
وكانت امه لبني بنت الحزم بن كاهل وكانت من بني اسد بن خزيمة اغار على بني  
اسد فقالت له امرأة منهم ابخالاتك يا همсам تفعل هذا قال ❀ كل ذات صدر  
خاله لي ❀ فارسلها مثلا • زعموا ان كعب بن مالك بن نيم الله بن ثعلبة بن  
عكابة تروج رقاش بنت عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل وكانت من اجل نساء  
الناس واكملهن خلقة فقال لها اخلي درعك فقالت خلع الدرع بيد الزوج ثم  
قال اخلي درعك لانظر اليك فقالت ان التجريد لغير نكاح مثله فطاعتها فتحملت  
الى اهلها فرت بذهل بن شيبان بن ثعلبة فاتاها فسلم عليها وخطبها الى نفسها  
فقالت لخادمها انظري اليه اذا بال ايعثر ام يقعر فنظرت اليه الامة فقالت يقعر

فترجته وعنده امرأة من بني بشكر يقال لها الورثة بنت ثعلبة وكانت لا تترك له امرأة الا ضربتها وأجلتها فخرجت رقاش وعليها خلخالان فقالت الورثة بخ بخ ساق بخلخال فقالت رقاش أجل ساق بخلخال من نحلة خال ليس كخالك الخخال فوثبت عليها الورثة لتضربها فضبطتها رقاش وغلبتها حتى حجزها عنها الرجال فقالت الورثة

\* يا ويح نفسي اليوم ادركني الكبير \* أأبكي على نفسي العشية ام اذر \*  
 \* فوالله لو ادركت في بقية \* للاقيت ما لاقى صواحبك الاخر \*  
 فولدت رقاش لدهل بن شيبان مرة وابا ربيعة ومحملا والحارث • زعموا ان مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة كانت الاكلة اصابته رجلاه فامر بقطعها من الركبة فدعا بذي له يقطعوها فكلهم ابي ان يقطعها فدعا نقيذا وهو همام ابن مرة وكان من اجبنهم في نفسه فقال اقطعها يا بني فجعل يهم به فقال ابوه اذا هممت فافعل فسمى هماما فقطعها همام فلما رآها قد بانته قال ❖ لو كنت منا حذوناك ❖ فارسلها مثلاً • اما قول الناس ❖ اعز من كليب بن وائل ❖ فان كليب بن ربيعة بن الحارث بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن عثم بن تغلب بن وائل كان سيد ربيعة في زمانه فكان الناس اذا حضروا المياه لم يسبق احد منهم الا من سقاه وان بدا فاصابهم مطر لم يتحوض انسان منهم حوضا الا ما فضل عن كليب وكان يقول اني قد اجرت صيد كذا وكذا فلا يصاد منها شيء قال معبد بن سعة الضبي كذا رواه المفضل وهو الاسود ابن سعة اخي معبد

\* كفعل كليب كنت اخبرت انه \* يخطط اكلاء المياه ويمنع \*  
 \* يجير على افناء بكر بن وائل \* ارانب صاح والظباء فترتع \*  
 فقيل اعز من كليب بن وائل فذهبت عزته مثلاً و كان لكليب اخ يقال له امرؤ القيس بن ربيعة وهو مهلهل وعدى بن ربيعة و كانت ابل كليب لا يسقى معها ابل حين ترد المياه حتى تصدر و كان جساس ابن مرة ابن ذهل بن شيبان بن ثعلبة امه الهالة من بني عمرو بن سعد بن زيد مناة ابن تميم و كانت امها غنوية فجاورت امرأة من غنى مع جساس بن مرة

للخوالة فوردت، ناقة للذنوبية مع ابل كليب وهي عطشى فشرعت في الحوض  
 فرآها فانكسرها فقال ما هذه الناقة قالوا ناقة لجساس بن مرة من غنى  
 فرماها بسهم فاعصاب ضرعها فندت الى بيت الذنوبية فرأتها تسيل دما  
 فانت جساسا فصرخت اليه قال من فعل هذا بناقك قالت كليب فخرج هو  
 وعمرو بن الحارث بن ذهل بن شيبان الى كليب فطعنه طعنة اقلته وزعموا  
 ان عمرو بن الحارث اجهر عليه فقال كليب حين غشيه الموت لجساس اغثنى  
 بشربة فقال ﴿ تجاوزت شبيبا والاحص ﴾ فارسلها مثلا شبيب والاحص  
 ماء ان له • زعموا ان اسم ناقة الذنوبية البسوس فصارت مثلا وقال الناس  
 ﴿ اشأم من ناقة البسوس ﴾ كذا قال المفضل وانما اسم الذنوبية البسوس واسم  
 ناقتها سراب ثم ان جساس بن مرة ركب فرسه فركض ليؤذن اصحابه فر على  
 مهلهل وهو وهمام بن مرة يضربان بالقداح وكانا متصافيين متوافقين لا يكتم  
 واحد منهما صاحبه شيئا ابدا فلما رآه همام قال هذا جساس وقد جاء لسوءة والله  
 ما رايت فخذة خارجة قبل اليوم فلما دنا من همام اخبره الخبر ثم مضى وعاد همام  
 الى مهلهل وقد تغير لونه قال ما شأنك قد تغير لونك ما اخبرك هذا قال لا شيء  
 فذكره العهد والميثاق قال اخبرني انه قتل كليا قال له مهلهل ﴿ استه اضيق  
 من ذلك ﴾ فارسلها مثلا ووقعت الحرب وتمايز الحيان بكر وتغلب فزعموا  
 ان الحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن نعلبة وكان رجلا حليما شجاعا لما رأى  
 ما وقع من الشر قال ﴿ لا ناقة لي في هذا ولا جل ﴾ فارسلها مثلا واعتزل  
 فلم يدخل في شيء من امرهم ثم ان بني تغلب قاوا لا تعجلوا على اخوتكم حتى  
 تعذروا فيما بينكم وبينهم فانطلق رهط من اشرافهم وذوى اسنانهم حتى اتوا  
 مرة بن ذهل ابن شيبان فعظموها ما بينهم وبينه وقالوا اختر منا خصالا اما ان  
 تدفع الينا جساسا فقتله بصاحبنا فلم يظلم من قتل قاتله واما ان تدفع الينا هماما  
 او تقبدا من نفسك فسكت وقد حضرته وجوه بكر بن وائل فقالوا انك غير  
 مخذول قال اما جساس فانه غلام حديث السن ركب رأسه فهرب حين خاف ولا  
 علم لي به واما همام فابو عشرة واخو عشرة وعم عشرة ولو دفعته اليكم صبح  
 بنوه في وجهي وقالوا دفعت ابانا بجزيرة غيره فهل لكم الى غير ذلك هؤلاء بني

فدونكم احدهم فاقتلوه واما انا فما اتجمل من الموت وهل تزيد الخيل على ان تجول  
جولة فاكون اول قتيل ولكن هل لكم الى غير ذلك قالوا وما هو قال لكم الف  
ناقه يضمنها لكم بكر بن وائل ففضضوا وقالوا لم تأتك لتزدل لنا اى تعطينا رذال  
بنك ولا نسومنا الابن ثم تفرقوا فوقع الحرب بينهم فاعتزل الحارث بن عباد بن  
ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ثم ان بنى تغلب لقوا بجير بن الحارث بن عباد وهو  
غلام فى ابله فاتوا به مهلهلا وكان رئيس بنى تغلب بعد كليب وكان كليب  
يضعفه ويقول اما انت زير نساء فلما اتى بجير قال من انت يا غلام قال انا بجير  
ابن الحارث بن عباد وقد عرفت ان ابى قد كره امر هذه الحرب واعتزل  
الدخول فيها قال من امك قال فلانة بنت فلان فامر به مهلهل فضربت عنقه  
وقال بؤبشسع نعل كليب فبلغ الحارث بن عباد الخبر فقال نعم القليل قتيل اصلى  
بين ابنى وائل وهدأت الحرب بينهم فيه هو فداؤهم فقبل له ان مهلهلا حين  
قتله قال بؤبشسع نعل كليب قال وقد قال ذلك قالوا نعم قال سوف يعلم ثم قال  
الحارث بن عباد

\* قريبا مربط النعامة منى \* لقتت حرب وائل عن حبال \*  
\* لم اكن من جناتها علم الله وانى بجرها اليوم صالى \*  
\* لا بجير اغنى قتيل ولا رهط كليب تراجروا عن ضلال \*  
وقد كان رجل من بنى تغلب يقال له امرؤ القيس بن ابان قال لمهلهل حين اراد  
ان يقتل بجيرا لا تقتل هذا الفتي فان اباء اعتزل هذا الامر ولم يدخل فيه فلما ابى  
مهلهل الا قتله قال ذلك التغلبى والله ليقتلن بهذا الفتي رجل لا يسأل عن امه  
يعنى بشرفها هي اعرف من ذلك فالتقى الحيان بكر وتغلب وابو بجير فبين  
شهد القتال يومئذ فرأى فارسا من اشد الناس فحمل عليه فاخذه ابو بجير فقال  
ويلك دلنى على احد ابنى ربيعة مهلهل او عدى قال فما لى ان دللتك على  
احدهما قال اخلى عنك قال قاله لى عليك بذلك قال نعم فلما استوثق منه قال فأتى  
عدى بن ربيعة قال ابو بجير فأحلنى على امرئ شريف كريم الدم قال فاحاله  
على عمرو بن ابان بن كعب بن زهير فحمل عليه ابو بجير فقتله فقال ابو بجير  
فى ذلك

\* لهف نفسي على عدى وقد اشعب للموت واحتوته اليدان \*  
 \* طل من طل في الحروب ولم اوتر بحيرا ابانة بن ابان \*  
 \* فارس يضرب الكتبة بالسيف وتسمو امامه العينان \*  
 ثم انه اتى على ذلك ماشاء الله ان يأتى ثم اغار كثيف بن زهير التغلبي على بكر بن  
 وائل فهزموه فلحق به مالك وعمرو ابنا الصامت من بنى عامر بن ذهل بن ثعلبة  
 ابن عكابة فلما رآهما كثيف وكان رجلا شديدا الخلق ألقى سيفه فتقلده  
 مالك بن الصامت وهو ابن كومة فهاب مالك كشيفا ان يتقدم عليه فيأسره  
 فادركهم عمرو بن الزبان بن مجالد الذهلي فوثب على كثيف فأسره فقال  
 مالك بن كومة اسيرى وقال عمرو بن الزبان اسيرى فحكما كشيفا في ذلك فقال  
 لولا مالك الفيت في اهل ولا عمرو لم اوسر فغضب عمرو فلطم وجه كثيف  
 فلما رأى ذلك مالك وكان حليما تركه في يدى عمرو وكره ان يقع فيه  
 شر فانطلق عمرو بكثيف الى اهله فكان اسيرا عنده حتى اشترى نفسه وقال  
 كثيف اللهم ان لم تصب بنى زبان بقارعة قبل الحول لا اصلى لك صلاة  
 ابدا ففكثوا غير كثير ثم ان بنى الزبان خرجوا وهم سبعة نفر فيما يزعمون في  
 طلب ابل لهم ومعهم رجل من عقيلة بن قاسط يقال له خوتعة فلما وقعوا  
 قريبا من بنى تغلب انطلق خوتعة حتى اتى كثيف بن زهير فقال له هل لك  
 الى بنى الزبان بمكان كذا وكذا وقد نمحروا جزورا وهم في ابلهم قال نعم  
 فجمع لهم ثم اتاهم فقال له عمرو بن الزبان يا كثيف ان في وجهى وفاء من  
 وجهك فخذ لطبتك منى او من اخوتي ان شئت ولا تنشئن الحرب وقد اطفاها  
 الله ذلك فداؤنا فابى كثيف فضرب اعناقهم وجعل رؤوسهم في الجوالق  
 فعلقه في عنق ناقة لهم يقال لها الدهيم وهى ناقة عمرو بن الزبان ثم خلاها  
 في الابل فراحت حتى اتت بيت الزبان بن مجالد فقال لما رأى الجوالق اظن بنى  
 اصابوا بيض نعم ثم اهوى بيده في الجوالق فاخرج رأسا فلما رآه قال ❖ آخر  
 البر على القلوص ❖ فذهبت مثلا وقال الناس ❖ اشأم من خوتعة ❖  
 فذهبت مثلا اى هم آخر المتاع اى هذا آخر آثارهم وقال الناس ❖ ائقل من

حل الدهيم ❖ فذهبت مثلاً قال ثم ان الزبان دعا في بكر بن وائل فخذلوه فقال في ذلك

\* بلغا مالك بن كومة ألا \* يأتي الليل دونه والنهار \*  
 \* كل شيء خلا دماء بني ذهل من الحرب ما بقيت جبار \*  
 \* أنسينم قتلى كشف وانتم \* بلاد بها تكون العشار \*

وكان اشد بكر بن وائل له خذلانا بنوا لجيم فقال الزبان في ذلك

\* من مبلغ عني الافكل مالكا \* وبني القدار فاين حلفي الاقدم \*  
 \* أبني لجي من يرجي بعدكم \* والحى قد حربوا وقد سفك الدم \*  
 \* أبني لجيم لوجعن عليكم \* جمع الكعاب لقد غضبنا نرعم \*

الجمع التابع بعض في اثر بعض يريد الكعابين اللذين يلعب بهما النزد وغيره  
 فجعل الزبان لله عليه نذرا لا يحرم دم عتيلى ابدا او يدلوه كما دلوا عليه فكث  
 فيما يزعمون عشر سنين فينا هو جالس بغناء يته اذ هو براكب قال له  
 من انت قال رجل من عقيلة قال ❖ انت قمدانا لك ❖ فارسلها مثلاً قال  
 العقيلي هل لك في اربعين بيتا من بني زهير متبردين بالاقطانتين قال نعم فتنادى  
 في اولاد نعلبة فاجتمعوا ثم سار بهم حتى اذا كان قريبا من القوم بعث مالك  
 ابن كومة طالعة ينظر القوم وما حالهم قال مالك فمت وانا على فرسي  
 فما شعرت حتى عمت فرسى في مقراة بين البيوت فكبتها فتأخرت على عقبها  
 فسمعت جارية تقول لابيها يا ابت أتمدى الخيل على اعتابها قال وما ذاك يا بنية  
 قالت لقد رأيت فرسا تمشى على عقبها قال يا بنية نامى ابنهض الفتاة نكون  
 كلوه العين بالليل ورجع مالك الى الزبان فاخبره الخبر فاغار عليهم فقتل منهم فيما  
 يذكر نيفا على اربعين رجلا منهم ابو محياة بن زهير بن تميم واصاب  
 فيهم جيرانا لهم من بني يشكر ثم من بني عبر بن غنم فتمال في ذلك مرفش  
 اخو بني قيس بن نعلبة

\* اتانى لسان بني عامر \* فجئت احادينهم عن بصر \*  
 \* بان بني الوخم ساروا معا \* بجيش كضوء نجوم السحر \*

\* فلم يشعر القوم حتى رأوا \* بريق القوائس فوق الغرر  
 \* ففرقتهم ثم جمعهم \* واصدرتهم قبل غضب الصدر  
 \* فيارب شلو تخطرقة \* كريم لدى مزحف او مكر  
 اى اخذته باقدار فى سرعة والشلو بقيه البدن وقد جعلوه البدن  
 \* وآخر شاص ترى جلده \* كقشر الفتادة غب المطر  
 \* فكائن بحمران من مزحف \* ومن خاضع خده منعفر  
 المزحف المذرا عن فرسه الشاصى الرافع رجله فكان الزبان قذف جيفهم فى  
 الاقطانين وهى ركة فقال السفاح التغلبى

\* بنى ابى سعد وانتم اخوة \* وعتاب بعد اليوم شئ أققم  
 \* هلا خشيتم ان يصادف مثلها \* منكم فيترككم كمن لا يعلم  
 \* ملاثوا امن الاقطانين ركة \* منا وآبوا سالمين وغنموا  
 \* وقال الزبان يعتذر الى بنى غبر اليشكريين فيمن اصيب منهم \*  
 \* ألا أبلغ بنى غبر بن غم \* ولما بات دونكم حبيب  
 \* فلم تقتلكم بدم ولـكن \* رماح الحرب تخطئ او تصيب  
 \* ولوانى علقت بحيث كانوا \* لبل ثيابها علق صيب  
 قال وكان السفاح قد قال فى شان بنى الزبان لعمر بن لاثى التميمي  
 \* ألا من مبلغ عمرو بن لاثى \* فان بيان غلتهم لدينا  
 \* فلم تقتلهم بدم ولـكن \* للؤمهم وهونهم علينا  
 \* وانى لن يفارقنى بـناك \* يرى التعداء والتقريب دينا  
 \* وقال عمرو بن لاثى \*

\* قفا ضبع تعالج خرج راع \* أجرنا فى العقاب ام اهتدينا  
 • زعموا ان الهذيل بن هبيرة اخا بنى ثعلبة بن حبيب بن غم بن تغلب بن  
 وائل كان اثار على اناس من ضبة فقم ثم انصرف فخاف الطلب  
 فاسرع السير فقال له اصحابه اقسام بيننا غنيتنا فقال انى اخاف ان  
 تشغلكم القسمة فيدرككم الطلب فهلكوا فاعادوا عليه ذلك مرارا فلما رآهم  
 لا يفعلون قال \* اذا عز اخوك فهن \* فارسلها مثلا وتابعهم على

القصة • زعموا ان لبث بن عمرو بن ابى عمرو بن عوف بن محم الشيباني تزوج ابنة عمه جاعة بنت عوف بن محم بن ابى عوف بن ابى عمرو بن عوف بن محم فنام الغيث قحجمل باهله لينتجعه فقال اخوه مالك بن عمرو لا تفعل فاني اخاف عليك بعض مقاصب العرب ان يصيبك فقال والله ما اخاف احدا واني لطالب الغيث حيث كان فسار باهله فلم يلبث الا يسيرا حتي جاء وقد اخذ اهله وماله فقال له مالك مالك فقال اصابتني خيل مرت على قال مالك ﴿ رب عجلة تهب ريثا ورب فروقة يدعى ليشا ورب غيث لم يكن غيثا ﴾ فذهب كلامه هذا امثالا • زعموا ان كعب بن مامة الايادي خرج في ركب من اياد بن نزار وريسة بن نزار حتي اذا كانوا بالدهناء في حارة القيط عطشوا ومعههم شيء من ماء قليل انما يشربونه بالخصي فيقسمونه فشرب كل انسان منهم بقدر تلك الحصاة فشرب القوم حصتهم فلما اخذ كعب الاناء ليشرب فطر اليه شمر بن مالك النمرى فلما رآه كعب ينظر اليه ظن انه عطشان فقال ﴿ اسق اخاك النمرى بصطبح ﴾ فذهبت مثلائم ظعنوا وبالقوم مسكة غير كعب فنزلوا فاقسموا الماء فلما بلغ كعبا نصيبه وادركه الموت فطر اليه النمرى فقال اسق اخاك النمرى بصطبح فشرب النمرى نصيبه وادركه الموت فنزل فاكنن في اصل شجرة فليل له ﴿ انا نرد الماء خدا فرد كعب لك ورااد ﴾ فارسلوها مثلا وقال الفرزدق

\* وكنا كاصحاب بن مامة اذ سقي \* اخا النمر العطشان يوم الفجاع  
\* اذا قال كعب هل رويت ابن قاسط \* يقول له زدني بلال الحلاق  
\* وكنت ككعب غير ان منيتي \* تأخر عني يومها بالاخار  
﴿ وقال مامة بن عمرو ﴾

\* اوفى على الماء كعب ثم قيل له \* رد كعب لك ورااد فاوردا  
\* ما كان من سوفة اسقى على ظمأ \* خرا بماء اذا ناجودها بردا  
\* من ابن مامة كعب ثم عى به \* زو النية الا حرة وقدا  
اي لم تهتد النية الى قتله الا بالعطش وقال ابو كعب  
\* أمن عطش الدهنا وقلة مائها \* بقايا النطاق لا يكلمني كعب \*



\* فلو انني لاقيت كعبا مكسرا \* باقيا وهب حيث ركبها وهب \*

\* لآسيت كعبا في الحياة التي ترى \* فعشنا جميعا او لكان لنا شرب \*

• زعموا ان الحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن نعلبة طلق بعض نسائه بعدما اسن وخرف فحلف عليها من بعده رجل كانت تظهر له من الوجد به ما لم تكن تظهره للهارث بن عباد فلقى زوجها الحارث بن عباد فاخبره بمنزلة منها فقال له الحارث \* عش رجبا تر عجبا \* فارسلها مثلا • زعموا ان مياد بن حن بن ربيعة بن حزام العذري من قضاة نافر رجلا من اهل اليمن الى حكم عكاظ في الشهر الحرام فاقبل مياد بن حن على فرسه وسلاحه فقال انا مياد بن حن انا ابن حباس الظعن واقبل اليماني عليه حلة يمانية فقال مياد بن حن احكم بيننا ايها الحكم فقال الحكم \* اذلام المدي ونفر \* نفر غلب وازلام سبق واسرع فذهب قوله مثلا وفضى لياد بن حن على صاحبه • اسرت همدان عمرو بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة فحبسوه عندهم زمانا وقيدوه وكان رجلا خفيف اللحم لا يكاد يسمن فلما اسروا مال حبسه كثير لجه وسم فكت اسيرا في همدان ماساء الله ثم اقتدى نفسه فرجع الى قومه وهو بادن كثير اللحم فقالوا لقد سممت وكثر لحك فقال \* القيد والزعة \* فارسلها مثلا • زعموا ان الخطيئة لما حضره الموت اكتنف اهله وبنوه فقالوا له يا حطى اوص قال فبم وما اوصى \* مالى بين بنى \* فارسلها مثلا فقالوا له قد علمنا ان مالك بين بنيك فأوص قال \* ويل الشعر من راوية الشعر \* فارسلها مثلا قالوا له أوص قال اخبروا اهل ضابى بن الحارث انه كان شاعرا حيث يقول

\* لكل جديد لذة غير اننى \* وجدت جديد الموت غير لذيد \*

\* وانشد مثل هذا البيت \*

\* ما لجديد الموت يا بشر لذة \* وكل جديد تستلذ طرائقه \*

ثم مات وكانت له امثال وهو الذى قال \* لا تراهن على الصعبة ولا تنشد

قريضا \* فارسلها مثلا يقول ان الصعبة لا تذهب على ماتريد والقريض

اول ما ينشد يقول لا تنشد الشعر حتى يحكمه • زعموا ان بعض ملوك غسان

كان يطلب في بطن من عاملة يقال لهم بنوا ساعدة وعاملة من قضاة ذحلا  
فاخذ منهم رجلين يقال لهما مالك وسماك ابنا عمرو فاحتسهما عنده زمانا ثم  
دعا بهما فقال اني قاتل احدا كما فايكما اقتل فجعل كل واحد منهما يقول اقتلني  
مكان اخي فلما رأى ذلك قتل سماكا وخلي سبيل مالك فقال سماك حين ظن انه  
مقتول

\* ألا من شجبت ليلة عامده \* كما ابدأ ليلة واحده \*  
\* فأبلغ قضاة ان جئتها \* وأبلغ سراة بني عامده \*  
\* وأبلغ نزارا على نأبها \* فان الرماح هي العائده \*  
\* فأقسم لو قتلوا مالكا \* لكنت لهم حية راصده \*  
\* برأس سبيل على مرصد \* ويوما على طرق وارده \*  
\* أم سماك فلا تجزعي \* فله موت ما تلد الوالده \*

وانصرف مالك الى قومه فقام فيهم ليلالى ثم ان ركبهم مروا بسيرة  
واحد منهم يتغنى وهو يقول فأقسم لو قتلوا مالكا الخ فسمعت ذلك ام سماك فقالت  
يا مالك فبجح الله الحياة بعد سماك اخرج في الطلب باخيك فخرج في الطلب به حتى  
لحق قتله يسير في ناس من قومه فقال من أحسن لي الجمل الاحمر فقالوا له وعرفوه  
لك مائة من الابل فكف فقال \* لا اطلب اثرا بعد عين \* فارسلها مثلا  
وحمل على قاتل اخيه فقله وكان من غسان ثم من بني قير فقال مالك  
في ذلك

\* ياراكبا بلفن ولا تدعن \* بني قير وان هم جزعوا \*  
\* فليجدوا مثل ما وجدت فاني كنت ميتا قد مسني وجع \*  
\* لا اسمع اللهو في الندى ولا ينفعني في الفراش مضطجع \*  
\* لا وجد ثكلى كما وجدت ولا \* وجد عجول اضلهما ربع \*  
\* ولا كبير اضل ناقته \* يوم توافي الجيح فاجتمعوا \*  
\* ينظر في اوجه الركاب فلا يعرف شيئا والوجه ملتمع \*  
\* جلته صارم الحديد كالحمة فيه سفاسق دفع \*  
\* أضربه باديا نواجذه \* يدعو صده والرأس منصع \*

\* بنى قير قتلت سيدكم \* فالיום لا فدية ولا جزع  
 \* بين قير وباب جلق في \* اثوابه من دمانه دفع  
 \* فالיום قنا على السواء فان \* تجروا فدهرى ودهركم جذع  
 • وكان فيما يذكر من حديث ابنة الزباء انها كانت امرأة من الروم وامها من  
 العمالة فكانت تكلم بالعربية وكانت ملكة على الجزيرة وقنسرين وكانت مدائها  
 على شط الفرات من الجانب الغربى والشرقى وهى قائمة اليوم خربة وكان  
 فيما يذكر قد شقت الفرات وجعلت انفاقا بين مدينتها انفاق جمع نفق وهو  
 السرب وكانت تغزو بالجنود وتقاتل وهى فيما يذكر التى حاصرت ماردا حصن  
 دومة الجندل فامتنع منها وحاصرت الابلق حصن تيماء فامتنع منها فقالت \* تترد  
 مارد وعز الابلق \* فارسلت قولها مثلا وكان جذيمة الابرش رجلا من الازد  
 وكان ملكا على الحيرة وما حولها وكان ينزل الانبار وكان فيما يقال من احسن  
 الناس وجها واجلهم فذكر ان يخطبها وكان له ربيب ومولى يقال له قصير  
 وكان رجلا ليبيا عاقلا قنهاء عنها وقال انه لا حاجة لها فى الرجال قال وكان جذيمة  
 اول من احتذى النعال ورعى بالتجنيق ورفع له الشمع فعصى قصيرا وكتب  
 اليها يخطبها ويرغبها فيما عنده فكتبت اليه ان نعم وكرامة انا فاعله ومثلك  
 رغب فيه فاذا شئت فاشخص الى فدا قصيرا وسار حتى اذا كان بمكان فوق  
 الانبار يقال له البقة فدا نحداء فشاورهم فيها فنهاء قصير ورأى اصحابه هواه  
 فزينوها له فقال قصير حين رآه قد عزم \* لا يطاع لقصير رأى \* فارسلها  
 مثلا ومضى اليها فى ناس كثير من اصحابه فارسل اليها يعلمها انه قد اتاها فهيأت  
 له الخيول وقالت استقبلوه حين يدنو وقالت صفوا صفين فاذا دخل بين صفيك  
 فتقوضوا عليه فليسر من مر عليه خلفه حتى ينتهى الى باب المدينة وذكر ان  
 قصيرا قد كان قال له حين عصاه وابى الا تبايئها ان استقبلك الخيل فصفوا لك  
 صفين فتقوض من تمر به من خلفك فان معك العصا فرك \* وانها لا ينشق  
 غبارها \* فارسلها مثلا فجلل العصائم انج عليها فلما لقيه الخيول وتقوضوا  
 من خلفه عرف الشر وقال لقصير كيف رأى فقال له قصير \* بقة صرم  
 الامر \* وذهب قوله مثلا وسار جذيمة حتى دخل عليها وهى فى قصر

لها ليس فيه الا الجوارى وهى على سريرها فقالت خذنى بعضدى سيدكن  
 ففعلن ثم دعت بنطع فأجلسه فعرف الشر وكشفت عن عورتها فاذا هى  
 قد عقدت اسنهما بشعر الفرج من وراء ورصكيها واذا هى لم تعذر فقالت  
 ﴿ أشوار عروس ترى ﴾ فارسلتها مثلا فقال جذية بل شوار بظراء تفلت  
 فقالت والله ما ذاك من عدم مواس ولا قلة اواس ولكن شية من اناس  
 ثم امرت برواهشه فقطعت فجعلت تشخب دماؤه فى النطع كراهية ان يفسد  
 مقعدها دمه فقال جذية ﴿ لا يحزنك دم هراقه اهله ﴾ فارسلها مثلا  
 يعنى نفسه ونجا قصير حين رأى من الشر ما رأى على العصا فنظر اليه جذية  
 والعصا مدبرة تجرى فقال ﴿ يا ضل ما تجرى به العصا ﴾ فذهبت مثلا وكان  
 جذية قد استخلف على ملكه عمرو بن عدى اللخمى وهو ابن اخته فكان  
 يخرج كل غداة يرجو ان يلقى خبرا من جذية فلم يشعر ذات يوم حتى اذا هو  
 بالعصا عليها قصير فلما رآها عمرو قال ﴿ خير ما جاءت به العصا ﴾ فارسلها  
 مثلا فلما جاءه قصير اخبره الخبر فقال اطلب بئارك قال كيف اطلب من ابنة  
 الزباء وهى ﴿ امنع من عقاب الجو ﴾ فارسلها مثلا فقال قصير اما اذا  
 ايت فانى ساحتال لها ﴿ فأعنى وخلاك ذم ﴾ فارسلها مثلا فعمد قصير  
 الى انفه فجذعه ثم خرج حتى اتى بنت الزباء فقيل ﴿ لامر ما جدد قصير  
 انفه ﴾ فصارت مثلا فقيل للزباء هذا قصير خازن جذية قد اتاك قال فأذنت  
 له وقالت ماجاء بك قال اتهمنى عمرو فى مشورتى على خاله باتيانك فجذعنى فلا  
 تقرنى نفسى مع من جذعنى فاردت ان آتيك فاكون عندك قالت فافعل قال فان  
 لى بالعراق مالا كثيرا وان بها طرائف مما تحبين ان يكون عندك فارسلنى  
 واعطينى شيئا بعله التجارة حتى آتيك بما قدرت عليه واطرفك من طرائف  
 العراق ففعلت واعطته مالا فقدم العراق فأطرفها من طرائفها وزادها مالا  
 كثيرا الى مالها فقال لها هذا ربح فاعجبها ذلك وسرت به فزادته اموالا كثيرة  
 وردته الثانية فأطرفها اكثر مما كان اتاها به قبل ذلك ففرحت واعجبها ونزل  
 منها بكل منزلة ولم يزل يتلطف حتى علم مواضع الاتفاق التى بين المدينتين ثم  
 رده الثالثة وزادته اموالا كثيرة عظيمة فأتى عمرا فقال احمل الرجال فى التوايت

والمسوح عليهم الحديد حتى يدخلوا المدينة ثم ابادرها انا وانت الى موضع النفق  
فقتلها فعمد عمرو الى النقي رجل من أشجع من يعلم ثم كان هو فيهم فلما دنوا  
اتاهها قصير فقال لو صعدت المدينة فنظرت الى ما جئت به فاني ﴿ قد جئت  
بما صأى وصمت ﴾ فارسلها مثلا صأى من الابل والخيول وصمت من الذهب  
وغيره وكانت لا تخاف قصيرا قد امنته فصعدت المدينة ورجع قصير الى العير  
يحمل كل بعير رجلين دارعين عليهم السلاح كل. فلما رأته ثقل الاحمال على  
الابل قالت

\* ارى الجمال مشيها وثيدا \* أجنلا يحمل ام حديدا \*  
\* ام صرفانا باردا شديدا \* ام الرجال في المسوح سودا \*  
الصفقان ضرب من التمر ويقال انه الرصاص ودخلت الابل كلها فلم يبق منها  
شيء وتوسطوا المدينة وكانت افواه الجواليق مربوطة من قبل الرجال  
لكنهم حلوها ووقعوا في الارض مستلمين فشدوا عايتها وخرجت هاربة تريد  
السرب فاستقبلها قصير وعمرو عند باب السرب وكان لها خاتم فيه سم فخصته  
وقالت ﴿ يدي لا يديك عمرو ﴾ فذهب قولها مثلا وضربها عمرو  
وقصير حتى ماتت وقالت العرب في امرها وامر قصير فأكثرُوا فقال عدى  
ابن زيد العبادي يخاطب النعمان

\* ألا يا ايها المثرى المرجى \* ألم تسمع بخطب الاولينا \*  
القصيدة كلها وقال نهشل بن حري الدارمي

\* مولى عصاني واستبد بامره \* كما لم يطع بالبقين قصير \*  
\* فلما رأى ما غب امرى وامره \* وولت باعجاز المطي صدور \*  
\* تمنى اخيرا ان يكون اطاعني \* وقد جدت بعد الامور امور \*  
﴿ وقال المخيل السعدي ﴾

\* يا ام عمرة هل هويت جاعكم \* ولكل من يهوى الجماع فراق \*  
\* بل كم رأيت الدهر زيل بينه \* من لا تزال بينه الاخلاق \*  
\* طلب ابنة الزبا وقد جعلت له \* دورا ومسرية لها اتفاق \*  
وقال

﴿ وقال المنلس ﴾

\* ومن حذر الايام ما حزن انفه \* قصير وخاض الموت بالسيف يبهس \*  
 \* نعامه لما صرع القوم رهطه \* تبين في اثوابه كيف يلبس \*  
 وقال ابو النجم حبيب بن عيسى كان جذية قال لندمائه بلغني عن رجل من لحم  
 يقال له عدى بن نصر ظريف وعقل فلو بعثت اليه فوليته كأسى قالوا الراى  
 راى الملك فبعث اليه فاجضره وصير اليه امر كأسه والقيام على ندمائه  
 فابصرته رقاش اخت جذية فاعجبت به فبعثت اليه اذا سقيت القوم فامزج لهم  
 واسق الملك صرفا فاذا اخذت الخمر فاخطبني اليه ففعل واجابه الملك واشهد  
 عليه القوم وادخلته عليها من ليلتها فواقعها واشتملت على حل واصبح جذية  
 فرأى به آثار الخلق فقال ما هذه الآثار يا عدى فقال آثار العرس برقاش فزفر  
 جذية وأكب على الارض واعتم يفكر فى الارض واخذ عدى مهلة فلم يحس له  
 اثر وبعث جذية الى رقاش

\* خبريني رقاش لا تكذبيني \* أبحر زنت ام بهجين \*  
 \* ام بعيد فانت اهل لعيد \* ام بدون فانت اهل لدون \*  
 فارسلت اليه

لعمرى ما زنت ولكنك زوجتى فرضيت ما رضيت لى فتقلها الى حصن له  
 فانزلها اياه وتم حلها فولدت غلاما فسمته عمرا حتى اذا ترعرع ألبسته من  
 طرائف ثياب الملوثة ثم ازارته خاله فلما دخل عليه القيت عليه منه المودة وقذف  
 له فى قلبه الرحمة ثم ان الملك خرج فى سنة ملكية خصبة قد آكأت فبسط له  
 فى بعض الرياض وخرج ولدان الحى يجتنون الكمأة وخرج عمرو فيهم  
 فكانوا اذا اجتوا شيئا طيبا اكلوه واذا اجنشاء جعله فى ثوبه ثم اقبلوا  
 يتعادون واقبل معهم وهو يقول

\* هذا جنائى وخياره فيه \* اذ كل جان يده الى فيه \*

ثم استطارته الجن فلم يحسس ثم اقبل رجلان من بلقين يقال لهما مالك وعقيل  
 قد اعتمدا جذية بهدية معهما فترلا فى بعض الطريق وعمدت قينة لهما  
 فاصلحت طعامهما ثم قربته اليهما فاقبل رجل طويل الشعر والاذنات حتى

جلس منهما مزجر الكلب ثم مديده فناولته القينة من طعامهما فلم يفتح عنده  
شيئا ثم اعاد يده فقالت القينة ﴿ اعطى العبد كراعا فطلب ذراعا ﴾ فارسلتها  
مثلا ثم سقتهما شرابا لهما من زق معهما ثم وككت الزق فقال عمرو  
\* عدلت الكاس عنا ام عمرو \* الى آخر البيتين وروى صدقت فسألاه  
عن نسبه فانتسب لهما فنهضا اليه وقرياه ثم غسلاه ونظفاه وألبسه  
من طرائف ثيابهما وقدمابه على جذية فجعل لهما حكمهما قالا منادمتك  
ما بقيت وبقينا فهما ندمانا جذية اللذان يقول متم بن نويرة حين رثى اخاه  
يذكرهما

\* وكنا كندمانى جذية حقية \* من الدهر حتى قيل لن يتصدعا \*  
\* فلما تفرقنا كآنى ومالكا \* لطول افتراق لم نبت ليلة معا \*

﴿ وقال آخر ﴾

\* ألم تعلم ان قد تفرق قبلنا \* ندما صفاء مالك وعفيل \*  
وامر جذية بصرف عمرو الى امه فتعهدته اياما حتى راجعته نفسه وذهب شحوبه  
ثم ألبسته من طرائف ثياب الملوك وجعلت في عنقه طوقا من ذهب ثم امرته  
بزيارة خاله فلما رأى لحينه والطوق في عنقه قال ﴿ شب عمرو عن الطوق ﴾  
فارسلها مثلا ثم اقام مع خاله قد كفاه امره الى ان خرج جذية الى ابنة الزباء  
فكان من امره ما كان • زعموا ان المنذر بن ماء السماء لما هلك وترك عمرا  
وقابوسا وحسانا وامهم هند بنت الحارث بن آكل المرار الكندى والاسود بن  
المنذر وامه امرأة من تيم الرباب وعمرو الاصغر وامه امامة وبنين غيرهم لعلات  
وان عمرا ملك بعد ابيه المنذر وكان عمرو يدعى محرقا لانه احرق اليمامة  
فاستعمل عمرو اخاه قابوسا على ما بدا له من عمله وكان له الربف سواد العراق  
فغضب عمرو بن امامة فلمحق باليمن يريد ان يستنصرهم على اخيه عمرو ويفزو  
بهم فقال عمرو بن امامة فى ذلك

\* الابن امك ما بدا \* ولك الخورنق والسدير \*  
\* فلا تمنع منابت الضمران اذ منع القصور \*

\* بكتائب تردى ككما \* تردى الى الجيف النور \*

\* انا بنى الصلوات تقضى دون شاهدنا الامور \*

فنزله عمرو في مراد فلكوه وعظموه ففطرس وجعل يريد ان يستعبدهم  
فقتلوه قتله ابن الجعيد المرادى فقال في ذلك طرفة بن العبد

\* أعمرو بن هند ماترى رأى معشر \* أفأتوا ابا حسان جارا مجاورا \*

\* دعا دعوة اذ شكت النبل صدره \* امامة واستعدى بذلك معاشرنا \*

فغزاهم عمرو بن هند حين بلغه قتل عمرو بن امامة فظفر بهم فقتل فيهم واكثر  
واتى بابن الجعيد سالما فلما رآه قال ﴿ بسلاح ما يقتلن القليل ﴾ فارسلها  
مثلا ثم امر به فضرب بالعمد حتى مات • وزعموا ان براقش ابنة تقن كانت  
امراة لقمان بن عاد وكان بنوا تقن من عاد اصحاب ابل وكان لقمان صاحب  
غنم وكان لا يطعم لحوم الابل فاطعمته امرأته براقش من لحوم الابل فقهر  
ابلهم التى يحتملون عليها فاكلها ثم قاتل اخوتها على ابلهم فقتل ﴿ على اهلها  
تجنى براقش ﴾ فارسلت مثلا • وزعموا ان لقمان بن عاد كان زوج اخته  
رجلا من قومه ضعيفا احق فولدت له فاحقت واضعفت فلما رأت ذلك اعجبها  
ان يكون لها ولد له مثل ادب لقمان اخيها ودهاء فقالت لامراة لقمان  
انى امسيت الليلة على طهر فهل لك على ان اجعل لك جعللا على ان تخلينى  
واخى فاككون معه الليلة فقالت نعم فسقته حتى سكر فباتت معه فحملت له  
فولدت غلاما فسمته لقيا فلما افاق من سكره وبات عند امرأته من الليلة  
المقبلة قال ﴿ هذا حر معروف وكنت البارحة فى حر منكر ﴾ فذهب قوله  
مثلا قال النمر بن تولب العكلى يذكر عجائب الدهر

\* لقيم بن لقمان من اخته \* وكان ابن اخت له وابن ما \*

\* لياى حقت فاستحصنت \* اليه فقر بها مغلما \*

\* فأجلها رجل نابه \* فجاءت به رجلا محكما \*

• وزعموا ان لقيا خرج من احزم الناس وانكرهم وانه خرج هو ولقمان

مغير بن فاصابا ابلا فحسد لقمان لقيا فقال له لقمان اختر ان شئت فسر بالليل



واسير انا في النهار وان شئت فاقم بالنهار واسير انا بالليل فاختر لقيم ان يسير بالليل ويقيم بالنهار واختر لقمان ان يسير بالنهار فاخذ لقيم حصته من الابل فجعل اذا كان بالنهار رعى ابله ونام حتى اذا كان بالليل سار بابله ليله حتى يصبح وكان يرعاهما بالنهار ويسير بالليل وكان لقمان يسير بالنهار فتشغل ابله بالرعيه عن السير ونام الليل فجعلت الله لا ترضى كثيرا فضمرت وابطأ في السير فسبقه لقيم فلما اتى اهله نحر جزورا فاكلوها وكان للقمان ابنة يقال لها صحر فخبأت له من الجزور لحما تهف به لقمان اذا جاء فلما جاء لقمان طبعته او شوته ثم استقبلته به قبل ان ينتهي الى الحى فلما طعم من اللحم قال ما هذا قالت من لحوم العريضات ارا قال ومن اين لك هذا قالت جاء لقيم قهر جزورا وكان لقمان يحسب انه قد سبق لقيما فلما اخبرته اسف فطعمها لطمة قال بعض من يحدث ماتت منها وقال بعضهم ألنى اضراسها وقال الناس \* ذنب صحر انما اتحفته واكرمه وصدفته فطعمها \* فصارت مثلا وقال خفاف بن ندبة السلي

\* وعباس يدب لى المنايا \* وما اذنب الا ذنب صحر  
\* وكيف بلومنى فى حب قوم \* ابى منهم وامى ام عمرو  
• وزعموا ان لقمان بن عاد كان اذا اشتد الشتاء وكلب اشد ما يكون راحلة موطنه لا ترغو ولا يسمع لها صوت فيشدها برحلهما ثم يقول للناس حين يكاد البرد يقتلهم ألا من كان غاريا فليغز فلما شب لقيم ابن اخته اتخذ راحلة مثل راحلته فوطئها فلما كان حين نادى لقمان من كان غازيا فليغز قال لقيم انا معك اذا شئت فلما رآه قد شد رحلهما ولم يسمع لها رغاء قال لقمان \* كأن يرحل بابت \* قال لقيم \* وبرحلهما بابت لقم \* فذهب قولاهما مثلا ثم اتفهما سارا فاغارا فاصابا ابلا ثم انصرفا نحو اهلها فزلا ففجرا ناوة فقال لقمان للقيم أنعشى ام اعشى لك قال لقيم اى ذلك شئت قال لقمان اذهب فارع ابلك حتى النجم قم رأس وحتى ترى الجوزاء كأنها قطا نوافرو حتى ترى الشرى كأنها نار فالأ نكن عشيت فقد آتيت فقال له لقيم نعم واطبخ انت لحم جزورك فاز ماء وأغله حتى ترى الكراديس كأنها رؤوس شيوخ صلح وحتى ترى الضلوع

كأنها نساء حواسر وحتى ترى الودر كأنها قطا نوافر وحتى ترى اللحم  
 غطبا وغطفان فلا تكن اذضجت فقد آتيت فانطلق لقيم في ابله ومكث لقمان  
 يطبخ لحمه فلما اظلم لقمان وهو بمكان يقال له شرج وهو اليوم ماء لبني عبس  
 لكن لقمان قطع سمات من شرج فاوقد النار حتى انضج لحمه ثم حفر دونه  
 خندقا فغلاه نارا ثم واراها فلما اقبل لقيم الى مكانهما عرف المكان وانكر ذهاب  
 السر ❖ فقال اشبه شرج شرجا لو ان اسيرا ❖ فارسلها مثلا ووقعت ناقة  
 من ابله في تلك النار فنفرت وعرف لقيم انما صنع لقمان النار لتصيبه وانما حسده  
 فسكت عنه ووجد لقمان قد نظم في سيفه لحما من لحم الجزور وكبدا وسناما حتى  
 توارى سيفه وهو يريد اذا ذهب لقيم لياخذها ان ينحره بالسيف فقطن له لقيم  
 فقال ❖ في نظم سيفك ما ترى بالقلم ❖ فارسلها مثلا وحسده لقمان الصحبة  
 فقال القسمة فقال لقمان ما تعيب نفسي ان تقسم هذه الابل الا وانا موثق  
 فأوثقني فأوثقه لقيم فلما قسم الابل سوى القسمة وبني من الابل عشر او نحوها  
 فجشعت نفس لقمان فحط فحطة تقطعت منها الانساع التي هو بها موثق ثم  
 قال ❖ لي الفادرة والمتفادرة والافيل النادرة ❖ فذهب قوله مثلا وقال لقيم  
 قبح الله النفس الحبيثة هو لك ثم افترقا والفادرة الباقية والافيل تصغير اقال  
 الولد الصغير من الابل • وزعموا ان ابن بيض كان رجلا من عاد تاجرا  
 مكثرا فكان لقمان يجير له تجارته ويبحره ويعطيه في كل عام جارية وحلة  
 وراحلة فلما حضر ابن بيض الموت خاف لقمان على ماله فقال لابنه سر الى  
 ارض كذا وكذا ولا تقارن لقمان في ارضه فان له في عامنا هذا حلة وجارية  
 وراحلة فسر باهلك ومالك حتى اذا كنت بثنية بمكان كذا وكذا فاقطعها  
 باهلك ومالك وضع للقمان فيه حقه فاذا هو قبله فهو حقه عرفناه له واتقيناه به  
 وان لم يقبله وبغى ادركه الله بالبغى والعدوان فصار الفى حتى قطع الثنية باهله  
 وماله ووضع للقمان حقه فيها وبلغ لقمان الخبر فلحقهم فلما كان في الثنية وجد  
 حقه فيها فاخذه وانصرف وقال ❖ سدد ابن بيض الطريق ❖ فارسلها مثلا  
 وقد ذكر ذلك شعراء العرب وقالوا فيه قال عمرو بن اسود الطهوى

\* سددنا كما سدد ابن بيض سبيله \* فلم يجدوا فرط الثنية مطلقا \*

﴿ وقال صوف بن الاحوص العامري ﴾

\* سدنا كما سد ابن يعض فلم يكن \* سواها لذي احلام قومي مذهب \*

﴿ وقال المخبل السعدي ﴾

\* لقد سد السبيل ابو حديد \* كما سد المخاطبة ابن يعض \*

• زعموا ان رجلا من عاد كان ليبيّا حازما يقال له جد نزل على رجل من عاد وهو مسافر فبات عنده ووجد عنده اضيافا قد اكلوا من الطعام والشراب قبله وانما طرقهم جد طروقا وبات وهو يريد الدجّة من عندهم ليل ففرش لهم رب البيت مبناة والمبناة النطع فناموا عنده فسلم بعض القوم الذين كانوا يشربون فخاف جد ان يدبج فيظن رب البيت انه هو فعل قطع حظه من النطع الذي نام عليه ثم دعا رب المنزل حين اراد ان يدبج وقد طواه فقال ﴿ هذا حظ جد من المبناة ﴾ فارسلها مثلا يقول انظر اليه ليس فيه شيء مما نكره وقد ذكرته العرب في اشعارها وقال مالك بن نويرة

\* ولما اتيتم ما تمنى عدوكم \* عدلت فراشي عنكم ووسادي \*

\* وكنت بكّد حين قدّ بسهمه \* حذار الخلاط حظه بسوادي \*

﴿ وقال خراش بن شمير المحاربي ﴾

\* ألا يتنى من كاس ان ضاع ضائع \* وكل امرئ لله باد مقاتله \*

\* فبأثر بالتقوى ويحتار نفسه \* اذا بادر الميقات حين يغاوله \*

\* كما احتار جدّ حظه من فراشه \* بمسيراته في امره اذ يزاوله \*

• زعموا انه كان بين لقمان بن عاد وبين رجلين من عاد يقال لهما عمرو وكعب ابنا تقن مغاورة وكانا من اشد عاد وادهاها وانكرها وكانا ربي ابل وكان لقمان رب غنم فاعجب لقمان الابل فارادها عنهما فاييا ان يبيعه فعمد الى ابلان غنمه من صنّان ومعزى فجمع لبنا كثيرا ثم اتى ثلثة هما باسقلها فاسال ذلك اللبن وفيه زبد كثير وانافع من انافع السخل فلما رأيا ذلك قال احدي سمحيات لقمان هي فلم يلتفتا الى ذلك ولم يرغبيا في ابلان الغنم فلما رأى ذلك لقمان قال خير خير الانفع والنقد المذبح اشترياها ابنا تقن اقبلت ميسا وادبرت

هيسا وملأت البيت اقطا وحيسا اشتريها ابني تقن انها الضان تجز جفالا  
وتتج رخالا وتحلب كئيبا ثقلا قالوا انصرف لا نشتريها يا لقم انها الابل حزن  
فأقطن وزجرن فاعتقن ويفير ذلك أقطن بغز رهن اذا قطن فلما لم يبعاه الابل  
ولم يشتريا منه، الغنم جعل يرادهما وكانا بهابانه وكان يلتمس ان يغفلا فيشد  
على الابل فيطردها فلما كان ذات يوم اصابا اربيا وهو يرصدهما رجاء ان  
يصيب غفلةهما فيذهب بالابل فاخذ احدهما صفيحة من الصفا فجعلها في ايديهما  
ثم جعل عليها كومة من التراب فلا الارنب فلما انضجها نفضا عنها  
التراب فاكلها ولما رآهما لقمان لا يغفلان عن ابلهما ولم يجد فيهما مطعما لقيهما  
ومع كل واحد منهما جفير مملوء نبلا وايس معه غير سهمين فخذعهما فقال  
ما تصنعان بهذه النبل الكثيرة التي معكما انما هي حطب فوالله ما اجل غير  
سهمين فان لم اصب بهما فليست بمصيب ثم قال رميت فرميت واثبت فاثبت الى  
ذلك ما حي حتى او مات ميت ففارسلها مثلا فعمدا الى نبلهما فنزراها  
غير سهمين فعمدا الى النبل فخواها فلم يصيب لقمان فيهما بعد ذلك غرة وكانت  
فيما يذكرون لعمر بن تقن امرأة فطلقها فزوجها لقمان فكانت المرأة وهي  
عند لقمان تكثر ان تقول لا فتى الا عمرو ففارسلها مثلا فكان ذلك  
يفيظ لقمان ويسوؤه كثرة ذكرها عمرا فقال لقمان قد اكرت في عمرو فوالله لاقتلن  
عمرا فقالت انك ان تفعل وكانت لابني تقن سمرة عظيمة يستظللان فيها حتى ترد  
ابلهما فيسقيها فصعد فيها لقمان واتخذ فيها عشا ورجا ان يصيب بين ابني  
تقن غرة فلما وردت الابل تجرد عمرو وأكب على البئر يستقي فرماه لقمان  
من فوقه بسهم في ظهره فقال حس احدي خطيئات لقمان ثم اهوى الى السهم  
فانترعه ورفع رأسه في الشجرة فاذا هو بلقمان فقال انزل فنزل فقال استق  
بهذا الدلو فزعوا ان لقمان لما اراد ان يرفع الدلو حين امتلا نهض  
تهضة فضرط فقال له عمرو بن تقن فاضرطنا آخر اليوم وقد زال  
الظهر ففارسلها مثلا ثم ان عمرا اراد ان يقتل لقمان فتبسم لقمان  
فقال عمرو أضاحك انت فقال لقمان ما اضحك الا من نفسي أما اني قد نهيت  
عما ترى قال ومن نهائك قال فلانة قال افلى عليك ان وهبتك لها لتعلنها ذلك

قال نعم فحلى سبيله فاتاها لقمان فقال لا فتى الا عمرو قالت أقد لقيتَه قال نعم قد  
لقيتَه فكان كذا وكذا ثم اسرني فاراد قتلى ثم وهبني لك فقالت لا فتى الا عمرو  
• زعموا ان لقمان كان يقول اذا امسى النجم قم رأس في الدثار فاخنس  
وسمناهن فاحدس وانفـش بـنـيك وانفـس وان سلت فاعبس احـدس اضـجـعها  
فاذبحـها وانفـس اى اطعم بـنـيك خـنـس فى البيت اذا قعد وقال اذا طلعت  
الشـعـرى سـفـرا اى عـنـيا ولم تـر فـيـها مـطـرا فلا تغـذون امـرة ولا امـرا وارسل  
العـراضـات اثـرا يـغـيـنـك فى الارض معـرا سـفـرا غـرـوب الشـمس قـبل ان يـغـيب  
الشـفـق يـقـول لا تغـذون جـذـعا جـديا ولا عـناقا عـلى هـذا القـليل • زعموا انه  
كان لرجل من طسم كلب فكان يسقيه اللبن ويطعمه اللحم ويسمنه ويرجو  
ان يصيده او يحرس غنمه فاتاه ذات يوم وهو جائع فوثب عليه الكلب فاكله  
فقيل ﴿ سمن كلبك يأكلك ﴾ فذهبت مثلا وقال بعض السـمـراء

\* كـكـلب طـسـم وقـد تـربـيه \* يـعـله فى الحـليب فى الفـلس \*  
\* ظـلّ عـلـيه يـوما يـفـرـفه \* الا يـلـغ فى الدـماء يـنـفـس \*  
يفـرـفه اى يـحـركـه برأسه ويقطعه وقال مالك بن اسماء

\* هم سمنوا كلبا ليأكل بمضهم \* ولو طفروا بالحزم لم يسمن الكلب \*  
﴿ وقال عوف بن الاحوص لقيس بن زهير العبسى ﴾  
\* ارانى وقبسا كالسمن كلبه \* فغـدـشه انـيـابه واطـافـره \*

• زعموا ان لقمان بن عاد جاور حيا من العمـاـقـة وهم عرب فلا عـسـا له  
لـبـنا ثم قال لجارية له انطلق بهذا العـس الى سيد هذا الحى فاعطيه اياه واياك  
ان تسأل عن اسمه واسم ابيه فانطلقت حتى اتتهن فاذا هم بين لاعب وعامل  
فى ضيعة ومقبل على امره حتى مرت بثمانية نفر منهم عليهم وقار وسكينة ولهم  
هيئة فقامت تنفـرس فيهم ايهم تعطى العـس فـرت بها امـة فقالت لها جارية  
لقمان ان مولاي ارسلنى الى سيد هذا الحى بهذا العـس ونهـانى ان اسأل  
عن اسمه واسم ابيه فقالت لها الامـة اتى واسـقـتـهم لك فـخـذى ايهم شئت  
او ذرى وفيهم سيد الحى فقالت الامـة اما هـذا فـيـض مـرض مـرضـة وقد

است القوم فعدل مرضه عندهم اسنانهم وقد كانوا يريدون المسير فاقاموا  
 عليه فارس الحى دقيقا نفيسا ولجأ غريضا ومسكا رفيضا وكساهم ثيابا  
 يضا واما هذا فحمة غداؤه في كل يوم بكرة سمة وبقرة شحمة ونجعة كدمة  
 واما هذا فمفيل ليس في اهله بالسرف النثر ولا البخيل الحصر ولا يمنع الحى من  
 خير ان اثمروا واما هذا فذقافة طرق الحى حشا من الليل وولدان الحى  
 يتحدثون عنده فقام مشتملا وسنان نملا الى جذعان الابل وهو يحسبها جندلا  
 فقذفها اليهم قذفا لاولها زحيف ولاخرها حفيف ولاعناقها على اوساطها  
 قصيف واما هذا فالك اولنا اذا دعينا وحامينا اذا غزينا ومطعم اولادنا اذا  
 شتونا ومفرج كل كربة اذا اعيت علينا واما هذا فتميل غضبه حين يغضب وبل  
 وخيره حين يرضى سيل في اهله عبد وفي الجيش قيد ولم يحمل اكرم منه على  
 ظهورها ابل ولا خيل واما هذا ففرزعة اب لقي جائعا اشبعه وان لقي قرنا  
 جمعه اى رعى به الى الارض وقد خاب جيش لا يعزو معه واما هذا فعمار  
 صوات جاز لا تخمد له نار للمضى عقار اخاذ ووذار فناولت العس مالكا وكان  
 سيدهم فقال من انت يا حارية قالت جارية لقمان بن عاد قال وكيف هو قالت  
 شيخ كبير وهو بنخير قال وبلاك وكيف بصره قالت كليل والاله لقد كل بصره  
 واسترخى شفره فبا بصر الاشفا اى شيئا قليلا وانه على ذلك ليعرف الشعرة  
 البيضاء بين صريح اللبن والرغوة قال فما بقى من قبافته قالت هو والله لقد  
 ضعف بصره واشتهدت الآثار عليه وانه على ذلك ليعرف اثر الذرة الانثى من  
 الذرة الذكر فى الصفا الاملس فى ايلة طلمة ومطر قال وكيف اكاه قالت قليل والاله  
 لقد كل ضرره وانطوت امعاؤه وما بقى من اكاه الا انه يتعدى جزورا ويتعشى  
 آخر وياكل بين ذلك جذعة من الابل قال فما بقى من رمائه قالت قليل والاله  
 لقد ضعف عضده وارعشت يده وما بقى من رمائه الا انه اذا رعى لم تقم رابضة  
 ولم تربض قائمة ولم تمسك مخطاة ولدا قال وبلاك كيف قوته قالت قليلة والاله  
 لقد رق عظمه وانحنى ظهره وضعفت قوته وكبرت سنه وما بقى من قوته الا انه

إذا غدا في ليلة احتفر لها ركية فارواها وإذا راح احتفر لها ركية فارواها  
وهؤلاء إيسار لقمان وإياهم عنى طرفة بقوله

\* وهم إيسار لقمان إذا \* أغلت الشتوة إبداء الجزور \*

﴿ وقال أوس بن حجر ﴾

\* وإيسار لقمان بن عاد سماعة \* وجودا إذا ما الشول أمست جرارا \*

• زعموا أن رجلا مضى في الدهر الأول كان له عبد لم يكذب قط فبايعه رجل  
ليكذبه وجعلنا الخطر بينهما أهلهما ومالههما فلما تبايعا قال الذي زعم أن العبد  
يكذب لمولى العبد أرسله فليت عندي الليلة فانه يكذبك إذا أصبح فأرسله مولاه  
معه فبات عنده فأطعمه لحم حوار وعمدوا إلى لبن حليب فجعلوه في سقاء قد حزر  
فخضضوا ذلك اللبن الحليب فسقوه وفيه طعم الحليب وفيه حزر السقاء فلما  
أصبح الرجل احتمل وقال للعبد الحق بأهلك فحقق العبد حين احتمل القوم ولما  
يسروا فلما توأروا عنهم العبد حلوا مكانهم في منزلهم الذي كانوا فيه واتي  
العبد سيده فقال له ما قروك الليلة فقال أطعموني لحما لا غنا ولا سميننا وسقوني  
لبننا لا محضا ولا حقيقيا قال على أبد حال تركتهم قال تركتهم قد ظعنوا  
فأستقلوا فما أدري أساروا بعد أو حلوا ﴿ وفي النوى يكذبك الصادق ﴾  
فأرسلها مثلا وأحرز مولاه مال الذي بايعه وأهله • زعموا أن النعمان بن  
المنذر أخذ مجلسا قريبا من قصره بالحيرة فجعل تحته طاقات وجصصه فكان  
أبيض وكان ذلك المجلس يسمى ضاحكا لبياضه وكان للنعمان فرس يقال له  
البحموم وقد ذكرته العرب في أشعارها قال لبيد بن ربيعة

\* لو كان شيء في الحياة مخلدا \* في الدهر أدركه أبو يكسوم \*

\* والمارثان كلاهما ومحرق \* والتبعان وفارس البحر \*

﴿ وقال الأعشى ﴾

\* ولا الملك النعمان يوم لقيته \* بنعمته يعطى القطوط ويافق \*

\* ويحبي إليه السلحون ودونها \* صريفون في أنهارها والخورنق \*

\* ويأمر للبحموم كل عشية \* بقت وتعلق فقد كاد يسبق \*

وكان للنعمان اخ من الرضاة من اهل هجر يقال له سعد القرقرة وكان  
من اضحك الناس وابطلهم وكان يضحك النعمان ويحبه وسعد الذي يقول  
\* ليت شعري متى تخبّ بي الناقة نحو العذيب فالصنين \*  
\* محببا ركزة وخبز رفاق \* وحباقا وقطعة من نون \*  
فزعوا ان النعمان قعد في مجلسه ذات يوم ضاحكا فأتى بحمار وحش فدسا  
بفرسه اليموم فقال اجلوا سعدا على اليموم واعطوه مطردا وخلوا عن  
هذا الحمار حتى يطلبه سعد فيصرعه فقال سعد اني اذن اصرع عن الفرس  
ومالي ولهذا قال النعمان والله ليحملنه فحمل على اليموم ودفع اليه المطرد  
وخلى الحمار فنظر سعد الى بعض بنيه قائما في النظارين فقال ﴿ بانث وجوه  
اليتامى ﴾ فارسلها مثلا فالتى الرح وتعلق بمعرفة الفرس فضحك النعمان  
ثم ادرك فانزل فقال سعد القرقرة

\* نحن بفرس الودي اعلم منا بقود الجياد في السلف \*  
\* يا لهف اى اكيف اطعنه \* مستسكا والبدان في العرف \*  
\* قد كنت ادركته فأدركنى \* للصيد جد من معشر عنف \*

اي ادركنى عرق من آبائى الذين كانوا عتقا للخيل اى لم يكن له فروسية  
• زعموا ان مسافر بن ابي عمرو بن امية بن عبد شمس مرض واستسقى بطنه  
فداواه عبادى واحى مكايه فلما جعلها على بطنه ورجل قريب منه ينظر اليه  
جعل ذلك الرجل يضرب فقال مسافر ﴿ قد يضرب العير والمكواة في النار ﴾  
فارسلها مثلا • زعموا ان ضرار بن عمرو الضبي ولد له ثلاثة عشر ولدا وكلهم  
بلغ ان كان رجلا ورأسا فاحتمل ذات يوم فلما رأى رجلا معهم اهلواهم  
واولادهم سره ما رأى من هيئتهم ثم ذكر في نفسه انهم لم يبلغوا ما بلغوا  
حتى رق وأسن وضعف وانكر نفسه فقال ﴿ من سره بنوه ساءتة نفسه ﴾  
فارسلها مثلا فقال

\* اذا الرجال ولدت اولادها \* فانتقضت من كبر اعضادها \*  
\* وجعلت اوصابها امتادها \* فهي زروع قد دنا حصادها \*



• زعموا ان طفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب كانت تحته امرأة من بني القين بن جسر بن قضاة فولدت له نفرا منهم يزيد وعقيل فتبنت كبشة بنت عروة بن جعفر عقيلاً وكانت ضررتها فحرم بعض العرامة على امه فقر منها فادرسته وهو يريد ان يلجأ الي كبشة فضربته امه فألقت كبشة نفسها عليه ثم قالت ابني ابني فقالت القينية ﴿ ابنيك من دمي عقيبك ﴾ فارسلتها مثلاً فرجعت كبشة وقد ساءها ما قالت القينية فولدت عامر بن الطفيل بعد ذلك • زعموا ان عصام بن شهير الجرهمي كان اشد الناس بأساً وابينهم لساناً واحزمهم رأياً ولم يكن في بيت قومه وكان من صلحائهم وكان على عامة امر النعمان قال قائل من الناس وكيف نزل عصام بهذه المنزلة من النعمان وليس في بيت قومه وليس بسيدهم

﴿ فقال عصام ﴾

\* نفس عصام سودت عصاماً \* وجعلته ملكاً هماماً \*  
\* وعلمته الكر والاقداما \* وألحقته السادة الكراما \*

وعصام بن شهير الذي يقول له النابغة

\* ألم اقسم عليك تخبرني \* أمحمول على النعش الهمام \*  
\* فاني لا ألومك في دخول \* ولكن ما وراءك يا عصام \*

• زعموا ان رجلاً من العرب خطب الى قوم من العرب فتاة لهم ورغب في صهرهم وكانت فتاتهم سوداء دمية فاجلسوا له مكانها امرأة جميلة فاعجبته فتروجها فلما ادخلت عليه اذا المرأة غير التي رأى قال ويلك من انت قالت فلانة ابنة فلان اسم المرأة التي تزوج قال ما انت بالتي رأيت قالت ﴿ علقك معالقتها وصر الجندب ﴾ فارسلتها مثلاً قال فان كنت انت فلانة فالحق باهلك فانت طالق • زعموا ان زهير بن خباب بن هبل الكلبي وفد الى بعض الملوك ومعه اخوه عدي بن خباب وكان عدي يحرق فلما دخلوا شكوا الملك الى زهير وكان ملاطفاً له ان امه شديدة الوجد فقال عدي اطلب لها كربة حارة فغضب الملك وامر به ان يقتل فقال له زهير ايها الملك انما اراد عدي ان يبعث لك الكهنة فانا نستحيها ونندأى بها في بلادنا فامر به فرد

فقال له الملك زعم زهير انما اردت كذا وكذا فنظر عدى الى زهير فقال  
 ﴿ اقلب قلبا ﴾ فارسلها مثلا • زعموا ان سليحا من قضاة طلبوا  
 غسان في حرب كانت بينهم فادركوهم بالقسطل فقالوا ﴿ يوم كيوم  
 القسطل ﴾ فذهبت مثلا • زعموا ان امرأة كانت بغيا تؤاجر نفسها  
 وكان لها بنات فخافت ان يأخذن مأخذها فكانت اذا غدت في شأنها  
 قالت احفظن انفسكن واياكن ان يقربكن احد فقالت احدهن ﴿ تنهانا  
 امنا عن البغي وتغدو فيه ﴾ فذهبت مثلا فقالت الام صفراهن مرأهن  
 اى انكرهن وادهاهن • زعموا ان قوما تحملوا وهم في سفر فشددوا  
 عقد حبلهم الذى ربطوا به متاعهم فلما نزلوا عالجوا متاعهم فلم يقدرُوا على حله  
 الا بعد شرا فلما ارادوا ان يحملوا قال بعضهم ﴿ يا حامل اذكر حلا ﴾  
 فارسلها مثلا • زعموا انه لما غزا المنذر بن ماء السماء غراته التى قتل  
 فيها قطع به الحارث بن جبلة ملك غسان وفي جيش المنذر رجل من بني  
 حنيفة ثم احد بنى سحيم يقال له شمر بن عمرو وكانت امه من غسان  
 فخرج يتوصل بجيش المنذر يريد ان يلحق بالحارث بن جبلة فلما تدانوا سار حتى  
 لحق بالحارث فقال اناك ما لا تطيق فلما رأى ذلك الحارث ندب من اصحابه  
 مائة رجل اختارهم رجلا رجلا ثم قال انطلقوا الى عسكر المنذر فاخبروه  
 انا ندين له ونعطيه حاجته فاذا رأيتم منه غرة فاجلوا عليه ثم امر لابنته حليلة  
 بنت الحارث بمركن فيه خلوق فقال خلعة بهم فجعلت تخلعهم حتى مر  
 عليها فتى منهم يقال له لبيد بن عمرو فذهبت لتخلعه فلما دنت قبلها فلطمته  
 وبكت وابت اباهما فاخبرته قال ويلك اسكتى فهو ارجاهم عندي ذكاء قلب  
 ومضى القوم وشمر بن عمرو الحنفى حتى اتوا المنذر فقالوا له اتيناك من عند  
 صاحبنا وهو يدين لك ويعطيك حاجتك فتباشر اهل عسكر المنذر بذلك وغفلوا  
 بعض الغفلة فحملوا على المنذر فقتلوه ومن كان حوله فقتل ﴿ ما يوم حليلة  
 بسر ﴾ فذهبت مثلا قال النابغة وهو يمدح غسان

\* ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم \* بهن فلول من قراع الكتائب \*  
 \* تخيرن من ازمان يوم حليلة \* الى اليوم قد جربن كل التجارب \*

• وزعموا ان سهيل بن عمرو اخا بني عامر بن لؤي كان تزوج صفية بنت ابي جهل ابن هشام فولدت انس بن سهيل فخرج معه ذات يوم وقد خرج وجهه فوقفا بحزورة مكة واقبل الاخنس بن شريق الثقفي قال من هذا قال سهيل ابني قال حيالك الله يا فتى اين امك قال امي في بيت ام حنظلة تطحن دقيقا قال ابوه اساء سمعا فاساء جابة فلما رجعا قال ابوه فضحني اليوم ابنك عند الاخنس قال كذا وكذا قالت انما ابني صبي قال • اشبه امرؤ ببعض بزه • فارسلها مثلا • زعموا ان رجلا بينما هو في بيته اذ جاء ضيف فنزل ناحية فحطت راحلته ترغو فقال رب البيت من هذا الذي آذانا رغاء راحلته ولم ينزل علينا فيستوجب حق الضيف فقال الضيف كني برغائها مناديا • زعموا ان رجلا اتى امرأة يخطبها فأنعظ وهي تكلمه فجعل كلما كلمته ازداد انما ظا وجعل يستحي ممن حضر من اهلها ويقول ويضع يده على ذكره • اليك يساق الحديث • فارسلها مثلا • اغارت بنوا قعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن نعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمه على ناس من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة فاصابوا ابلا من ابلهم فاقسموها فصار لشاس بن الاشد بن عمرو بن دثار بن قعس لقحنان وصارت لبني حذلم بن قعس بكرة امها احدى لقحني شاس فجعلها بنوا حذلم في ابلهم فجعلت تجالد الى امها عند شاس فعمد شاس وقد نزلوا بوادي طلع فاحرق من شجرة ثم اطحها حتى اسودت فجاء بنوا حذلم ينشدون بكرتهم فقال لهم شاس هذه بكرتكم فغضبوا وقالوا انسخر منا قال انكم لا تعقلون قال بل انت لا تعقل قال فان شتمنا فترتكم على نهبي ونهبكم انهما بكرتكم ففعلوا ففسلها بالماء فعرفوها فاخذ نهبهم فاتوا خالد بن عمرو بن حذلم وكان يسمى الكيس فذكروا ذلك له فقال انتم ضيعتم نهبكم قالوا بل انت تريد ان نخذلنا قال بل اعلم من القوم ما لا نعلمون فاذا لقيتم اول غلام من بني دثار بن قعس يعلم انكم جئتم في هذا الامر قاتلكم فانطلق معهم فلقوا غلاما من بني دثار بن قعس فقال لهم هلم فلنحلب لكم قالوا لا حاجة لنا في لبنكم قد ظلمتم وقطعتم قال وفي اي امر انتم قالوا في الابل التي اخذ شاس فاخذ سهما فرمى خالدا فاخطأ واصاب واسطة الرجل فركض خالد جله

وقال قد اخبرتكم الخبر وقال ❖ يا بوين ما اكيسني ❖ فارسلها مثلاً بوين تصغير  
يان وقال في ذلك خالد

\* امري لقد حذرتكم ونهيتمكم \* وانباتكم ان لا غنية في شاس \*  
\* ولست بعبد يتقى سخط ربه \* اذالم تلني في مجاملة الناس \*  
• زعموا ان دغة بنت معنيج كانت امرأة من جرهم فتزوجها رجل منهم قبل  
• تلغ المحيض فحملت ولم تسع بالجل لحداثة سنّها فاخذها الطلق واهلها  
• لعمره - منزلاً فانطلقت تبرز فولدت وهي تبرز فصاح الصبي فرجعت  
الى امها فحسب الدهر في رمل يفتح الجمر فاه قالت ❖ نعم وبدعو اباه ❖ فارسلتها  
مثلاً فقبل احق من دغة • وزعموا ان دغة كانت قد بلغت مبلغ النساء من  
الشرف والعقل فحسدها ضرائرها ان انساع بعيرها كن بلغين حراً تزهـر  
ونشط فقلان انا نحاف ان يربنا الرجال فيسمعوا هذا الايطيط فيظنوا ان بعضنا  
قد احبب فلودهنـت انساعك فلم نشط كان ذلك امثل فعمدت الى طرف نسعيها  
فدهنتها وخافت ان يكن حسدنـها حرة سيورها وجالهن فدهنت طرف التسعة  
لينظر كيف يكون فاسود ما دهنـت فعرفت ما اردن بها فكفت فلقينها فسألنها  
كيف رأيت الدهن للذعة قالت ❖ هين لين واودت العين ❖ فارسلتها  
مثلاً تقول ذهب حسنه وجرته ونبت العين عنه • زعموا ان رهطاً من قوم  
دغة تجماعلوا على نسايتهم ايتهن اطوع لهم فأعظموا الخطر فقالوا بأمر كل  
رجل منكم امرأته ننزل على هذه القرية من النمل تنعش فحملت امرأة  
الرجل منهن اذا مرت على القرية فامرّها زوجها ان ننزل ابـت حتى مررن  
كلهن ثم مرت دغة فقال لها زوجها انزلي على هذه القرية فحملت  
فقال لها خادمها أنزليـن من بين هؤلاء النساء على هذا النمل انت اضعفهن  
رأياً فقالت ❖ القوم ما طبون اى القوم اعلم ❖ فارسلتها مثلاً واخذ  
زوجها الخطر الذى كانوا خاطروا عليه وكان فيما ذكروا الخطر على  
اهل الرجل وماله • زعموا ان قوما من العرب كانت لهم ماشية من ابل وغنم  
فوقع فيها الـوت فجعلت تموت فياً كل كـلابهم من لحومها فاخصبت وسمت

قتيل ﴿ نم كلب من بؤس اهلہ ﴾ فذهبت مثلاً • زعموا ان ناساً من العرب  
كانت لهم في مملكتهم شدة فكلفوا امة لهم طحيناً واوعدوها ان لم تفرغ  
منه ضربوها فطحنته حتى اذا لم يبق الا ما لا بال به ضحرت فاخترقت حتى قتلت  
نفسها قتيلاً ﴿ كالطاحنة ﴾ فذهبت مثلاً يضرب للذي يكسل عن الامر  
بعد ايضاحه • زعموا ان زهير بن خباب بن هبل الكلبي وفد عاشر عشرة  
من مضر وبيعة الى امرئ القيس بن عمرو بن المنذر بن ماء السماء قال  
ونادهم واحسن اليهم واعطى لكل واحد منهم مائة من الابل فذبحوا فقال رب  
فقال \* قد يخرج الخمر من الضنين \* فغضب امرؤ القيس وجب حق الضيف  
قال ومنك فغضب الملك فاقسم لا يعطي رجلاً منهم بغير اذن اميرهم فقالوا  
ما حملك على ما قلت قال حسدكم ان ترجعوا الى هذا الحي من نزار بتسعمائة  
بعير وارجع الى قضاة بمائة من الابل ليس غيرها • زعموا ان المتلمس صاحب  
الصحيفة كان اشعر اهل زمانه وهو احد بني ضبيعة بن ربيعة بن نزار واته وقف  
ذات يوم على مجلس لبني قيس بن ثعلبة وطرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن  
مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة يلعب مع الغلمان فاستنشد اهل المجلس المتلمس  
فلما انشداهم اقبل طرفة بن العبد مع الغلمان يسعون فزعموا ان المتلمس انشدهم  
هذا البيت

\* وقد اتناسى الهم عند احتضاره \* بنج عليه الصبيرة \*  
الصبيرة سمى يوسم بها النوق باليمن دون الجمال فقال طرفة ﴿ استنوق الجمل ﴾  
فارسلها مثلاً فضحك القوم وغضب المتلمس ونظر الى لسان طرفة وقال وبلى  
لهذا من هذا يعني نفسه من لسانه كذا رواه المفضل وانما الخبر بين  
المسيب بن غلس الضبي وبين طرفة • زعموا ان عمرو بن المنذر بن امرئ  
القيس وكان عم النعمان وكان يرشح اخاه قابوس بن المنذر وهما لهند ابنة  
الحارث بن عمرو الكندي آكل المزار ليمك بعمه فقدم عليه المتلمس وطرفة فجعلهما  
في صحابة قابوس وامرهما بلزومه وكان قابوس شاباً يعجب اللهو وكان يركب  
يوماً في الصيد فيتركض فيتصبد وهما معه يركضان حتى يرجعا عشيبة ولقد

لغيا فيكون قابوس من الغد في الشراب فيقفان ببابه النهار كله فلا يصلان  
اليه ففجر طرفه فقال

\* وليت لنا مكان الملك عمرو \* رغوئا حول قبتنا نخور \*  
\* من الزمرات اسبل قدامها \* وصرتها مركبة درور \*  
\* يشاركنا لنا رخلان فيها \* ويعلوها الكباش فانتور \*  
\* لعمر ك ان قابوس بن هند \* ليخط ما كك نوك كثير \*  
\* قسمت الدهر في زمن رخي \* كذاك الحكم يقسط او يجور \*  
\* لنا يوم وللكر وان يوم \* تطير البائسات ولا نظير \*  
\* فاما يومهن فيوم سوء \* تطاردن بالحب الصقور \*  
\* واما يومنا فنظل ركبا \* وقوفا ما نحل وما نسير \*

وكان طرفه عدوا لابن عمه عبد بن عمرو بن بشر بن عمرو بن مرثد وكان عبد  
عمرو كريما عند عمر بن هند وكان سمينا بادنا فدخل مع عمرو الحمام فلما تجرد قال  
لقد كان ابن عمك طرفه راك حين قال ما قال وكان طرفه هجا عبد عمرو قبل  
ذلك فقال

\* ولا خير فيه غير ان قيل واجد \* وان له كشحا اذا قام اهضما \*  
\* يظل نساء الحى يعكفن حوله \* يقطن عسيب من سرارة ملهما \*  
\* له شربستان بالعشى وشربه \* من الليل حتى آض جيسا مورما \*  
\* كأن السلاح فوق شعبة بانه \* ترى نفعا ورد الاسرة اسحما \*  
\* ويشرب حتى تخمر المحض قلبه \* وان أعطيه اترك لقلبي مجثما \*  
فلما قال ذلك قال له عبد عمرو ما قال لك شر مما قال لي ثم انشده قول طرفه

\* وليت لنا مكان الملك عمرو \* رغوئا حول قبتنا نخور \*

قال عمرو وما اصدقك عليه وقد صدقه ولكن عمرا خاف ان يندره  
ويدركه له الرحم فكث غير كثير ثم دعا المتلس وطرفة فقال لعلكما قد اشتقتما  
الى اهلكما وسركما ان تنصرفا قال نعم فكتب لهما الى عامله على هجر ان

بقتلها واخبرهما انه قد كذب لهما بمجا، ومعروف فاعطى كل واحد منهما صحيفة فخرجا وكان التمس قد اسن فر بنهر الحيرة على غلمان يلعبون فقال التمس هل لك ان تنظر في كتابنا فان كان خيرا مضينا له وان كان شرا ألقناه فابى عليه طرفه فاعطى التمس كتابه بعض الغلمان فقرأه عليه فاذا فيه السوءة فالتقى كتابه في الماء وقال لطرفة أضعني وألق كتابك فابى طرفه ومضى بكتابته حتى اتى به عامله فقتله ومضى التمس حتى لحق بملوك جفنة بالشام فقال في ذلك التمس

- \* من مبلغ الشعراء عن اخويهم \* نبأ فتصدقهم بذلك الانفس
- \* اودى الذى علق الصحيفة منها \* ونجا حذار حباؤه التمس
- \* ألقى صحيفته ونجت رحله \* عنس مداخلة الفقارة عررس

القصيدة كلها وهى ابيات • زعموا ان اخوين كانا فيما مضى في ابل لهما فأجذبت بلادهما وكان قريبا منهما وادفيه حية قد حته من كل احد فقال احدهما للآخر يا فلان لو انى اتيت هذا الوادى المكلئ فرعيت فيه ابلى واصلحتها فقال له اخوه انى اخاف عليك الحية ألا ترى ان احدا لم يهبط ذاك الوادى الا اهلكته قال فوالله لا أهبطن فهبط ذلك الوادى فرعا ابله به زمانا ثم ان الحية لدغته فقتلته فقال اخوه ما في الحية بعد اخى خير ولا طلبن الحية فاقتلها او لا تبعن اخى فهبط ذلك الوادى فطلب الحية ليقتلها فقالت ألسن ترى انى قتلت اخاك فهل لك في الصلح فأدعك بهذا الوادى فتكون به واعطيك ما بقيت ديناراً في كل يوم قال أفاعلة انت قالت نعم قال فانى افعل خلف لها واعطاها الموائيق لا يضيرها وجعلت تعطيه كل يوم ديناراً فكثرت ماله ونبتت ابله حتى كان من احسن الناس حالاً ثم انه ذكر اخاه فقال كيف ينفعنى العيش وانا انظر الى قاتل اخى فلان فعهد الى فأس فأحدها ثم فعدها لها فرت به فتبعها فضربها فأخطأها ودخلت الجعر ووقع الفأس بالجليل فوق جعرها فأثر فيه فلما رأته ما فعل قطعت عنه الدينار الذى كانت تعطيه فلما رأى ذلك وتخوف شرها ندم فقال لها هل لك في ان نتواثق ونعود الى ما كنا عليه فقالت كيف اعاودك وهذا اثر فأسك وانت

فاجر لا تبالي العهد فكان حديث الحية والفأس مثلاً مشهوراً من أمثال العرب قال  
نابغة بن ذبيان

- \* ليهاً لكم ان قد نفيتم بيوتنا \* مكان عبدان المحلا باقره \*
- \* فلو شهدت سهم وافناء مالك \* فتعذرني من مرة المتناصره \*
- \* لجأوا بجمع لم ير الناس مثله \* تضائل منه بالعشي قصائره \*
- \* واني لآلتي من ذوى الغر منهم \* وما أصبحت تشكوى الشجوسا هره \*
- \* كما لقيت ذات الصفا من حليفها \* وكانت تديه المال غبا وظاهره \*
- \* تذكر انى يجعل الله جنة \* فيصبح ذامال ويقتل واتره \*
- \* فلما توفى العقل الا اقله \* وجارت به نفس عن الخير جأره \*
- \* فلما رأى ان ثمر الله ماله \* وأثل موجودا وسد مفارقه \*
- \* اكب على فأس يحد غرابها \* مذكرة بين المعاول باتره \*
- \* فقام لها من فوق جحر مشيد \* ليقنلها او يخطى الكف بادره \*
- \* فلما وقاها الله ضربة فأسه \* وللبر عين لا تغمض ناظره \*
- \* تدم لما فاته الذحل عندها \* وكانت له اذ خاس بالعهد قاهره \*
- \* فقال تعالى يجعل الله بيتنا \* على مانا او تجزى لى آخره \*
- \* فقالت يمين الله افعلى انى \* رأيتك مسحورا يمينك فاجره \*
- \* ابى لى فبر لا يزال مقابلى \* وضربة فأس فوق رأسى فاقره \*

﴿ تمت امثال العرب للمفضل الضبي ﴾





﴿ الحمد لله وحده \* قد تم بعون الله وحده \* طبع كتاب الامثال ﴾  
 ﴿ لامام اللغة الكبير \* وعلم العربية الشهير \* شيخ الفضل ﴾  
 ﴿ والادب \* وراوية لغة العرب \* المفضل الضبي وقد اعتنى ﴾  
 ﴿ بتصحيحه على اصل عليه علامات الصحة لائمه \* ﴾  
 ﴿ واشارات الاعتناء واصله \* الفقير الى مولاه يوسف ﴾  
 ﴿ النبھاني في مطبعة الجوائب البهية \* في ﴾  
 ﴿ القسطنطينية المحمية \* في اواخر شهر ﴾  
 ﴿ ذي القعدة من شهور سنة ١٢٩٩ ﴾  
 ﴿ هجرية \* على صاحبها ﴾  
 ﴿ افضل الصلاة ﴾  
 ﴿ والتحية \* ﴾

م م

م

